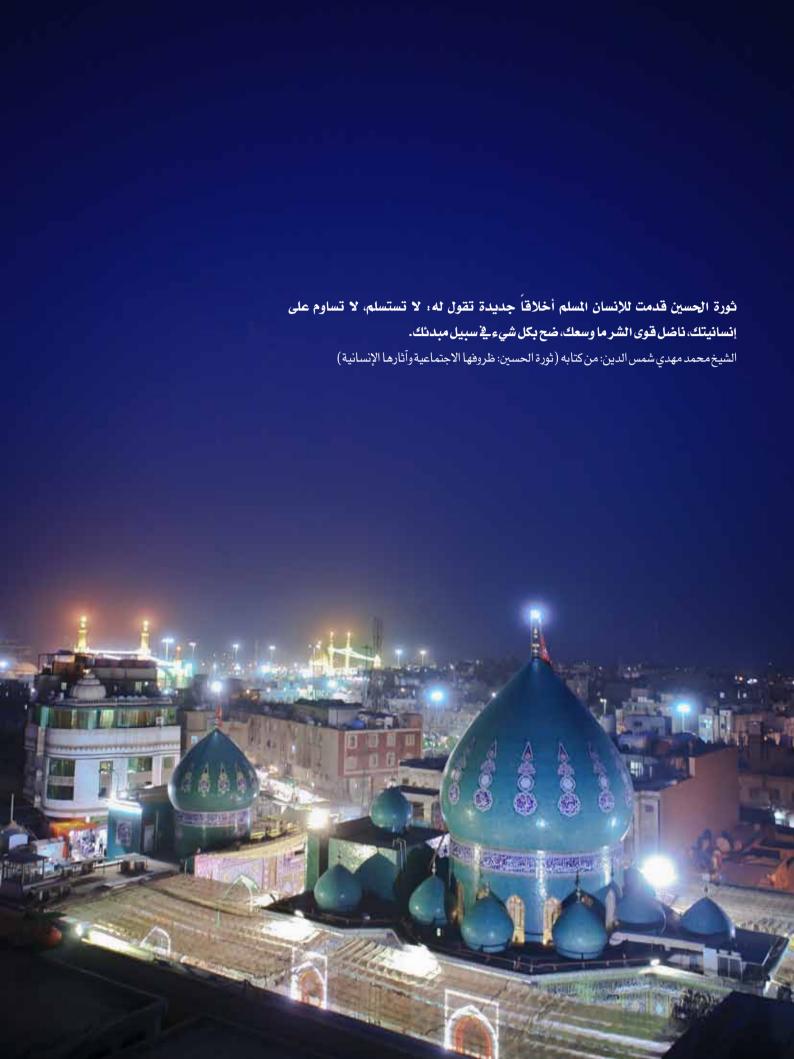
العدد ٧٦ - شوال المكرم ١٤٣٥ هـ العدد ٤٦ - شوال المكرم ١٤٣٥ هـ العدد ٤٦ - شوال المكرم ١٤٣٥ هـ العدد ٤١ - العدد ١٤٣٥ هـ العدد ١٤٣

التهجير ..

كارثة إنسانية تستصرخ الضمائر الحية



لنهتم بالتاريخ

لقد شكلت الكتابة او التدوين التاريخي حلقة مهمة من حلقات التطور الحضاري الانساني، وابرازها الصفة الانسانية لبني البشر عبر استخدامها في عمليات التواصل الانساني الأني، وفي عمليات التواصل التاريخي بين الاسلاف من جهة اخرى، فضلا عن كونه شكّل وسيلة مهمة من وسائل التراكم المعرفي للانسانية.

> اولت الأمم المتحضرة بجميع مراحلها اهتماما بارزاو كبيرا بهذا المفصل وقد الحيوي من حياتها حتى ان الكثير منها وصلت في عمليات التدوين الي ادق مفاصل وقضايا الحياة العامة لشعوبها، فكانت مادة مهمة في تقييم وتقويم انسانها وحضارتها، وحولت التدوين الى وسيلة مهمة في طريق تطورها والحفاظ على بينتها وكيانها الاجتماعي والاخلاقي والسياسي والجغرافي وغيرها، فضلاعن اعتباره اداة لتمييز الشعوب بعضها عن البعض الآخر.

> وشهدت بعض مراحل حياة امتنا العربية والاسلامية غياب التدوين الآنى فكانت عرضة للتدوين المستقبلي المحرف أو الناقص أوالمنهج بحسب بعض الارادات الفئوية المسيطرة على أمور الناس فضاع من حياة الأمة الكثير من الاضاءات التي لووصلت اليها كما هي لكانت لها نبراسا في حياتها الحاضرة والمستقبلية.

> واليوم ظهرت بعض الجهات التي وضعت عملية ازاحة التاريخ الاسلامي في أولويات اجنداتها بهدف قطع الصلة بين الاجيال القادمة وبين صفحات تاريخها الوضاءة حصرا، ولتمرير صفحات التاريخ المزيفة وتنفردها لكى لا تبقى وسيلة لتلك الاجيال اللاحقة في الوصول الى الحقائق والمصاديق الانسانية في تاريخها فتستفيد منها في تسيير حياتها بالمسار الانساني الصحيح.

> وما عمليات التفجير التي تطال الاضرحة والكنائس والحسينيات وحرق المكتبات وتدمير الآثار وبعض وسائل التدوين الرسومية كالمنحوتات وغيرها، إلَّا مثال حي لتلك المخططات الظلامية لاعداء الحضارة العربية والاسلامية.

> كل هذا يضع الامة امام مهمة ملحة في اعادة تدوين التاريخ من جهة والاهتمام الجاد بالصفحات المنيرة منه، وكذلك الاهتمام بتدوين الاحداث التاريخية الحاضرة بكل تفاصيلها وليس الاكتفاء ببضعة اسطر -هنا او هناك- او الاعتماد على المحاولات الفردية من هذا الطرف او ذاك.

وان المرحلة التاريخية التي يعيشها العراق بدءا من تحرره من نظام الطاغية الي هذا اليوم ينبغي توجيه اكبر قدر من الاهتمام بها، وبخاصة ما تعرض له الشعب من عمليات غدر وتقتيل على اسس طائفية ومذهبية وقومية او على اسس الاختلاف في الرأى وغيرها.

كما ينبغى ان تبوّب صفحات هذه المرحلة بحسب مسمياتها وان تدون ابسط تفصيلاتها للافادة منها فيعدم الوقوع بمثلها مستقبلا ، وخصوصا صفحات التضليل التي مورست في بعض المحافظات ومنها -لا على سبيل الحصر- محافظة الانبار ومحافظة نينوي مؤخرا.

وينبغى الاهتمام بشكل موسع بما تمخضت عنه هذه المراحل من رؤى، وبما انكشف منها من مؤامرات، عبر مواقف اولئك الابطال الذين رفضوا عمليات غسيل الدماغ وقرروا كشف الحقائق والوقوف امام المزورين بكل صلابة ومنهم الشيخ المرحوم ستار ابوريشة الذي اطلق البداية للصحوة ضد الباطل واهله ومن تبعه على خطاه.

واما صفحة الغدر بنينوى فينبغى ان لا تترك منها شاردة أو واردة لما حملته من صور متعددة طفت على السطح، في بدايتها الخيانة والغدر والسرقة واستباحة الحرمات والدم العراقي بكل اطيافه والوانه، وستنتهى - ان شاء الله تعالى- بتلك الوقفة البطولية لابناء العراق الغيارى من كل الطوائف في تلبية الدعوة الرائعة للمرجعية الدينية العليافي النجف الاشرف للجهاد الكفائي التي قضت على كل احلام الاعداء التوسعية والتقسيمية.

إن أخذ عملية التدوين على محمل كبير من الجد من شأنه أن يكون واحدا من ابرز الامور الكفيلة بتحصين شعوبنا مستقبلا من الوقوع في امثال هذه الاحداث المأساوية التي جرت مؤخرا، وباستغلالها كوسيلة للباحثين والمفكرين في وضع الحلول المناسبة والرادعة لامثال هذه المؤامرات الهدامة.





الإعلام بين السلطة والتأثير والدعاية والتشهير

✓ - مادامت ثقافة النقد السياسي لم تتفتح على أسس سليمة فمن المؤكد ان
 الموقف السياسي من الاعلام سيكون ملتبساً ومعقداً كون العلاقة

حوار مع رئيس المبلغين في وروندي

✓ شاءت الحكمة والارادة الاهية للباري ان لا تخلو بقعة الارض من وجود النور
 الالهي لمذهب أهل البيت -عليهم السلام- اتماما لحجته ودليلا ...

قناة كربلاء الفضائية مرآة الثقافة الاسلامية

◄ لوسائل الاعلام دور مهم وفعال في المجتمعات خصوصا منها التي تبث تعاليم الاسلام ومبادئ الائمة الاطهار، ومن هذا المضمار انطلقت قناة كربلاء

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير يحيى الفتلاوي

يحيى الفتلاوي مدير التحرير

مدير، للحرير صباح الطالقاني

سكرتيرالتحرير حسينالسلامي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي حيدر المنكوشي -علي الهاشمي فيصل غازي - فضل الشريفي محمود المسعودي - محمد اليساري سلام الطائي

الإشراف اللغوي والفكري علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير حسن كمال معاش – قاسم هادي العميدي

تصميم ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني اسماعيل خليل ابراهيم الهاتف والموقع

••۹٦٤ ٧٨•١٠٣٢٦٥٥ www.imhussain.com

ائبريد الإلكتروني alrawdhamag@yahoo.com armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

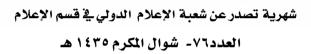
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٣٥٠ لسنة ٢٠٠٩م.

ملاحظة:

المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر /في العتبة الحسينية المقدسة





وارثة انسانيةنسنط



✓ جريمة انسانية متكررة يتعرض لها المجتمع الانساني في مناطق متفرقة من
 العالم حتى ان اخبار التهجير وما يتعرض له المهجرون...

حوار مع المستبصر: محمد دلّو دابري من جمهورية (غانا

✓ إن تغيير المعتقد ليس بالأمر الهين ولا الموضوع السهل، خصوصاً إذا كانت هناك خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها، كما هو الحال في موضوع

تاريخ كوريا الاسلامي

✓ عند الحديث عن الجزر الكورية سيتبادر الى ذهن القارئ بان اغلب قاطني
 هذه الجزر لا دينين او اغلبهم من البوذيين، وبالفعل فقد كان ...



الكتاب:

- ∠ د. حمید حسون بجیة
 - ۷ د. أمير الخالدي
 - ∠ خالد غانم
 - م ناصر الخزاعي
 - ما إيمان الغزي
 - ∠ محسن وهيب
 - ما عباس المرياني

رئيس ديوان الوقف الشيعي يستنكر ما يتعرض له المسيحيون في الموصل

استنكر معالى رئيس ديوان الوقف الشيعى سماحة السيد صالح الحيدري الأعمال الإرهابية المجرمة التى طالت أخواننا المسيحيين في مدينة الموصل من تهجير واعتداء وتسليب من قبل أعداء الله والإنسانية (داعش) مؤكداً وقوف كل مؤسسات الديوان مع أبناء المكون المسيحي داعياً الحكومة إلى أخذ المبادرة السريعة لردع القتلة والمجرمين الذين دنسوا الأرض وقتلوا الإنسان. وأكد الحيدري ضرورة نصرة الأخوان المسيحيين والاستعداد لدعمهم بالكلمة ومد يد العون والمساعدة وفضح أساليب الدواعش التكفيريين كي تتظافر الجهود لطردهم من أرض العراق العزيزة. مؤكدا ان ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة في محافظة كربلاء أعلنت عن استعدادها لاستقبال الأسر المسيحية وباقى المكونات العراقية النازحة من محافظة



الموصل وتوفير السكن الآمن لهم في كربلاء، مؤكدا انها تستضيف الان آلاف الأسر التي نزحت إلى مدينة كربلاء من المناطق الساخنة منها الفلوجة وكركوك وتلعفر وطوزخورماتو"، مبينًا أن العتبات المقدسة وبالتنسيق مع

المحافظة وفرت جميع ما تحتاجه هذه الأسر من قوت يومى.

ومن جانب آخر بارك معالى رئيس الديوان انتصارات قواتنا المسلحة على فلول العصابات الإجرامية الحاقدة.

وقال الحيدري في تصريح صحفى ان الانتصارات التي حققتها قواتنا الامنية البطلة ضربة قاصمة للارهاب واعوانهم وكل من ساندهم من خونة الضمير والوطن مبينا ان الانتصار المتحقق لقطاعاتنا العسكرية البطلة يؤكد قدرة العراقيين على تطهير الارض والدفاع عن تراب الوطن والمقدسات لافتا الى ان ماتحقق جاء من خلال التماسك والوحدة والإرادة الحقيقية للشعب العراقى بمختلف مكوناته واطيافه.

المرجعية الدينية العليا: الصراع الجاري حالياً في العراق ليس سنيّاً- شيعيّاً وإنّما صراع دولة مع الإرهاب..

بين مسؤول معتمدي ووكلاء مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلُّه الـوارف) السيد محمد حسين العميدي خلال الندوة الحوارية التى أقيمت ضمن فعاليات مهرجان الإمام الحسن (عليه السلام) السابع، إنّ ما يشهده العراق في الوقت الحاضر من صراعات واضطرابات أمنية ليس صراعاً سنيّاً شيعيّاً أو بين طائفة وأخرى، وإنّما صراع دولة مع الإرهاب. وقد جاء هذا إجابة عن أحد الأسئلة التي توجّه بها اليه أحد الحاضرين، حيث كان نصّ السؤال: (إنّ دخول "داعش" السريع الى المناطق السنية تحديداً وبشكل واضح وصريح والاستيلاء على هذه المدن بسرعة كبيرة كان من أهم أسبابه أنّ أبناء تلك المدن رحّبوا بهؤلاء المسلّحين

واستقبلوهم استقبال الفاتحين وهذا ما رأيناه على شاشات التلفاز، وبعد قبول هؤلاء الناس بالمسلِّحين ما واجبنا نحن تجاه هؤلاء؟ هل نقول لهم: إنا أتينا لنحرّركم ممّن تمّ الترحيب بهم؟ فما هورأي المرجعية من هذا)؟

وقام السيد العميدي بدوره بالإجابة عن السؤال قائلا: (إن الصراع الدائر ليس سنيًّا شيعيًّا بل هو صراع دولة مع الإرهاب، فعندما كان يوماً ما هناك إرهابً في البصرة فالدولة ضربت الإرهاب، وفي مناطق شيعية ببغداد قامت بضربه أيضا وعندما يكون الإرهاب في الأنبار والموصل أو في كربلاء فالدولة تضرب الإرهاب، ونحن نقف مع الدولة لا مع طائفة ضد طائفة لأنّ الحرب الأهلية أسوأ الخيارات في العالم لأنّها دمار شامل).

العتبة الحسينية المقدسة تعيد

ولاء الصفار/

ساهمت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة باحياء تراث احدى المجلات الاسلامية التي كانت تصدر في مدينة كربلاء المقدسة في ستينيات القرن الماضى. وقال الشيخ (على الفتلاوي) رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة في مقدمة السلسة التي جمعت اعداد المجلة ان قسم الشؤون الفكرية وضع خطة لجمع تراث كربلاء الحسين (عليه السلام) لاعادة الترابط بين مامضى من الاجيال من اهل العلم والثقافة وبين الحاضرين الذين يرغبون بالاطلاع على نشاطات من سبقهم في مجال العلم والفكر والثقافة للاقتداء بهم والانتفاع بتجاربهم والوقوف على سعة ثقافة المجتمع الكربلائي السابق وحرصه على التمسك بالاعلام المحمدي الاصيل من خلال اصدار سلسلة من المجلات والصحف الاسلامية التي ساهمت في اثراء المجتمع الكربلائي بالثقافة السامية والمثل الاخلاقية.

العتبة الحسينية المقدسة تنشئ أكبر مشروع قرآني في العراق

باشر قسم المشاريع الإستراتيجية والاستثمارية في العتبة الحسينية المقدسة بإنشاء مجمع (الإمام الحسين (عليه السلام) القرآني) وهومن المشاريع العملاقة التى تسعى العتبة المقدسة لانجازها في العراق وعلى ارض كربلاء بشكل خاص وذلك خدمة للإنسان أولا وثانيا للعلوم الدينية والعلمية الى جانب الثقافة والأدب ولايقتصر هذا المشروع الاستراتيجي الكبير على مدينة كربلاء فقط،

بل هو لجميع المحافظات العراقية ولكافة طلبة العلوم الإنسانية.

فمن اجل تسليط الضوء على هذا المشروع الكبير تحدث المهندس (مناف فؤاد حسن) رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية والاستثمارية في العتبة الحسينية المقدسة لموقع الرسمي للعتبة المقدسة قائلا: ان مجمع الحسين القرآني يعد واحدا من اهم المشاريع التي تقوم بإنشائها العتبة الحسينية المقدسة حيث اكتملت عملية التصميم، وأحيل المشروع الى شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة المقدسة للمباشرة بكلفة تقترب لـ (٨٠) مليار دينار عراقي وقد حددت مدة الانجاز التعاقدية بـ (٢٦) شهرا ويتم إنشاء مجمع الحسين (عليه السلام) القرآني على مساحة ارض ١١ دونما تقع على طريق كربلاء. بغداد على بعد (٥٥م) عن مركز مدينة كربلاء المقدسة.

"موضحا "ان هدف المشروع تدريس العلوم القرآنية والدراسات الاسلامية وجميع فروعها واختصاصاتها وكان يراد ان يقام المشروع والكلية في مبنى حديث مع عزل كامل للطلبة والطالبات وبين القسمين خدمات مشتركة. "مضيفا" أن المجمع يضم كليتين منفصلتين للطلبة والطالبات ضمن مبنى واحد حيث يتضمن كل مبنى من ثلاثة



طوابق تحتوي على الكثير من الفضاءات مثل القاعات والصفوف الدراسية ومختبرات للغة والصوتيات إضافة الى العديد من الغرف الإدارية، كذلك تحتوى الطوابق الثلاثة لكل بناية على العديد من القاعات المتباينة في سعاتها واستخداماتها، مبينا أن هناك رابطا مشتركا بين المبنيين يتضمن معرضا لانتاجات العتبة المقدسة ومنشوراتها وقاعة مؤتمرات واجتماعات كبيرة تحتوى

على مدرجات وفق المنظوم العالمي خاص بالجلوس وهي قاعة ضخمة تتسع (٧٥٠) شخصا مع قاعة مشتركة في الدور الاول مخصصة للطالبات والنساء ،بمداخل منفصل اضافة الى مكتبة تخدم الطلبة والطالبات.

ويتابع مناف حديثه: هناك بعض الفضاءات لتعليم القران وكذلك اذاعة ومركز دراسات اسلامية وسرداب ومطعم مركزي،اي ان المجمع كامل الخدمات الميكانيكية بالإضافة الى وجود طابق تحت الأرض تم توظيفه لوجود مطعم مخصص للطلبة والطالبات ةيخدم الزائرين وضيوف المجمع.

مشيرا: الى ان المجمع يستوعب (٥٠٠) طالب وطالبة ومبنى سكنى للطلبة والطالبات وللأساتذة القادمين من خارج المحافظة كذلك يضم معهدا لتخريج الكوادر التدريسية بالإضافة الى المساحات المفتوحة التي تستغل كحدائق ونافورات، منوها ان المجمع صمم محليا من قبل مهندسين متميزين حيث ينتمى بتصميمه الى فن العمارة الإسلامية التي تجسد فيها الإرث الحضارى للتاريخ لكونه نموذجا متفردا من فن العمارة الذي اعتبر واجهة معمارية متحضرة لمدينة كربلاء المقدسة.

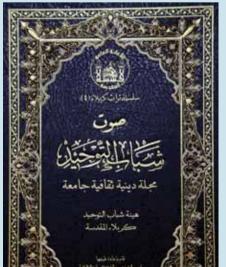
إحياء تراث إحدى المجلات المهمة الصادرة في ستينيات القرن الماضي، والممنوعة من قبل البعثيين

واضاف ان القسم ومن خلال شعبة التراث الثقافي والديني انتهى من طبع مجلة (صوت شباب التوحيد) الجامعة بين الثقافة الاسلامية والثقافة العامة التي تعد من العوامل الاساسية في بناء شخصية الشاب المسلم.

من جهته اشار مسؤول شعبة التراث الثقافي والديني الاستاذ (احسان خضير عباس) في حديث خص به الموقع الرسمى ان الشعبة قامت بجمع اعداد المجلة البالغة (١٠) اعداد في مجلد خاص وطباعتها ضمن مواصفات الطباعة الحديثة، مبينا ان المجلة صدرت مدة عامين ونصف وتوقفت عن الصدور بسبب التضييق الذى واجهته من قبل النظام البعثي أنذاك رغم حصولها على اجازة وموافقة الرقابة في بغداد بتاريخ (١١/٤/١١م).

وأضاف ان المجلة تعتبر من المجلات التراثية المهمة التي استقطبت كبار الادباء والمثقفين في المجتمع الكربلائي من بينهم المرجع الديني المرحوم السيد محمد الشيرازي (قدس) والخطيب الحسيني السيد مرتضى القزويني،

والشهيد الاديب السيد صادق ال طعمة، والشهيد الخطيب السيد صدر الدين الشهرستاني، والسيد ابراهيم شمس الدين، والسيد عبد الرضا الشهرستاني، والاستاذ محمد



يذكر ان مجلة (صوت شباب التوحيد) تعتبر مجلة ثقافية جامعة صدر العدد الاول منها عام (١٩٦٣م) الموافق (١٣٨٣هـ) في مدينة كربلاء المقدسة وبشكل دورى كل ثلاثة اشهر، اصدرها مكتب هيئة شباب التوحيد الذي كان مقره محلة باب الطاق في مدينة كربلاء المقدسة جاء في مقدمتها "لقد توافدت على امتنا العزيزة امواج الكفر والالحاد وكثرت حول الاسلام الشبهات حتى اصبح لزاما على العالم اظهار علمه وعلى المصلح مضاعفة جده، وعلى هذا إلاساس وعملا بقول الله العزيز ﴿وَقُل اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ وَالْمَؤْمنُونَ ﴿ قامت مجموعة من المصلحين بتأسيس هيئة هدفها صد تلك الأمواج الأثيمة وإظهار معالم الإسلام المنظمة التي أصبحت اليوم غريبة ومشوهة بنظر المسلمين أنفسهم .".

الحسين الاديب، والمؤرخ سلمان هادي ال طعمة، والشيخ

محمد علي داعي الحق، وغيرهم من اعلام مدينة كربلاء

العتبة الحسينية المقدسة تباشر بتهيئة مواقع محطات توليد الطاقة الكهربائية الحديثة بمواصفات عالمية

ابراهيم العويني

تباشر الكوادر الهندسية والفنية في قسم الصيانة التابع للعتبة الحسينية المقدسة اعمالها في نصب وتأهيل محطات توليد الطاقة الكهربائية الحديثة داخل الصحن الحسيني الشريف وذلك لتغذية الحرم الحسينى ومنطقة مابين الحرمين بالطاقة الكهربائية على مدار الساعة.

وعن الية العمل قال رئيس قسم الصيانة الاستاذ (كريم الانباري): ان جميع المختصين من الكوادر الهندسية والفنية لقسم الصيانة ومن خلال وحدات (البناء والحدادة والألمنيوم والطلاء) تباشر حاليا بإعادة تأهيل وصيانة وتجهيز وبناء موقع المحطات الكهربائية الجديدة التي تم نصبها في شعبة (كهرباء/١) داخل الحرم الشريف، "مبينا" ان الموقع كان يعانى من اضرار كبيرة وتشققات في الجدران والسقوف نتيجة لمرور سنوات كثيرة على بنائه وتشييده، اوكلت العتبة المقدسة مهمة اعادة تأهيل هذا الموقع الحيوي الى الكوادر الفنية في قسم الصيانة لكي يكون ملائم من الناحية الهندسية والجمالية وذلك لأهمية هذه المحطات الكهربائية التي تم استيرادها من مناشئ عالمية، "مشيرا" الانباري الى ان هذه المحطات ستكون جاهزة للعمل قريبا جدا.

فيما قال المهندس (حيدر عبد الامير السعدى) مستؤول شعبة الاعمال المدنية في القسم: ان استيراد محطات التوليد الكهربائي الجديدة استوجب تهيئة المكان الملائم ضمن مواصفات عالمية تتواشج مع ضخامة المشروع وقدرته الانتاجية لذلك كان الموقع المخصص لنصب المحطات الكهرباء غير جاهزا من الناحية الفنية والهندسية فمن اجل اعادة تأهيله وضعنا خطة عمل مشتركة بين جميع الوحدات المعنية في تجهيز المحطة وفق فياسات ومواصفات وضعت



خصيصا للمشروع."موضحا"السعدى ان جدران الموقع السابق كانت قد تم بنائها من مادة الطابوق القديم بعد مرور حقبة من الزمن تهالك بالإضافة الى وجود تشققات وإضرار كبيرة في الجدران والأرضيات والسقوف مما استوجب العمل فيها وصيانتها "مضيقا" ان كوادرنا قامت بتهيئة الجدران القديمة وتغليفها بمادة الحجر المقاوم ورفع الارضيات المتهالكة والحفر الى مستويات عميقة لجعل جميع اسلاك الكهرباء مخفية وغير ظاهرة للعيان والغرض من ذلك هو توفير مساحة كبيرة لحركة ومرور العاملين بين المحطات بسهولة ويسر بالإضافة الى تصميم حوافظ الاسلاك الكهربائية حيث تمرر اسلاك الضغط العالى في داخلها لحمايتها من الخدش والالتواء و للخروج بمظهر جميل وحضاري.

ومن جانبه قال المهندس (احمد الكعبي) مسؤول شعبة الاعمال الميكانيكية في القسم: من ضمن الاعمال المهمة التي قامت بها وحدة الحدادة بموقع (شعبة كهرباء/١) تصميم حافظات الاسلاك الكهربائية حيث تمتاز هذه الحافظات بمتانة نوعية وعوازل ذاتية وتعرف محليا

بـ(الفريمات) وهي مصنعة من قطع حديد الصلب (الشيلمان) مغطاة من الاعلى بألواح من مادة (الجكر بليت) وبهيأة افقية وأضاف الكعبى: ان ورشة الطلاء في القسم كذلك لها بصمتها الفنية في طلاء الحوافظ باصباغ خاصة للطلاء تعرف بمادة (الايبوكسى الغذائي) تمتاز هذه المادة (الطلائية) بأنها مقاومة للخدش وللصدأ ولدرجات الحرارة العالية بالاضافة الى انها مادة عازلة في حالة التماس الكهربائي،" مشيرا" الى ان وحدة تصنيع الالمنيوم بالتعاون مع وحدة تصنيع الزجاج والمرايا قامت بوضع اللمسات النهائية للموقع حيث قاما بتصنيع قواطع المنيوم على طول الممر الرئيسى بين المحطات الكهربائية،وذلك لمنع دخول المتسللين من غير المنتسبين المتخصصين من قبل العتبة الحسينية والمناط بهم مهمة تشغيل المحطات وإدامتها وكذلك لحماية هذه المحطات الثمينة من الغبار والأتربة بالإضافة الى الغرض الرئيسى المهم وهو الحفاظ على مستويات درجات الحرارة لاستمرار عمل المحطات بكفاءة وطاقة عالية.

العتبة الحسينية المقدسة تشكل خلية أزمة تصدر مجموعة قرارات لمساندة العوائل النازحة الى كريلاء المقدسة

الى ديارهم سالمين غانمين.

فيصل غازى السعدى

شكلت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة خلية الأزمة برئاسة أمينها العام (الشيخ عبد المهدى الكربلائي) لمتابعة العوائل النازحة، حسب ما صرح به الأستاذ (عبد الأمير طه) مدير مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) مبينا: ان خلية الأزمة اجتمعت فور تشكيلها برئاسة (الشيخ عبد المهدى الكربلائي) وتمخض الاجتماع عن مجموعة قرارات لمساندة النازحين وذلك من خلال الاتصال بالدوائر الخدمية لتقديم أفضل الخدمات لهم.

وأوضح ان العتبة المقدسة قد هيئت مسبقا سكنا للنازحين بالإضافة الى الخدمات الأخرى من الغذاء والملبس وألامور الصحية ومنح مالية لأكثر من (٢٢٠٠) نازحا من خلال (٢٩٠) عائلة، كذلك تقديم ثلاث وجبات يومية توزع في مضيف المدينة، مبينا إن الطاقة الاستيعابية لمدينة الإمام الحسين (عليه السلام) من (٥٠٠٠) الى (٥٠٠٠

مشيرا الى ان خلية الازمة اهتمت بالجانب الصحى حيث شكلت فرقا طبية منها جوالة واخرى ثابتة بالاضافة الى فرق طبية من محافظتى السماوة والديوانية وذلك من اجل السيطرة على الأمراض المزمنة وتوفير العلاج لبعض النازحين الذين يعانون منها كذلك تلقيح الأطفال حديثي الولادة.

ومن جهته قال (عامر عباس زهير) مدير قسم المحافظات الوسطى في دائرة الهجرة والمهجرين جاءت مشاركتنا ضمن خلية الازمة التي تشرف عليها العتبة الحسينية المقدسة لمتابعة ومساندة العوائل النازحة من المحافظات التي تشهد معارك مع الجهات التكفيرية الارهابية،من خلال توزيع منح مالية تباينت مبالغها فهناك مبلغ (مليون دينار) لكل عائلة مهما كان عدد افرادها بالاضافة الى المنحة الطارئة وهناك مبلغ (مائتى الف دينار) للافراد.واوضح زهير ان احصائيات دائرة الهجرة والمهجرين لعدد النازحين المتواجدين في محافظة كربلاء المقدسة لغاية هذا اليوم بلغت (٥١٥٢) عائلة بمعدل نزوح يومي (٢٠٠-٢٠٠)عائلة.

"مؤكد" زهير ان عدد النازحين في مدينة كربلاء المقدسة يصل الى (٧٠٠٠) عائلة، و(٢٥٠٠) عائلة فقط شملت بالمنحة المالية الحكومية وسنبقى في محافظة كربلاء حتى شمول آخر عائلة من النازحين بالمنحة.

مثمنا زهير دور العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة لايوائهم النازحين وتوفير الغذاء والماء بشكل دوري.

و ترسم السعادة لـ (٣٠٠) طفل من العوائل النازحة بمشروع بسمة فرح

ويذكر ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تسعى من خلال اتصالاتها مع الجهات المعنية في الحكومة العراقية والمؤسسات الانسانية وحقوق الانسان في ارجاء

العراق من اجل توفير كل المستلزمات الضرورية للنازحين حتى انتهاء الازمة ورجوعهم

وفي السياق ذاته أقامت شعبة التدريب والتطوير النسوية في قسم الموارد البشرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة مشروع (بسمة فرح).

وأفادت مسؤولة الشعبة: من خلال توجيهات الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدى الكربلائي لمساعدة العوائل النازحة الي محافظة كربلاء المقدسة خلال أيام عيد الفطر المبارك وذلك من اجل رسم الابتسامة على وجوه الأطفال الذين حرمهم الإرهاب الأسبود فرحة العيد حيث قمنا بمشروع أطلقنا عليه تسمية (بسمة فرح)، مبينة ان المشروع تضمن (الرسام الصغير ،عرض رسوم متحركة إسلامية هادفة ، رسم على الوجوه ، توزيع هدايا). "موضحة" ان (بسمة فرح) استمر لمدة يومين اليوم الأول في مدينة الزائرين طريق (كربلاء - بغداد) و الثاني للعوائل التي تسكن طريق (كربلاء - النجف) بمشاركة أكثر من (٣٠٠) طفلا من العوائل النازحة.

ومن جهتها أعربت العوائل النازحة عن شكرها وتقديرها للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على هذا المشروع الذي أعاد البهجة للأطفال وهي ترسم فرحهم في كربلاء المقدسة بعيدة عن ديارها تحديا للإرهاب الذي سلب فرحتهم في عيد الفطر المبارك.

ويذكر ان شعبة التدريب والتطوير النسوية في قسم الموارد البشرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة قدمت العديد من الهدايا العينية والرمزية للأطفال ضمن مشروع بسمة فرح.





فتح صناديق التبرعات لدعم العوائل النازحة في جميع أقسام العتبة الحسينية المقدسة ابراهيم العويني

بادرت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بفتح صناديق التبرعات في جميع الاقسام والاماكن الحيوية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من اجل دعم العوائل النازحة والمتطوعين الذين لبوا نداء المرجعية العليا في حمل السلاح ومقاتلة القوى التكفيرية للدفاع عن ارض الوطن والمقدسات

وقال الاستاذ مجاهد مهدى مجيد مسؤول قسم الهدايا والنذور في العتبة الحسينية المقدسة في ظل الظروف الحرجة التى يشهدها العراق وتكالب قوى الشر ضد بلدنا العزيز واستمرار تدفق العوائل النازحة بصورة كبيرة الى مدينة كربلاء حيث وصلت الاعداد الى الآلاف من العوائل النازحة مما يتطلب مساعدة هذه الاسر وتقديم المساعدات العينية والمستلز مات الخدمية الاخرى لذا ارتأت الامانة العامة للعتبة

الحسينية المقدسة والمتمثلة بامينها العام سماحة الشيخ عبد المهدى الكربلائي فتح صناديق التبرعات في قسم الهدايا والنذور التابع للعتبة المقدسة وما يخصص من مبالغ نقدية لهذه الصناديق يذهب في مساعدة هذه العوائل النازحة و شراء بعض المواد الغذائية والاحتياجات الاخرى.

واضاف هناك لجان خصصت لهذا الغرض وبامر من الأمين



العام وادارة العتبة على متابعة هذه العوائل وبشكل مستمر ورعايتها رعاية تامة للتخفيف مما يمرون به من ظروف صعبة . مضيفا ان التبرعات المقدمة من قبل الزائرين تنوعت بين النقدية منها والعينية حيث توافد الآلاف من المتبرعين من داخل العراق وخارجه الى مرقد الامام الحسين (عليه السلام) لتقديم المساعدات من المبالغ النقدية وايضا المصوغات الذهبية التي يتم بيعها في الاسواق وتحويلها الى مبالغ تصرف على العوائل النازخة في جميع المحافظات العراقية المتواجدة فيها عوائل مهجرة مشيرا الى هناك اكثر من ٣٠٠٠ متبرع لدعم المتطوعين والعوائل النازحة بالاضافة الى منتسبى العتبة المقدسة والذين تجاوزت اعدادهم تسعة آلاف متبرع الى هذه اللحظة.

العتبة العلوية المقدسة تفتتح (٥٠٠) مجموعة صحية ضمن مشروع دار ضيافة الإمام -علي عليه السلام-

أنجزت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مشروع بناء مجاميع صحية جديدة ضمن مشروع دار ضيافة الإمام على عليه السلام لخدمة الزائرين بدعم وتمويل من رئاسة ديوان الوقف الشيعي .

وحول تفاصيل المشروع الخدمي الجديد أكد رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس علاء دوش في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة، قائلا: "أطلق على المشروع الإستراتيجي الخدمي الجديد إسم (دار ضيافة الإمام عليه السلام) ، ويعد ضمن مشاريع العتبة المقدسة المدرجة ضمن الخطة استثمارية والممول من قبل ديوان الوقف الشيعي ، ومتابعة وجهد متميز من قبل رئيس الدائرة الهندسية ورئيس الديوان مباشرة".

وأضاف المهندس علاء دوش " يبعد المشروع عن محيط الصحن العلوي الشريف قرابة ٩٠ متراً عن باب الفرج بإتجاه الجنوب الغربي للحرم العلوي الطاهر وقد تم افتتاحه في ساعة متأخرة من ليلة أول أيام عيد الفطر المبارك".

وتابع بقوله " يتألف المشروع من خمسة طوابق، اثنان منهما تحت الأرض تخص المجاميع الصحية والخدمية للزائرين الكرام طابق للرجال وآخر للنساء ولكل طابق مرفقاته المتكاملة من المجاميع الصحية والحمامات بلغت ٢٥٠ مرفقا لكل طابق بمجموع كلى ٥٠٠ وحدة صحية". وأكد المهندس دوش بقوله " أما بالنسبة الطوابق الثلاث المتبقية فوق الأرض فإنها تحتوى على أماكن استراحة وفندقة لاستقبال زائرى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهي مجهزة بجميع وسائل الراحة ".وأشار رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية إلى أن" الكلفة الكلية للمشروع بلغت ١٢مليار و٨٤٤ مليون دينار عراقي ويعد من المشاريع الاستراتيجية

التي خططت لها العتبة العلوية المقدسة وتم الإصرار من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة على الإسراع في خطوات الانجاز لكي يتم افتتاحه خلال أيام عيد الفطر المبارك، وفعلا تم افتتاحه في ليلة أول أيام العيد وبجهود متميز من قبل الكوادر العاملة في العتبة المقدسة في الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل، وقد تضمن الافتتاح فقط جزءا من المجاميع الصحية أما باقى المشروع فسيتم إنجازه خلال ال٤٥ يوماً المقبلة وسيدخل في الخدمة كمرفق من مرافق الخدمية "من جانبه أوضح المهندس محمد جواد الموسوى رئيس شعبة دار ضيافة الإمام على عليه السلام عن تفاصيل المشروع الخدمي الجديد:" تحتوى الطوابق الخدمية تحت الأرض على أكثر من ١٥٠ محطة وضوء وغسل خدمية للزائرين كما أن المشروع بإمكانه استيعاب ألف زائر كل عشرة دقائق ما بين الوضوء والغسل ، وتحتوى كامل الطوابق الخمسة للمشروع على منظومات للتدفئة والتبريد ومنظومة لشحب المياه الثقيلة وأخرى لمكافحة الحرائق ومنظومات الطرق الحديثة لإستهلاك الماء وعدم تبذيره، فيما تم تجهيز الطوابق المخصصة لاستقبال ضيوف أمير المؤمنين -عليه السلام- بمختلف وسائل الراحة إضافة إلى تجهيزها ولأول مرة بمنظومة الإنترنت، فيما يتكون الطابق الأرضى من مدخل رئيسى يؤدى إلى دار الضيافة ثم هنالك ومطعم ومطبخ مركزي".

الجدير ذكره أن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة سبق وأن أدرجت في خطتها الإستراتيجية القريبة المدى والبعيدة المدى إنجاز مجموعة من مشاريع المجاميع الصحية لخدمة الزائرين في مختلف الجوانب المحيطة بالصحن العلوى الشريف.

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة يطّلع على خطّة الهلال الأحمر العراقي الخاصة بأوضاع المهجّرين..



اطلع الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي على الخطة التي أعدّها الهلال الأحمر العراقي والخاصة بأوضاع المهجّرين والنازحين الإنسانية، الذين اضطرّتهم العصابات التكفيرية والإجرامية على ترك منازلهم وأملاكهم والهجرة الى ملاذات آمنة في محافظات الوسط والجنوب ومنها محافظة كربلاء المقدسة، والتي كان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الجهدُ المتميز في استقبال وإيواء تلك العوائل والعمل على إيجاد مناخات مناسبة لهم وتوفير الحدّ الأدنى من معيشتهم.

رئيس جمعية الهلال الأحمر العراقي الدكتور ياسين المعموري بيّن لشبكة الكفيل: "زيارتنا للعتبة العباسية المقدسة هي جزء من زيارات عدّة -قمنا بها سابقا وسنقوم بها لاحقا، وذلك من أجل انتشال العوائل من الأوضاع التي يعيشونها-للمؤسسات والدوائر التي تقوم بإيواء المهجّرين والنازحين وفي مقدّمتها العتبات المقدسة، والتي لم تألُّ جهداً وتدّخر أيّ معونة أو مساعدة، فقد سخّرت جميع إمكانياتها المحدودة المادية منها والمعنوية واللوجستية لهذا العمل الإنساني".

مُضيفا: "أن الخطة تشمل عدداً من الأمور والنقاط المهمة والحيوية، والتي تهدف الى إيجاد حلول جذرية بعيدة الأمد لمشاكل العوائل المهجّرة دون الاعتماد على الخطط المتّبعة في الوقت الحاضر، وتحوى بين طيّاتها العديد من الفقرات، منها: إيجاد المأوى المناسب لهم والعمل على دمجهم في المناطق التي يسكنونها حاليا بصورة مؤقتة مع الحفاظ على هويتهم وانتمائهم الجغرافي".

وفي ختام حديثه ثمّن الدكتور ياسين المعموري الجهد الذي تبذله العتبة العباسية المقدسة من أجل إغاثة النازحين منذ اللحظات الأولى لاستقبالهم ولغاية توفير مكان السكن المناسب لهم في مدن الزائرين الخاصة بها والحسينيات، والسهر على راحتهم وتقديم الحد الأدنى لهم من مستوى معيشتهم، وعن طريق لجنة مختصّة هي (لجنة إغاثة المهجّرين) المرتبطة بمكتب الأمين العام للعتبة

يُذكر أنّ العتبة العباسية المقدّسة وانطلاقا من واجبها الأخلاقي المَراعي لتوجيهات المرجعية الدينية العُليا بالوقوف مع العوائل النازحة موقفا إنسانيا، قد شكَّلت لجنةً مختصّةً بالإشراف على استقبال النازحين من المناطق الساخنة التي شهدت أعمال قتل وتهجير، والعمل على تهيئة مستلزماتهم المكانية والمعيشية وضمن إمكانياتها المتأحة التي سخّرتها لهذا الغرض، وقد وصل عدد المهجّرين الذين تمّ استقبالهم الى أكثر من (١٣،٠٠٠ شخص) أغلبهم من أهالي مدينة تلعفر، وكان تهجيرهم لأسباب طائفية ومذهبية.

وفد من العتبة العباسية المقدسة يزور قطعات متطوعي (الحشد الشعبي

زار وفدُّ من العتبة العباسية المقدسة الخطوط الأمامية من جبهات القتال، وبالتحديد في منطقة عامرية الفلوجة منطقة (العناز)، حيث يتمركز هناك فوجٌ من متطوّعي الحشد الشعبي من أبناء مدينة الرميثة في محافظة المثني. وتأتى هذه الزيارة حرصاً من العتبة العباسية المقدسة على التواصل مع المقاتلين في جبهات القتال وتقديم الدعم المعنوى واللوجستى لهم.

وقد اطّلع الوفد خلال الزيارة على ما تقوم به هذه القطعات العسكرية من متطوعي الحشد الشعبي والذين لبوا نداء المرجعية الدينية العُليا للدفاع عن العراق وشعبه، ومحاربة الأعداء الأغراب الذين جاءوا من وراء الحدود لقتل وطمس الهوية العراقية الأصيلة وتفكيك اللحمة الوطنية.

كما قام الوفد بزيارة ميدانية إلى القطعات الأمامية للمتطوّعين، حيث تكون المسافة الفاصلة بين قطعات أبناء العراق والعدو لا تتجاوز الـ(٣٠٠) متر، واطَّلع خلال الزيارة على معنويات المقاتلين التي كانت تبعث في النفس العزة والسرور، فقد كانوا مشاريع استشهاد دون أرض العراق وشعبة.

وقد قدّم الوفد راية أبى الفضل العباس (عليه السلام) إلى هذا الفوج لترتفع عالياً في مقر قيادته وليستلهموا منها العزم والثبات والتضحية والفداء.

من جانبه بيّن لشبكة الكفيل العالمية السيد حميد الياسري المشرف على هذا الفوج: "بعد صدور فتوى المرجعية الدينية العليا بالجهاد تطوع أبناء مدينة الرميثة الكرام للدفاع عن أرض العراق وشعبه، ونحن نعاهد المرجعية الرشيدة بأننا سنكون الجنود الأوفياء وإن شاء الله لن نترك أيّ شبر من أرض العراق تحت سيطرة هذه الجماعات المتطرّفة".

مؤكَّداً: "وما قدومنا من مدينة الرميثة في محافظة المثنى جنوب العراق، إلى مدينة عامرية الفلوجة للقتال والدفاع عن هذه المدينة العراقية، ما هو إلَّا دليل على أنّ العراق واحدُّ أرضاً وشعباً.

كما حمل الوفد تحيات مقاتلي الفوج إلى العتبة العباسية المقدسة على دعمها المتواصل لهذه القطعات وحرصها على التواصل ميدانياً معهم.

من الجدير بالذكر أنّ الهدف من هذه الزيارات هو تقديم الدعم المعنوي لهذه القطعات إضافة إلى الدعم اللوجستي، حيث عمدت العتبة العباسية المقدسة إلى توفير بعض المواد الغذائية الجافة كالرز والبقوليات والزيت النباتي إلى تلك القطعات بالإضافة الى المياه المعدنية والعصائر.

يُذكر أنّ العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومنذ صدور فتوى المرجعية الدينية العُليا بالجهاد الكفائي شرعتا بتقديم الدعم اللوجستي للقطعات العسكرية من الجيش والمتطوّعين، بالإضافة إلى العوائل النازحة من مناطق سكناهم ضمن الإمكانيات المتاحة.

كما أعلنت العتبة العباسية المقدسة في وقت سابق عن استعدادها لاستقبال العوائل المسيحية النازحة من محافظة نينوى.

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

السيد الصافي:

يدعو النواب الجدُّد الى تحمَّل المسؤولية

دعت المرجعية الدينية العليا الى وقفة جادة وتلاحم حقيقى للحفاظ على امن البلاد وان يعي الجميع اهمية مدينة سامراء التى اعتبرتها جرحا عند العراقيين قبل سنين، كما دعت المرجعية الدينية العليا أعضاء البرلمان الذين ترشحوا للدورة القادمة بضرورة ان يكونوا أول المطبقين للقوانين التي يشرعونها، وان يكونوا آباء للشعب".

وقال ممثل المرجعية السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٧/شعبان/١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠١٤/٦/٦ مانصه " يعلم الجميع ما تعرضت له مدينة سامراء المقدسة من محاولة جبانة للارهابيين للنيّل من هذه المدينة المقدسة ومحاولة للتطاول على مرقدى العسكريين (عليهما السلام)، لكن بحمد الله تبارك وتعالى قامت القوات الامنية البطلة الباسلة بردّ هذا الهجوم وطرد هؤلاء الارهابيين وقتل اعداد منهم. موضحا ان هذا المعنى يؤشر الى اشارة مهمة وهي أهمية سامراء والتي لا زالت جرح عند العراقيين قبل سنين وبحمد الله تعالى طوّقت الازمة في وقتها وحاول الجميع ان ينتهوا من هذه الازمة ويفتحوا بابا آخر. مشيرا انهذا الوضع الخطير يحتاج الى تكاتف من الجميع والوقوف وقفة واحدة مشرّفة، فالجميع معنيون بالمحافظة على أمن البلاد...

ومن جانب آخر بين الصافي ان "هناك عدة ملاحظات فيما يخص الاخوة النواب الجدد نود الاشارة اليها:

١- على الاخوة ان يسعوا سعيا حثيثا من اجل احداث مشاريع تربوية، ولا اقصد هنا التعليم فقط وانما المقصود من المشاريع التربوية هي المشاريع التي تعوّد الناس والمؤسسات على النظام وان تحترم القوانين التي توضع من اجل تيسير وتسهيل حالات الناس ومن اجل المحافظة على بيئة نظيفة...

٢- على النائب الذي سيصل للبرلمان ان يمتلك رؤية واضحة ومستقبلية لأبنائنا.. فقد يكون هناك مشروع تظهر ثماره بعد ١٠ او ٢٠ سنة فنقول يا ايها النائب لابد ان تكون عندك رؤية بعيدة المدى وان تعمل لخدمة هذا البلد.. وان تفكر في من يستفيد من هذا المشروع مستقبلا..

٣- لابد ان يمتاز النائب بروح أبوية .. ويحاول ان يرتق الفتق قبل ان يتوسع ويسعى دائما الى الخير والى ان يكون أبا يحاور هذا ويجلس مع هذا وهم يحاوروه ويجلسون معه.. لابد ان تشعر بهذه الأبوة.. لأنه اذا بدأ الخرق سيستغله طرف ثالث من داخل البلد او من خارجه وتتوسع الرقعة وبعد ذلك لات حين مندم...

لسيد الصافي:

ان لم يتم مواجهة الجماعات التكفيرية فسيندم الجميع

قال ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف ان الدعوة التي اطلقها المرجع الاعلى سماحة السيد السيستاني كانت موجهة الى جميع المواطنين من غير اختصاص بطائفة دون اخرى اذ كان الهدف منها هو الاستعداد والتهيؤ لمواجهة الجماعة التكفيرية المسماة بداعش التي اصبح لها اليد العليا والحظور الأقوى فيما يجرى في عدة محافظات. موضحا ان هذه الجماعات وقد اعلنت بكل صراحة ووضوح انها تستهدف بقية المحافظات العراقية حتى فيمثل النجف الاشرف وكربلاء المقدسة كما اعلنت بكل صراحة انها تستهدف كل ما تصل اليه يدها من مراقد الأنبياء والأئمة والصحابة والصالحين فضلا عن معابد غير المسلمين من الكنائس وغيرها .. فهي اذن تستهدف مقدسات جميع العراقيين بلا اختلاف بين اديانهم ومذاهبهم كما تستهدف بالقتل والتنكيل كل من لا يوافقها في الرأي ولا يخضع لسلطتها حتى من يشترك معها في الدين والمذهب".

وأضاف السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢١/شعبان/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٦/٢٠م "أن هذه الجماعة التكفيرية بلاء عظيم ابتليت به منطقتنا والدعوة الى التطوع كانت بهدف حث الشعب العراقي بجميع مكوناته وطوائفه على مقابلة

فسيندم الجميع على ترك ذلك غدا ولا ينفع الندم عندئذ". ونفى الصافي ان تكون هذه الدعوة للتطوع اى منطلق طائفي بقوله" لم يكن للدعوة الى التطوع أي منطلق طائفي ولا يمكن ان تكون كذلك .. فإن المرجعية الدينية قد برهنت خلال السنوات الماضية وفي اشد الظروف قساوة انها بعيدة كل البعد عن أي ممارسة طائفية وهي صاحبة المقولة الشهيرة عن أهل السنة (لا تقولوا أخواننا بل قولوا أنفسنا) مؤكدة مرارا وتكرارا على جميع السياسيين ومن بيدهم الامر ضرورة ان تراعى حقوق كافة العراقيين من جميع الطوائف والمكونات على قدم المساواة ولايمكن في حال من الاحوال ان تحرّف المرجعية على الاحتراب بين ابناء الشعب الواحد بل هي تحث الجميع على العمل لشد أواصر الألفة والمحبة بينهم وتوحيد كلمتهم في مواجهة التكفيرين الغرباء... وبين ممثل المرجع السيستاني ان دعوة المرجعية الدينية انما كانت للانخراط في القوات الامنية الرسمية وليس لتشكيل ميليشيات مسلحة خارج اطار القانون فإن موقفها المبدئي من ضرورة حصر السلاح بيد الحكومة واضح ومنذ سقوط النظام السابق فلا يتوهم احد انها تؤيد أى تنظيم مسلح غير مرخص به بموجب القانون...

هذه الجماعة التي ان لم تتم اليوم مواجهتها وطردها من العراق



الشيخ العربلائي

المرجعية تدعو المواطنين لمقاتلة الارهابيين دفاعا عن البلد والشعب والمقدسات

دعا المرجع الديني الاعلى اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الارهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية "

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة الثانية من الصحن الحسيني الشريف في ١٤/ شعبان/١٤٥٥هـ الموافق ٢٠١٤/٦/١٢ وتابعتها وكالة نون الخبرية إن الأوضاع التي يمر بها العراق ومواطنوه خطيرة جداً ولا بد أن يكون لدينا وعي بعمق المسؤولية الملقاة على عائقنا (إنها مسؤولية شرعية ووطنية كبيرة). موضحاً إن العراق وشعب العراق يواجه تحديا كبيراً وخطراً عظيماً وإن الارهابيين لا يستهدفون السيطرة على بعض المحافظات كنينوى وصلاح الدين فقط بل صرحوا بأنهم يستهدفون جميع المحافظات ولا سيما بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف فهم يستهدفون كل العراقيين وفي جميع مناطقهم ومن هنا فإن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا يختص بطائفة دون أخرى أو بطرف دون آخر ".

مبيناً" إن التحدي وإن كان كبيراً إلاّ أن الشعب العراقي الذي عرف عنه الشجاعة والإقدام وتحمّل المسؤولية الوطنية والشرعية في الظروف

الصعبة أكبر من هذه التحديات والمخاطر فإن المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر وهذه توفر حافزاً لنا للمزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته وصيانة مقدساته من أن تهتك من قبل هؤلاء المعتدين، ولا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف أن يدب الخوف والاحباط في نفس أي واحد منهم بل لا بد أن يكون ذلك حافزاً لنا لمزيد من العطاء في سبيل حفظً بلدنا

ودعا الكربلائي القيادات السياسية الى ترك الاختلافات والتناحر خلال هذه الفترة العصيبة وتوحيد موقفها وكلمتها ودعمها واسنادها للقوات المسلحة ليكون ذلك قوة إضافية لأبناء الجيش العراقي في الصمود والثبات موضحا انها اي (القيادات السياسية) أمام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية كبيرة.

وأضاف" إن دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الامنية هو دفاع مقدس ويتأكد ذلك حينما يتضح أن منهج هؤلاء الارهابيين المعتدين هومنهج ظلامي بعيد عن روح الاسلام يرفض التعايش مع الآخر بسلام ويعتمد العنف وسفك الدماء وإثارة الاحتراب الطائفي وسيلة لبسط نفوذه وهيمنته على مختلف المناطق في العراق والدول الأخرى...



الشيخ العربلائي

المرجعية تحذر من مخططات يدعمها الكيان الاسرائيلي لتقسيم العراق

حذرت المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف من المخططات المبيّّة لتفتيت العراق وتقسيمه يدعمها الكيان الاسرائيلي، موضحة ان الدستور والتوافق عليه كفيل بحل الازمات اذا خلصت نوايا جميع الاطراف السياسية.

وقال ممثل المرجع السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة اليوم ٢٨/شعبان/١٤٢٥هـ الموافق الخطبة الثانية لصلاة الجمعة اليوم ١٤٢٥/شعبان/١٤٤هـ الموافق الحبيب العراق وشعبه فانه يجبُ الحذرُ من المخططات المبيّة لتفتيت العراق وتقسيمه... ونسمعُ اليومُ ان رئيسَ الكيان الاسرائيلي يُجاهرُ بتأييده لذلك... ان الازمة الراهنة وان كانت كبيرة ولكن الشعبُ العراقي أكبرُ منها فقد تجاوز ازمات كثيرة في تاريخه الطويل ولا ينبغي ان يُفكر البعضُ بالتقسيم حَلاً للازمة الراهنة بل الحل الذي يعضظ وحدة العراق وحقوق جميع مكوناته وفق الدستور موجود ويمكن التوافق عليه اذا خُلُصَتُ النوايا من جميع الاطراف..

واضاف الكربلائي بعد صدور المرسوم من رئاسة الجمهورية والذي دَعَتُ فيه اعضاء مجلس النواب الجُدد الذين تم انتخابهم في الثلاثين من شهر نيسان الماضي الى عقد الجلسة الاولى لهم يوم الثلاثاء المقبل...فان المطلوب من الكتل السياسية الاتفاق على الرئاسات

الثلاث خلال الايام المتبقية الى ذلك التاريخ رعاية للتوفيتات الدستورية... وفي ذلك مُدِّخلُ للحل السياسي الذي ينشدُه الجميع في الوضع الراهن..

كما أوصت المرجعية الدينية العليا جميع الاطراف بالابتعاد عن أي شحن إعلامي طائفي او قومي بين مكونات الشعب العراقي.. فإن ذلك سيؤدي الى تأزيم الأوضاع اكثر بما يُولِّدُ من مشاعر عدائية بين هذه المكونات والذي قد يترجمُهُ البعض الى أعمال عنف كما وصلتنا أخبار عن ذلك من بعض المناطق ان الشعب العراقي بجميع قومياته وطوائفه.. بعربه وكرده وتركمانه.. بشيعته وسُنته ومسيحييه وغيرهم.. يقفُصفاً واحداً أمام ارهاب الغرباء الذين عاثوا فساداً في ارض العراق.. ولا يجوز ان يتهم بعضُنا البعض الاخر بايً موقف غير لائق خلاف ذلك...

وتابع سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي حديثه انه في ظل الاوضاع المزرية والصعبة جداً التي يعيشها النازحون من مختلف مناطق القتال.. فاننا ندعوا المنظمات الدولية والمحلية المعنية بالاغاثة الى الاسراع باغاثة هذه العوائل التي يزداد عددها يوماً بعد يوم والتي تعيش محنة انسانية صعبة..





والمال والقرار.



رغم الانفتاح الكبير الذي شهده العراق بعد التغيير عام ٢٠٠٣ في مجال الصحافة والاعلام بقيت معطيات وأطر العمل الاعلامي منفتحة الى حد الفوضى، وبالمقابل فان تأثير العمل الصحفى والاعلامي قد خضع الى محددات سلطوية وأخرى توجيهية بحسب ماتراه الجهة الراعية للوسيلة الاعلامية، تعدت غالباً مبادئ العمل ومرتكزاته من الموضوعية والتوازن والمصداقية، الامر الذي أدى الى تعقيد دور السلطة الرابعة وحرفها عن مسارها المُعتبر في كثير من الاحيان التي شهدت منعطفات حادة بفعل الاحداث الجسام التي مرت ولازالت في العراق...

مَيلُ جامح للتاثير السلبي على

حول الموقف السياسي من الإعلام يبين المفكر والصحافي جواد على كسارفي فصل من فصول كتابه (هوامش نقدية في التجربة العراقية) مضمون ذلك الموقف قائلا" مادامت ثقافة النقد السياسي لم تتفتح على أسس سليمة فمن المؤكد ان الموقف السياسي من الاعلام سيكون ملتبساً ومعقداً ايضاً لان العلاقة بينهما أشبه بعلاقة المقدمة بالنتيجة. يدل على ذلك ما لاحظناه خلال السنوات الاخيرة بعد سنة ٢٠٠٩ من رغبة شديدة أبدتها السلطة بالمعنى الأعم في التاثير على الاعلام والسعي بمحاصرته والتضييق عليه الى حد لجمه احيانا بالتعسف في استعمال قوة السلطة تارة وبالقسر تارة اخرى وأحيانا بالإغراءات وهي ما تزال تافهة في بلدنا لان حكامنا لم يتمرسوا بعد في شراء الاعلاميين بمهارة ولم يتعلموا للان ذكاء التأثير بالمؤسسات الاعلامية وانكانواقد أتقنوا استعداءها لان الاستعداء لا يحتاج الى أكثر من الحماقة وهي وافرة في سوق السياسيين

ايضا لان اقرب الأدوات المتاحة بين يدى السلطة هي وسائل القسر التعسف والترعيب

هذا الميل الجانح للتأثير السلبي على الاعلام وان كانيعم السلطة بقواها كافة ومؤسساتها واجهزتها على صعيد المركز والمحافظات لكنه يبقى وصفا اكثريا. فدائما هناك استثناءات بيد ان هذه الاستثناءات تؤكد صحة القاعدة ولا تلغيها كما

هناك دائما تفاوت مرتبة في الضيق من الاعلامي وأسئلته وميله لكشف الحقائق امام الناس والتبرم من نقد الاعلام بيد ان ذلك لا يمنعنا من القول ان السلطة التنفيذية بوزاراتها ومؤسساتها وأجهزتها في بغداد واغلب المحافظات تتقدم على ما سواها ومن ثم هي الاكثر ضيقا بالإعلامي والتبرم من الاعلام حد ازدراء الاعلام واهانة الاعلاميين كما حصل ذلك في وقائع كثيرة بلغ من سوء بعضها سرعة اتهام الاعلام والإعلامي الارتباط بالخارج رغم خطورة هذه التهمة!

ومع ان السلطة سيئة بعض الاحيان في التعامل مع الاعلام والإعلاميين الاان الاعلام العراقي نفسه ليس خاليا من النواقص والعيوب بل أن في المشهد الاعلامي الداخلي خللا مريعاً لا يغتفر حتى رغم حداثة تجربة الاعلام المنفتح داخل البلد.

ويستطرد كسار بالقول" لكى أكون واضحا في هذه النقطة الخطيرة وحتى يأتى النقد متوازنا بعيدا عن التعصب الصنفي او المهني (بصفتي اعلامي) بودي ان امر على بعض عيوب المشهد الاعلامي العراقي من خلال نقاط مختصرة لكنها صريحة: ١. ممارسة النقد السياسي بأسلوب الشماتة - ليس للسياسي فانا لا أدافع عنه - بل بالبلد وإنسانه ومجتمعه وبأسلوب استعراضى تكراري متكلف يبعث على الضجر والملالة. وفي المقابل نجد على الجهة الاخرى ممارسة مديح السياسي بكثير من التزلف والتملق والاستكانة التى تبلغ حد المذلة امام السياسي.

٢. شيوع السطحية واشاعتها بين الناس في الكثير من الحالات النقدية وغياب القدرة على التحليل والتفكيك والنظر الى السلبيات وكأنها ظواهر معلقة في الفراغ، بدلاً من اخضاع كل ظاهرة الى حيثياتها التى تنتمى اليها.

٣. ضآلة الخبرة العملية والتأهيل النظري ليس على مستوى الشهادة الجامعية المختصة وحسب لان هذه الشهادة لا تخلق وحدها اعلاميا ناجحا لا سيما خلال ربع قرن من اوضاع الجامعات العراقية خاصة كليات الاعلام. بل اقصد الجهد والمثابرة والجلد في بناء ذات عصامية كما هو الحال عن جميع الاعلاميين الناجحين في العراق والعالم. ٤ الرغبة في الشهرة السريعة وبأى ثمن وهوما يدفع

الى كثرة الصخب والضجيج في وسائل الاعلام العراقية واللوجوء الى التفاهات وما اكثرها في اعلامنا.

٥. غياب الحوار مع الاخر في عدد غير قليل من القنوات خاصة الحزبية والفئوية ما يؤدى الى تكرار ممل في المادة والبرامج والضيوف.

٦. مشكلة الفراغ الناشئ عن كثرة القنوات وبقاء البث مفتوحا على مدار ساعات الليل والنهار ما يؤدى الى السعى لملء الساعات بأى وسيلة كانت حتى بالتافه الضحل.

٧. ارتكاز مساحة مهمة من الممارسة الاعلامية الى الصخبوالاثارة البدائية والاعلام الصاخبيسهم في ارباك شخصية الانسان العراقي واضطراب نفسيته ما يبعده اكثر عن السكينة والاستقرار

وبصراحة الاعلامي والسياسي يشتركان معايف خفض منسوب السكينة عن العراقى لكن يبقى السياسي أسوء من الاعلامي لأنه صاحب السلطة والمال والقرار.

٨ الكثير من الظواهر السلبية السابقة وغيرها ايضا معلول الى غياب النظرية. فلست ممن يعتقد بوجود نظرية لعمل المشهد الاعلامى العراقى برمته ولو على مستوى المبادىء العامة والخطوط العريضة. ٩. هيمنة المال في التأثير على الاعلام وتوجيهه، ليس

مال السلطة والسياسيين وحده انما أموال التجار والمقاولين والأثرياء الجدد.

١٠. من رزايا الاعلام العراقي مصيبتنا مع بعض الاعلاميين العراقيين عندما يعمل ممثلا في الداخل لوسيلة اعلام غير عراقية فهذا البعض الداخل في هذه الملاحظة يصير ملكياً أكثر من الملك ولا يهمه

واقع بلده ومصير انسانه انما المهم لديه استرضاء المؤسسة الاعلامية التي يعمل لصالحها.

الحاجة البي وسائل إعلام أكثر مصداقيةموضوعية..

مديرة قسم الإعلام والعلاقات في جامعة كربلاء وسن البلداوي قالت" ان وسائل الإعلام في الغالب هى وسائل تابعة لجهة معينة وكل جهة تحاول طرح افكارها وآرائها بالشكل الذى يتناسب مع مصالحها سواءً السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية...الخ اوتكون مملوكة للسلطة وتكون مهام الإعلام حددت مسبقاً، فهي تقوم بمهمة وحيدة الاتجاه من القمة الى القاعدة، اي انها تزود الرأى العام بما تود ان تعطيه سواء السلطة الحاكمة او الجهة الاخرى وفق نظام معين، نحتاج الى ان تكون وسائل الاعلام اكثر مصداقية وأكثر موضوعية في التعامل مع الاحداث. وفيما يخص مراعاة وسائل الاعلام لضوابط المهنة الصحفية أوضحت البلداوي" في كل مهنة من المهن التي تمتهنها المجتمعات في العالم هناك من يعمل بصدق وأمانة وشفافية وإخلاص وهناك من يعتمد الكذب والغش والمراوغة، لكن استطيع ان اقول في العراق هناك الجيد وهناك السيء، هناك من يريد الارتقاء بالمهنة والعمل بمستوى الطموح وهناك من يعمل لمجرد العمل والاستفادة المادية، هنا يكمن الفرق بين الاثنين، فلابد ان تكون هناك مصداقية في العمل الصحفى.

وحول موقع الاعلام المحلى والعربي من الاعلام الخارجي قالت مدير قسم الاعلام والعلاقات العامة في جامعة كربلاء اجد ان الاعلام العربي لا يزال يحتاج الى حرية التعبير والاستقلالية كي يزاحم ويدخل مضمار التنافس مع دول كبيرة لها

باع طويل وكبير في مجال الإعلام المسموع او المقروء او المرئي.

الحاجة الى تشريعات لطبيعة العمل الاعلامي وتفاصيله

أستاذ الاعلام في جامعة بابل وجامعة أهل البيت د. كامل القيم تحدث قائلاً" مع المتغيرات الكبيرة التي حصلت في العراق بعد سقوط الطاغية لم تحظى الصحافة والثقافة بشكل عام بمسار متغير فخ الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في العراق، معان العمل الاعلامي في العراق توسع وتنوع ولكن على مستوى تقيد الحريات ورسم خارطة طريق جديدة لحريات التعبير والإعلام العراقي لا زال يتعلم ولا زال بطيئا في عملية هذا التعلم والسبب الاكثر والأكبر هولا هوقوانين متعلقات النشر ومنها قانون حماية الصحفيين الذي لم يعطى للصحفى كرامته في العمل وإنما اعطى له عطايا ومحددات عامة.. ربما أىمواطن تنطبق عليه هذه التعليمات ،الاعلام يتطلب منا تشريع طبيعة العمل الاعلامى والمهنة الاعلامية بتفاصيلها منها قضايا التشهير والقضايا المتعلقة بمراقبة المؤسسات وحماية الصحفى.

وتابع القيّم ان الذين كتبوا وشرعوا هذا القانون لم ينتبهوا الى المطب الاقتصادي الذي لا يحمى الصحفى على مستوى المهنة وعلى مستوى الانطلاق بالأدوات الاساسية في المراقبة والحساب ،العلامي كالنائب بل اقوى احيانا لان لدية اداة نشر وأداة لإطلاع الرأى العام وهو حق ان يطلع الرأى العام على زلل وخور الاداء الحكومي اذا كان موجودا لكن هذا القانون مغفل وأعرج وهو اشبه بالكماليات التشريعية وليست قانون تام.

نقابة الصحفيين هربت بشدة من حقوق الاعلاميين







نحن نفترض ان في بلدان الديمقراطية هي التي تحمي كل شرائح المجتمع ومنها الصحفيون، فيكون الصحفي فيها محميا بمظلة من القوانين التي تسن في الدستور ففي العراق نجد هذه القوانين مكتوبة ولكنها غير فعلة ما مطلوب هو اعادة النظر في الكثير من القوانين

الاساسية وحرية المهنة وانتبهوا الى الحرية والهيبة الاقتصادية التي تمنح للإعلامي ولكن في نفس الوقت الاعلام الان ملاحق من قبل الحكومة ومن قبل بعض الشخصيات من خلال تصريح او مقال وبالتالي الاعلامي في العراق وضع له خط احمر بسبب المؤسسة او الخوف من القضاء او الملاحقات الجسدية ولذلك نحن فشلنا في هذا البلد من اعطاء جرأة منشطة لتثوير الاعلام بشكل حقيقى والذي ربما يعين الحكومة على معرفة الفساد ومعرفة مكامن الخور والفاشلين، ولا تخلو هيئة الاعلام من المسؤولية فهي تتحمل جزء من هذا الفشل تحت مسمى الرصد وهذا الرصد هو فاشل لأنه لم يرتقي الى التحليل الميداني العلمي لحالات العنف وهذا يرجع الى طريق التدريس لأخلاقيات المهنة اي تدريس المادة الاعلامية ومنضمات المجتمع المدني، وان الاعلاميين انفسهم لم يرتقوا الى مستوى المطالبة بتشريعات جدية ترفع من شان حريات التعبير، الصحافة الاستقصائية في العراق بائسة وضعيفة ولا ترتقي الى بلد مليء بالفساد والخطأوالفشل.

وفي ما يخص خريجي كلية الاعلام اضاف الدكتور كامل من الخطأ النضر الى خريجي كلية الاعلام على انهم منقذون للعمل الاعلامي في العراق بسبب اوضاع كثيرة ،هذا الموضوع مرتبط ببنية المتقدم الى كلية الاعلام مثل بنية التقديم وبنية الدرجة والثقافة لا يعرف شيء في التاريخ ولا العلوم النفسية والثقافية علينا ان نعيد صقله من جديد ثم يزج الى كلية الاعلام وبالتالي فان كلية الاعلام لا يمكن ان تعطي جرعة عالية من المعرفة النفسية والمجتمعية بالشكل الذي يمكن ان يرتقى فالإعلام هو عملية بالشكل الذي يمكن ان يرتقى فالإعلام هو عملية

تحليل وإحساس بالموجودات والظواهر اليومية فالإعلامي عليه ان يكون مثقف قبل ان يكون اعلامي هناك اشخاص في الفضائيات يقودون المونتاج ويقودون تصميم الافلام الوثائقية ولكن لا يمكن ان يقودوا افكار وهذه قضية كبيرة".

وأضاف القيّم" ان كل الصحفيين في العالم يجتمعون حول هدف معين الا وهو حرية التعبير وحماية وصيانة المال العام وحق الفرد العام ولكن في العراق الكل يجتمع من اجل الشهرة والتزود بالهوية وكأنهم اكتملوا صحفيا نقابة الصحفيين زودت العراقيين بأكثر من خمسين الف هوية والحقيقة ان الصحفيين الفاعلين في العراق لا يتجاوزون عدد الأصابع، في دول العالم الاخرى لا تمنح الهوية إلا لمن شاب رأسا ومن حمل وسام الدفاع عن حريات التعبير وثبات الحق العام.

التغيير في مجال الإعلام مرادف للتغيير السياسي د. علي شمخي التدريسي في قسم الصحافة بكلية الاداب/جامعة أهل البيت قال "من الطبيعي وبعد التحول من الدولة الشمولية والدكتاتورية الى العددية والديمقراطية بمعناها السياسي العام لابد ان يصاحب هذا التغيير السياسي تغيير النظام السياسي في اي بلد عندما نقول ان هناك النظام السياسي في اي بلد عندما نقول ان هناك نظام شمولي دكتاتوري سنجد ان هناك اعلام بلد تعددي ديمقراطي فيه العديد من الاحزاب بلد تعددي ديمقراطي فيه العديد من الاحزاب بشكل كافي كحرية التعبير عن الرأي وحرية النشر بالتأكيد سنري ان هناك اعلام حر تتدفق به الاراء وتتدفق به الاراء

وأضاف شمخي" نحن في العراق ورغم امتلاكنا تجربة لا باس بها بعد التغيير منذ عام ٢٠٠٢ ولحد الان لكن نلاحظ ان هناك ثمة فوضى تحيط بالعملية الاعلامية بشكل عام في كل العراق وهذه الفوضى سببها عدم التنظيم والمقصود به العجالة في تخريج دفعات من الصحفيين والإعلاميين الذين لم يمتلكوا الرصانة بسبب استسهال العمل الصحفي من قبل نقابة الصحفيين من خلال منحها عضوية نقابة الصحفيين لمئات الصحفيين الذين لا يملكون الحد الادنى من المستوى الاعلامي الذين يتيح لهم العمل بمؤسسات الاعلام.

وفيما يخص حماية الصحفيين أوضح شمخي" نحن نفترض ان في بلدان الديمقراطية هي التي تحمي كل شرائح المجتمع ومنها الصحفيون فيكون الصحفي فيها محميا بمظلة من القوانين التي تسن في الدستور ففي العراق نجد هذه القوانين مكتوبة ولكنها غير فعلة ما مطلوب هو اعادة النظر في الكثير من القوانين التي لم تصاحب التغيير في العراق ومن ضمنها قانون حماية الصحفيين الذي لربما طالته الكثير من الشكوك بأنه يضيق الكثير من الحريات.

الكثير من يتصور ان من مسؤول عن الصحفيين في العراق هي نقابة الصحفيين وهذا شيء خاطئ جدا لان نقابة الصحفيين هي احدى المؤسسات الموجودة في النظام الديمقراطي فلابد لكل المؤسسات ان تجلس وتعيد النظر في قانون حماية الصحفيين بما يتسق والحريات الموجودة في كل دول العالم، الصحفيين العراقيين رغم المساحة الكافية من الحريات لكن هناك الكثير من الانتهاكات التي تحيط عملهم وتضيق على حرياتهم ".

بحيهيات التوجيد عند سيد الموجدين الامام علي هيي

الحلقة الثالثة (موجبات عدم التجلي)

إن من موانع تجلي اللَّه تعالى ، وحدانيته الصمدية، ثم إحاطته وسعته سبحانه ثم هيمنته واستطالته، ثم استدامته وثباته، فالله سبحانه وتعالى جلي لا يتجلى لأنه كما يقول الإمام على عليه السلام: (واحد لا بعدد).



تفرد الله -سبحانه وتعالى- بالوحدانية، الجلية بوحدة خلقه، المتميزة بوحدة الثوابت والشروط النافذة في كون خلقه، المميزة بادراك أن وحدانيته هي الوجود كله، وكل وحدانية دون وحدانية الله تعالى قلة؛ يقول الإمام على عليه السلام في هذا المعنى: (الحمد لله الذي لم يسبق له حالٌ حالاً فيكون أولاً قبل أن يكون آخراً، ويكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً، كل مسمى بالوحدة غيره قليل...).ذلك معناه أن الواحد كما هو في نمط تعلمنا هو عكس نمط معرفة الله التي أشرنا إليها؛ في معرفتنا أن الواحد هو أقل العدد ومبتداه.. ومن كان واحداً منفرداً عن الشريك محروماً من المعين كان محتقراً لضعفه ساقطاً لقلته، أما الوحدانية لله -تعالى- فتعنى:

أ- الصمدية: الامتناع على التجزئة والتركيب.

ب- الاستطالة: الهيمنة بالسلطان والقوة

ج- الثبات: لم يسبق له حالٌ حالاً - كما يقول



■ محسن وهیب

٤- الاستدامة: (الديمومة).

٥- الإحاطة: الاحتواء الحكيم لكبره اللامحدود.

أمير المؤمنين عليه السلام.

(سأل ذعلب اليماني أمير المؤمنين -عليه السلام-: هل رأيت ربك؟ فقال عليه السلام: أفأعبدُ ما لا أرى؟١.

فقال ذعلب: وكيف تراه؟ ! . فقال عليه السلام: لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان، قريب من الأشياء غير ملامس، بعيد منها غير مباين، متكلم لا بروّية، مريد لا بهمة، صانع لا بجارحة، لطيف لا يوصف بالخفاء، كبير لا يوصف بالجفاء، بصير لا يوصف بالحاسة، رحيم لا يوصف بالرقة، تعنو الوجوه لعظمته وتجب القلوب من مخافته)(١).

قدمنا قول أمير المؤمنين -عليه السلام- هذا تقويماً لما سيأتى من بيان عن معاني التجلي والجلاء بما يوافق) لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان)، فهو -جل وعلا- جلى لا يتجلى.. من هنا نبدأ مسيرة البحث في موجبات عدم التجلى

التي هي انعكاس لمعاني وحدانيته: ١- الوحدانية في الصمدية: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(ما وحده من كيفه، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا إياه عنى من شبهه، ولا صمّده من أشار إليه وتوهمه $)^{(7)}$... ومعنى (ولا صمده) من أشار إليه وتوهمه أي من تصوره على ذات هيئة عند الإشارة إليه، توهماً، إذ مع تصوره في تلك الهيئة، حيث أشار إليه، يكون قد ركبه أو جزأه، وهو ما يتنافى مع معانى الصمدية في الوحدانية التي تمتنع على التجزئة مثلما تمتنع على التركيب.

وهذا ما يتوضح في قوله عليه السلام في خطبة أخرى لبيان معانى التوحيد: (كمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفى الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير

الصفة، فمن وصف الله سيحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله، ومن جهله فقد أشار إليه، ومن أشار إليه فقد حده، ومن حده فقد عده...) (۲).

ففي هذا الحديث توضيح لمعنى الإشبارة في حديثه الأول عليه السلام، فالصمدية هى الامتناع على التعدد في التجزئة أو في التركيب على حد سواء.

هذا لأن أساس الإحساس أصلاً يعتمد التعدد والتغير، وحين لا تعدد ولا تغير في تركيب أو تجزئة فلا إحساس؛ كيف إذن يحيط الإحساس القاصر بالله تعالى الصمد ١١.

من أجل البيان نأخذ الأمثلة التالية من واقع الأشياء في تجليها وعدمه مع أنها مادية، فالموجود بمقدار ما يكون مركبا يكون الإحساس به سهلاً، وكلما كان بسيطاً يكون الإحساس به صعبا.

مثال ذلك وجود القوة، فالقوة موجودة لا ينكرها أحد، إلا أن تجليها بذاتها صعب جداً، وإنما نحن نحسها من خلال أثرها في إزاحة الأشياء، ولولا الإزاحة فلا إحساس ولا تجلى للقوة بذاتها وإن وجدت، كأن تضغط على حائط دون إزاحته.

مثال آخر الحركة، فالحركة موجودة كطاقة لا ينكرها أحد، إلا أن تجليها بذاتها صعب جدا، وإنما نحن نحسها فقط من خلال الأجسام المتحركة، ولولا هذه الأجسام فلا إحساس ولا تجلى للحركة بذاتها وإن وجدت، كأن تضع جسماً على مرتفع، فإن فيه حركة كامنة لا تبدو إلا عند سقوطه.

فالقوة والحركة موجودان بسيطان، يمكن تجليهما للإحساس بذاتهما إنما من خلال آثارهما، فنحن لا ندرك الحركة إنما ندرك المتحرك، وكذا لا ندرك القوة بل نرى الإزاحة... فكيف بالواحد الصمد، كيف يمكن أن يتجلى؟! ونحن الذين يصعب علينا استجلاء الحركة بذاتها أو القوة بذاتها فكيف نطلب بأوهامنا تجلى خالق القوة

ومبدع الحركة؟١.

إذن فنحن نستجلى بحواسنا الموجود البسيط بصعوبة، ومن خلال آثاره ندركه بعقولنا، وكلما كان في بساطة الموجود كمال ويقترب من الصمدية كلما كان الإحساس به صعبا ويقترب من الاستحالة، حتى إذا كان الصمد سبحانه كان تجليه للإحساس مستحيلاً، ولكنه يدرك بالعقول من خلال آثاره في خلقه، وتلك هي معرفة الله تعالى تبدأ من صمديته في تركيب كونه وأجزاء خلقه.

٢- الوحدانية في الاستطالة: التفرد بالملك، والهيمنة بسلطان القوة والعظمة (سيحانه وتعالى):

يتجلى الموجود للحواس كلما كان صغيرا مقدوراً عليه محدوداً لا سلطان له؛ حيث هذه الصفات وغيرها من صفات التبعية تجعله متحركاً بسلطان غيره، مسخراً لقدرة من هو أقدر منه، فالإحساس كما قلنا هو أصلاً يعتمد التغير والتبدل.. أما إذا كان الموجود يتمتع بالاستطالة؛ أي أنه مهيمن بسلطان ما؛ فإن تجليه يكون صعباً بمقدار هيمنة سلطانه في وجوده.

مثال ذلك: استطالة النوم على النائم؛ فإن تجلى الحال للنائم أنه نائم صعب جداً، ولذلك تجده إن رأى فنومه مثلاً رؤيا مخيفة الهوامش فإنه ينفعل ويخاف.. حتى إذا استيقظ وجد أن قلبه يخفق بشدة من الخوف وأن عرقه يتصبب، ولولا سلطان النوم عليه واستطالته على نفسه لتجلى له أنه مجرد حلم.

ومثال آخر: استطالة الرائحة أو العطر على حاسة الشم، فالشخص الذي يعيش في غرفة مثلاً لها رائحة مميزة فإنه إذا عايشها لمدة طويلة دون أن يخرج منها، فإنه لا يستجلى تلك الرائحة في حاسته مهما كانت قوية إلا أن يدخل عليه أحد فينبهه إليها أو أن يخرج هو ثم يعود للغرفة فيباشر التغير على حاسته فيحصل له التجلي.

ومثال ثالث: استطالة التقاليد والعادات على الإنسان قد تجعله يفعل أشياء لا يستجلى

معانيها إلا إذا خرج من استطالة تلك العادات والتقاليد.

ومثال رابع: استطالة الحب، أو استطالة الغضب، تعمي العيون وتُصم الآذان وكل الحواس عن استجلاء الموجودات بما يناسب تلك الاستطالة، فلا يستجلى المحب أو الساخط شيئاً من الحقائق الموجودة حتى ليقول الشاعر:

وعين الرضاعن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساوئا

فتجلى الموجود إذن رهن عدم استطالته، أما إذا كان له حظ من الاستطالة والهيمنة بسلطان ما على النفس، فإن حظه من عدم التجلى يساوى حظه من الاستطالة.. وهكذا كلما امتدت استطالته استحال على التجلي للحس.

على هذا فكيف إذن بالله سبحانه وتعالى المهيمن بالسلطان الذي لا يقهر!!

يقول الإمام على عليه السلام: (كل شيء خاشع له وكل شيء قائم به) (٤).

وبهذا يكون تجليه سبحانه وتعالى مستحيلا، مثلما يكون جلاؤه أوضح من فلق الصبح، فسبحان (المتجلى لخلقه بخلقه والظاهر لقلوبهم بحجته) (٥).

١) نهج البلاغة (محمد عبده) الجزء الثاني ص: ١١٩.

٢) نهج البلاغة (محمد عبده) الجزء الأول ص- ١٥.

٣) نهج البلاغة (محمد عبده) الجزء الأول ص ٢٠٩.

٤) نهج البلاعة (محمد عبده) الجزء الأول ص٢٠٦.

٥) نهج البلاغة (محمد عبده) الجزء الأول ص١٨٦.



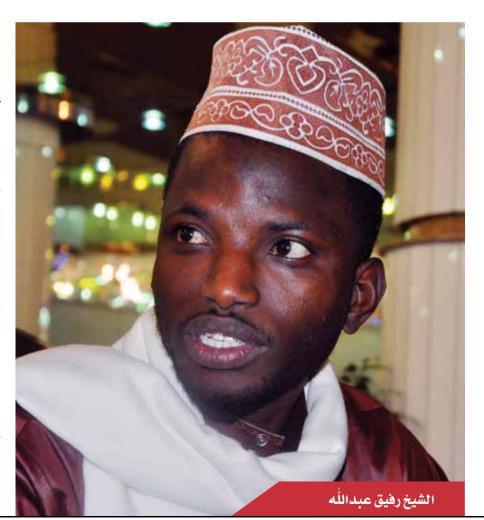
حوار مع رئيس المبلغين في بوروندي

الشيخ رفيق عبدالله

حوار: فضل الشريفي

شاءت الحكمة والارادة الاهية للباري ان لا تخلو بقعة الارض من وجود النور الالهي لمذهب أهل البيت –عليهم السلإم– اتماما لحجته ودليلا على دينه القويم الذي ينشد الخير والصلاح لجميع بني البشر ولكى لا يقول أحد من البشر (ما جاءنا من نذير).

رُ بِورونَدِي وَاحدة مِن تَلِكَ الدُولُ التِي مِنْ اللَّهِ –تُعالى– عليها بأن يصلها نور الحق الالهي متمثلا بمذهب آهل البيت عليهم السلام



الروضة الحسينية ، نود من خلائكم تعريف القارئ بسيرتكم الشخصية؟

اسمى رفيق بن عبد الله بن عمر متولد سنة ١٩٨٦ في بوجمبورا عاصمة بوروندي وأنا من عائلة مثقفة ثقافة اسلامية، والمرحوم ابي كان مفتي البلد ينتمي لمذهب الشافعية قبل تشيّعه، وبعد سنوات بدأت الدراسة وترعرعت على يديه ثم انتقلت من مدرسة صغيرة موجودة في بوينزى الى دار السلام عاصمة تنزانيا بعد ذلك هاجرت الى ايران ودرست هناك من عام ۲۰۰۵ الى عام ۲۰۱۶ وعدت الى بوروندي لممارسة التبليغ والى يومنا هذا مازلنا نعمل بالتبليغ بعنوان رئيس المبلغين في بوروندي.

لروضة الحسينية وهل لنا معرفة كيفية تشيّع والدك الذي اثر بدوره على توجهك العقائدي؟

ابي كان ممثلا للمذهب الشافعي ومفتي البلد، وقد دعي من قبل الإمام روح الله الخميني للحضور الى مؤتمر أئمة الجمعة والجماعة في ايران ومن هناك أهدي اليه بعض الكتب المتنوعة وعند عودته الى بلدنا بوروندى بدأ بمطالعة بعض هذه الكتب وفتح له ابواب المعرفة واجرى بعض اللقاءات مع بعض الشخصيات كالشيخ عبد الناصر الموجود

في كينيا. والدكتور احمد خطيب وأجريت بعض الحوارات فيما بينهم وصل الى نتيجة انه لابد من

لروضة الحسينية :متى بدأتم التبليغ؟

بالإمكان ان اقول انه منذ ان تخرجت سنة ٢٠٠٣ كنت مشغولا بالتبليغ حتى حين جئت الى ايران كانت اعمالى ونشاطاتي تنحصر بالتبليغ بجنب المرحوم ابى والى يومنا هذا.

لروضة الحسينية كيف كان تجاوب الاخر معكم وانتم تؤدون التبليغ؟

الاكثرية بالنسبة الى المسلمين في بلدنا بوروندى ينتمون الى الوهابية و عملية التبليغ دائما تأخذ طريق المشاجرة والمحاربة لان عملية التبليغ تصطدم بعملية تبليغ أخرى يقيمها الوهابيون، اي انهم يبلغون للتعريف بمذهبهم ونحن نبلغ لمذهب أهل البيت -عليهم الصلاة السلام- فدائما التبليغ هناك يأخذ شكل التحدى، فنقيم المحاضرات احيانا والمناقشات وهذه الامور.

الروضة الحسينية ،كم نسبة اتباع أهل البيت عليهم السلام في بوروندي ؟

ان سكان بوروندى ما يقارب عشرة ملايين شخص يشكل المسلمون منهم قرابة المليونين والنصف وأتباع أهل البيت -عليهم السلام- أقلية حيث يبلغ عددهم ٥٠٠ شخص من باقى المسلمين الروضة الحسينية :هل توجد وسائل الاعلام تتناول نشاطات وفكر اتباع أهل البيت عليهم السلام؟

لا توجد وسائل اعلام تخص اتباع أهل البيت ولكن وسائل اعلام محلية تتناول شأن البلاد

لروضة الحسينية :هل لك ان تحدثنا عن المؤسسة الشيعية ؟

هى مؤسسة اسست واعترفت الحكومة بها

بعدالجهود التي بذلها والدى المرحوم الشيخ عبد الله بن عمر بعد ان تشيّع هو ، وتشيّعنا معه وحين ذلك لم يكن للمذهب الشيعى أي رسمية من قبل الدولة فهو سعى بما كان يمتلك من وجاهة الى ان حصل على موافقة الدولة رسميا فأنشأت الجمعية الشيعية الاثنى عشرية من هنا كان الانطلاق بالنسبة الى شؤون التبليغ.

لروضة الحسينية :ما هي نشاطاتها ؟

تمتلك الجمعية بعض المساجد التى تقام فيها العبادات والمراسيم والنشاطات الدينية فكما قلت ان الدعم المالي يشكل عائقاً أمام اقامة المزيد من الانشطة الثقافية والفكرية

الروضة الحسينية :هل يمارس اتباع أهل البيت - عليهم السلام - نشاطاتهم بحرية ؟

الحرية موجودة لكن محدودة بما اننا نمتلك جمعية رسمية من قبل الدولة عندنا حرية لانشاء اى حركة لكن -مع الاستف- لا يوجد دعم مالى بينما تدعم الحكومة الوهابيين وتقدم لهم الدعم المالي والمعنوى لذا نحتاج الى دعم كبيرة كي نحارب ما يأتى من هجمات من قبل الفكر الوهابي الهدام.

لروضة الحسينية :ماذا عن معهد اعداد الملغين؟

هذا المعهد أنشأ حديثا بعد التعاون والتواصل الحثيث مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في كربلاء وفي القريب العاجل سيحتضن هذا المركز العديد من الانشطة والاعمال والفعاليات الفكرية والثقافية المتنوعة.

لروضة الحسينية :ماذا يحتاج أتباع أهل البيت -عليهم السلام- لكي يؤدوا دورهم ويبرزوا هويتهم الدينية ؟

ما نحتاجه هو الدعم بمختلف اشكاله من أجل احياء معالم الشيعة ونحتاج الاهتمام بالعملية التربوية والتعليمية كإرسال معلمين ومدرسين ومثقفين الى بوروندى هناك حتى تنشأ بعض النشاطات الثقافية الدينية والمذهبية وهذه الامور قد تفتح مجالات مختلفة للتعلم من قبل أتباع أهل البيت -عليهم السلام-

الروضة الحسينية عصف لنا الحالة المادية لاتباع اهل البيت ومستواهم العلمي في بوروندي ؟

ان انتشار الفقر وانخفاض مستوى الدخل قد اثر كثيرا على المستوى العلمي والثقافي كون ان اتباع أهل البيت عليهم السلام من الشرائح الفقيرة والمعدومة والنشاطات والاعمال المعتادة للمعيشة هى الميكانيك والزراعة فقط

الروضة الحسينية عما رأيك بالأنشطة الفكرية والثقافية التي ترعاها العتبات المقدسة كمهرجان ربيع الشهادة؟

في الحقيقة من أنا حتى اتحدث عن العتبات المقدسة وعن المهرجان لقد استفدنا وتشرفنا بوجودنا ولست امتلك شيئا جديدا بإمكانى ان اضيفه الى برنامج هذا المهرجان فقط ادعو الله -عزّ وجلّ - ان يوفقنا ويمن علينا بالعافية وجميع من قاموا بهذه النشاطات والفعاليات القيّمة وان يقيموا هذا المهرجان دائما و ان لا ينسوا بلدنا بوروندى بصورة خاصة والقارة الافريقية بصورة عامة اثناء تقديم دعوات المشاركة لكي يتسنى لهم الحضور في جميع الحركات والنشاطات الثقافية الخاصة بمذهب اهل البيت -عليهم الصلاة والسلام-.



انتشار الفقر وانخفاض مستوى الدخل قد اثر كثيرا على المستوى العلمي والثقافي عندنا كون ان اتباع أهل البيت –عليهم السلام– من الشرائح الفقيرة والمعدومة

الموصل .. مقبرة الإرهاب ومصيره المجتوم

استيقظ العراقيون قبل أكثر من شهر على حدث جلل، وعلى خطب اهتز له الضمير الوطني كما لم يهتزُ في عمر الدولة العراقية الحديثة من ذي قبل، وربِّما للمرة الأولى نشعر بكلٌ جِدُّ وصدق أننا لسنا آمنين من أنفسنا، كما قد أوهمنا بذلك أنفسَنا لسنوات طويلة، فالأحقاد والضغائن الطويلة والعميقة ساهمت فيهذا المآل الذي شاهدنا فيه تدمير الموصل لنفسها على هذه الطريقة المأساوية التي لا يمكن لمدينة حضارية مثلها أن تبقى على هذا الحال، أو أن تسكت عنه .

> لقد نفد خنجر الإرهاب في خاصرة العراق، وسقطت محافظة الموصل وحاضرتها بأجمعها، كما تهاوت تحت قبضة الإرهاب مدن وقصبات أخرى مجاورة بطريقة دراماتيكية تدعو إلى الريبة، وتثير أكثر من سوال فجائعي محزن ومخز، ما زال المتابعون والمحللون عاجزين عن إعطاء إجابة شافية ومقنعة

> فما هو الإرهاب، ولم استفحل بعد مرحلة ما عرف بظاهرة (الربيع العربي) وما سایکولوجیته التی یعتمدها في الوصول إلى ما يريد؟

> والجواب يقتضى استدعاء تعريف علماء الاجتماع للإرهاب، حيث يُعرّف بأنّه: (خروج فكر الإنسان عن القاعدة الأخلاقية الطبيعية القويمة وعن المسار الإنساني القويم ثم تمرّده على الطبيعة النفسية المستقرة المستقيمة التي خلقه الله عليها فتربى وترعرع في أحضانها،

وذلك بفعل مؤثرات شاذة وضغوط داخلية أو خارجية مغرضة تعرّض لها عقل ذلك الإنسان بصورة احتكاك مباشر أو غير مناشر).

أمّا استفحال الإرهاب بعد مرحلة ما عرف بالربيع العربي، فالأمر يعود إلى أنّ الأنظمة التي سقطت في هذه المرحلة هى - كحال أغلب الأنظمة العربيّة الأن- دكتاتورية حكمت بالنار والحديد وألغت الحقوق وصادرت الحريات ولم تسمح بإقامة مؤسسات مجتمع مدنى تقرّب وجهات النظر وتساعد في بلورة رؤى ومواقف تؤمن بالتعددية والاختلاف وتدافع عن الرأى الآخر مهما كان مختلفا! هذه الفجوة الفكريّة الكبيرة التي خلّفتها الأنظمة المنهارة بعد رحيلها كان لا بدّ أن تُملأ، وبما أن عملية ملئها بمحتواها المناسب ستستغرق سنوات من الإعداد الصحيح والبناء الإنساني السليم، وهو ما لا يمكن ان يتهيّأ لبلدان خارجة من إتون



ناصر الخزاعى

معارك داخلية طاحنة ومن إحن وعداوات واصطفافات قبليّة وعرقيّة وطائفيّة، لذا كان التديّن السطحي الفارغ والشكلي هو أسرع الحراكات الاجتماعية والفكرية للوصول إلى هذه الفجوة وملئها، بسبب العلاقة الوطيدة للإنسان العربى والمسلم العادي بالدين، وتصديقه لأي شعار يتّخذ الدين وسيلة إليه.

غير إن الإرهاب ليس ظاهرة دينية أبدا، لكنه ركب الدين للوصول إلى مارب وغايات عديدة، فأباح بشكل سافر استخدام العنف ضد المدنيين العُزّل من أجل الوصول الى مكاسب سياسية أو اجتماعية أو دينية معينة، وهو ما جرى بالموصيل التي أغتيلت في ليلة داجية



• حيدر المنكوشي

√ بأقلامهم

الناس أعداء ما جهلوا

عند الحديث عن امور تكاد ان تكون بعيدة نوعا ما عن مجال تخصص الفرد، يجد الشخص ان هنالك صعوبة في ايجاد كلمات تعبر عن الفكرة التي يرغب في ايصالها، ولكن ما يحيط بالفرد من تطورات على المشهد الحالي تجعله يخوض في امور جديدة. فالحديث يبدأ من حيث ينتهي المشهد المتصدر للاهتمام الاجتماعي في البلدان سواء كان سياسيا او اقتصاديا او امنياً.

ففي البلدان العربية وبعض البلدان الاوربية وخاصة تلك التي شهدت تغيرات جذرية خلال الأعوام القليلة الماضية تضع الاحداثُ المتابع في حيرة من اتخاذ موقف من جهة معينة، ولكن هذه الحيرة تتوقف على مدى وعي المتابع وتعامله تجاه الأحداث المتسارعة والتي تحدد مستوى إدراكه، بحيث ان كل فرد او كل جهة سياسية كانت ام دينية لديها أفكار خاصة بها ومن يعارض هذه الافكار فهو العدو، ويجب التخلص منه لان ما يطرحه من مقترحات تعارض المنظومة الفكرية التي قام ببنائها من غير الرجوع الى احتمالية صواب الطرف المقابل، وهذه الظاهرة نمت بشكل متسارع في الفترة الاخيرة تعكس مدى قلة إدراك تلك المجتمعات و التي تقف مكتوفة الأيدي من هذه الظاهرة الخطيرة وهي عملية تسقيط الآخر، حيث تعصف ليس فقط بالاستقرار الاجتماعي، بل على جميع المستويات بما فيها الثقافية والدينية، والتي عبر عنها أمير المؤمنين وخليفة خاتم الانبياء محمد –صلى الله عليه واله وسلم – بجملة من ثلاث كلمات وهي (الناس أعداء ما جهلوا).

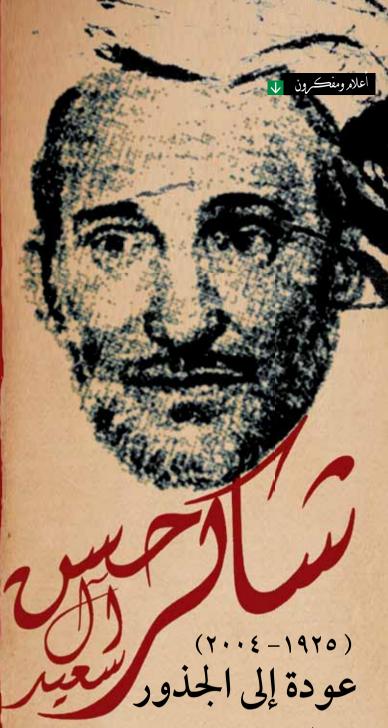
وهنا يجب التمييز بين المثقف والواعي، فلا يشترط بان يكون المثقف الذي نال درجة علمية في مجال ما ان يكون واعياً ، لان الوعي مكتسب من المجتمع الذي ينمو فيه الفرد فعادة ما يكون الواعي اقرب الى الصواب من المثقف الذي هو مقتصر على جانب محدد بعكس الواعي والذي يلم بحيثيات الكثير من الامور ويمكن ان يكون الواعي نفسه مثقفا ولكن ليس كل مثقف واعيا.

لذا ندعو أن تكون هنالك وقفة حقيقية لمثل هذه الشرائح والفئات التي باتت تغير معالم الحياة وتسيرها على قوانين وضعية تجدها صوابا برأيها الجاهل.

بالتواطؤ بين الإرهاب والإرهابيين ومن لفّ لفّهم من المحسوبين على الوطن لتمرير مشاريع وأحلام سياسيّة أراد الجمع الخارج عن القانون تسويقها من خلال هذا التواطؤ. وبما أن التنظيمات الداخلة للموصل لا تنطوي تحت خانة واحدة ولا تستظلّ تحت خيمة واحدة وإنما هم مجموعة من المتآمرين الذين تزعمتهم (داعش) لتحقيق هدف واحد لم يؤخذ بالحسبان ما بعد هذا الهدف من مرام وغايات استراتيجيّة، لأن الإرهاب حركات وتنظيمات تعمل غالبا برؤية قصيرة النظر بلا استراتيجية بعيدة وبلا عمق وتخطيط، وبعد أن تحقيق هذا الهدف لأسباب عديدة لا نريد الخوض بها، فما هو المصير الذي ستؤول إليه هذه التنظيمات التي بينها خلافات وشروخات فكرية وعقائدية وإيديولوجية عديدة، لكنها اجتمعت وتآزرت فيمل بينها لتحقيق هدف ما من الأهداف؟

هذه الخلافات والصراعات الخفية والمعلنة بدأت تظهر للسطح بشكل واضح، وقد أخذت وسائل الإعلام تسرب العديد منها، ولا سيما تلك التي وصلت إلى التقاتل والتناحر بين هذه الفصائل المتعددة التي رفض بعضها تفرد (داعش) بالقرار، ورفض البعض الآخر العمل تحت مرجعية فكرية دينية تتولى (الدولة الإسلامية اللقيطة) إدارتها وتزعمها بالقوة والإكراه.

وبما أنّ الإرهابي بطبعه لا يؤمن بالحوار مع الآخر ولا بالاختلاف معه ولا بالتسامح وإيّاه، وإلّا لما لجأ إلى العنف طريقا لتمرير مشاريعه وقناعاته، لذا فالتطاحن واللجوء للسلاح سيكون هو الحل الوحيد لعلاج الخلافات المتفاقمة والتي يجب تغذيتها وتنميتها لفكّ هذا الارتباط والعمل على زعزعته من قبل وسائل الإعلام المخلصة والوطنية التي تستطيع بفطنتها وذكائها توسيع الهوة بين المتآمرين وشذّاذ الآفاق من الإرهابيين ، كما سيكون السلاح والتناحر فيما بينهم هو إحدى الوسائل التي تقوّض قوة هذه الفصائل وتحدّ من وحشيتها وقسوتها واستهتارها بالقيم الإنسانية وتحدّ من وحشيتها وقسوتها واستهتارها بالقيم الإنسانية تأكل بعضها إن لم تحد ما تأكله.



• على ياسين

يرتبط ازدهار ما يعرف بـ (الجماليات) ارتباطا وثيقا بطبيعة المجتمعات التي تحتضن الفنون الإنسانية وترعاها لتؤدي بالمقابل خدمات ووظائف جمَّة، جمالية ونفعيّة وتثقيفيّة، ففي أوربا مثلا ازدهرت الفنون البصرية بأنواعها المختلفة بعد أن ألقت الشعوب الأوربيّة السلاح عن كاهلها والتفتت للإعمار والتصنيع والبناء، ولا سيما بعد النصف الثاني من القرن الماضي، بيد أن الاهتمام بهذه الفنون التي تطورت بفعل التطور التكنلوجي المتسارع مكّن من ظهور نظريات ومداخل تحاول تفسير هذه الظاهرة التي باتت في أوربا تتقاطع في كثير من جوانبها مع أنماط التعبير الكلاسيكية الخاصة بالأثر الفني الأوربي.

وفي البلدان العربية والإسلامية، وبسبب من خصوصية هذه البلدان فقد ازدهرت الفنون والآداب في أزمنة الاستقرار والنهوض الاجتماعي كفترة الستينيّات من القرن المنصرم في العراق مثلا، أمّا فيما يخصّ علاقة الفنانين والأدباء في موروثهم العريض فقد كان الوضع مختلفا بعض الشيء، إذ حاول كثير من المبدعين -بمن فيهم الذين تلقوا تعليمهم بأوربا - أن يشكّلوا حلقة توصلهم بتراثهم العريق الذي توافر على قدرة هائلة في إحداث تأثير بالغ لقرون طويلة في الأجيال اللاحقة.

ومن هؤلاء المبدعين: الرسام والفنان التشكيلي والخطاط والمنظّر (شاكر حسن آل سعيد ١٩٢٥ – ٢٠٠٤م) المولود بمدينة السماوة أيام الحكم الملكى في العراق، والمتنقّل بين مدن العراق المختلفة، والمستقر - آخر المطاف - ببغداد التي اتم فيها دراسته الثانوية والجامعية متخرّجا من كلية التربية قسم العلوم الاجتماعيّة.

ورغم تخرج أل سعيد من قسم الاجتماع فهو لم يقطع صلته بالآداب والفنون، إذ كانت تربطه صداقات كثيرة مع أدباء العراق ورساميه ومثقفيه الناشطين في تلك الفترة، كالسياب والبياتي وبلند الحيدري وحافظ الدروبي وخالد الجادر ومحمد غني حكمت وجواد سليم الذي أسهم معه في تأسيس (جماعة بغداد للفن الحديث) واضطلع بعملية كتابة البيان الأول لهذه الجماعة مطلع العام ١٩٥٥م.

كان شاكر حسن آل سعيد بين جماعته هو الأكثر وعيا في المجال النظرى بمبادئ الفنون وبعلاقتها بالمجتمعات التي تنتمي إليها، وبدورها في البناء الذهني لهذه المجتمعات، وقد أسهم هذا الوعي في رفد تجربته الإبداعيّة والفكريّة، ولا سيّما أنّه أقام مدة أربعة أعوام في باريس لدراسة الفنون الزخرفيّة والتعرّف على مفردات المنجز الغربي في الفن الحديث، وقد تبلورت لديه بعد عودته من باريس أفكار ومنطلقات خاصة به توّجها عبر وسيلتين واضحتين: الأولى من خلال مجموعة الكتب والمقالات والبحوث التي يأتي في طليعتها كتابه الموسوم: (البعد الواحد.. الفن يستلهم الحرف) والوسيلة الثانية كانت من خلال الأعمال التشكيلية التي خصص لها شاكر حسن معارض عديدة في بغداد والعواصم العربيّة والأوربيّة ولقيت نجاحا منقطع النظير.

نظرية البعد الواحد التي تحولت فيما بعد إلى تجمع فني، هي نظريّة تدور حول دور (الحرف العربى) في الثقافة والفنون العربية والاسلامية، وفي مجال استلهام التراث عموماً، ولم يكن المقصود بهذه النظرية توظيف الحرف العربي في الأعمال الفنيّة

بقدر ما كان الأمر متعلقا بطريقة الأسلوب الذي يمكن ان ينجم عن ذلك التوظيف، ثم بعلاقة هذا التوظيف بالوعي الجماهيري الطامح لاستعادة كيانه التاريخي والاستفادة من ذلك - فيما بعد - ببناء الشخصية الوطنية الخاصة في الفن التشكيلي لتكون لها هوية معبرة عن فرادتها وخصوصيتها.

امتازت أعمال شاكر حسن آل سعيد بالجدية والعمق وبإثارة الأسئلة الإشكالية عند المتابعين والمهتمين بالفنون التعبيرية، فهو فنان دائم القدرة على تطوير أدواته ووسائله الخاصة في التعبير، ولذلك كان يردّد في أكثر من مناسبة عبارة تدلّل على وجود إشكالية معرفية تضغط على وعيه ورؤيته، وتتصل بوجوده كذات، وبوجود لوحته كمنجز تعبيري مقدّم للآخرين، أمّا العبارة فهي قوله: ((كان علي في اختياراتي المتتابعة أن أصل أخيرا إلى (إشكالية) لا أزال أعاني منها، وهي وجود اللوحة كحد فاصل بين الذات والعالم من جهة، وضرورة اللستغناء عنها بالمرّة كحلِّ لتلك الإشكالية من جهة أخرى)).

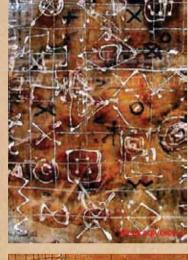
وعند العودة إلى بدايات انطلاقته الفنيّة نتحسس عند آل سعيد هاجس الالتصاق الحميم بالبيئة، ونستشف لديه رغبة الاندماج بالواقع المحلي، فقد اكتنفت أعماله الأولى أشكال عديدة من الدرك الطبقي المسحوق، لذلك عجّت لوحاته بأزّقة المدن الضيّقة وبدروبها العتيقة وبالبسطاء من الفلاحين ومن العمال والكادحين، كما اشتملت تخطيطاته على حكايات وقصص تراثيّة ومحليّة معروفة للقاصي والداني.

وفي أعماله اللاحقة استطاع شاكر حسن آل سعيد أن يتخلص من هيمنة الواقع واستبداده الآسر لوعيه الفني الخاص، إذ سيجد الرسام في التعبير عن ذاته الخاصة (الجوّانيّة) ملاذا لما لا يمكن أن يجود به ذلك الواقع المرّ الممتليّ خيبة وقسوة والمعجون بالقهر واللاعدل الاجتماعي. فالفن ما هو - بالنتيجة - إلَّا أداة للوعي ووسيلة للتعبير عن توق الذات الطامحة والمتأمّلة والداعية للتغيير، ومن هنا فقد بدأت أعمال آل سعيد المتأخرة بالانحياز إلى رؤية تأملية ذات أبعاد صوفيّة غذّاها ولعه القديم بالفن الإسلامي وبطابعه التجريدي، وهو ما قاده تاليا إلى لزوم إعادة تجذير الوعى في الأصول التراثيّة للصوفيّة ببعدها العربي الإسلامي، وإلى ضرورة ربط الفن العراقي المعاصر بمنابعه التاريخية الأولى بكلِّ الوشائج والأواصر المكنة، وعليه فقد شكَّلت تجربة شاكر حسن آل سعيد بعدا مهمّا في التشكيل العراقي الحديث، إذ استطاع صاحبها أن يذهب بها بعيدا في فضاء رحب وخلَّاق أكّدت عبقرية الرجل واعتزازه بتراثه العريق وإخلاصه لواقعه المعيش الذي عكف على استلهام دقائقه الصغيرة وتوظيفها بحذق حتى وافته المنيّة في ٥/ آذار من العام ٢٠٠٤م.











الورق والكتابة.. تاريخ موجز لرحلة طويلة

التطور الحضاري والتكنلوجي الذي شهدته البشريّة في العصر الحالي ألقي بظلاله على كلِّ مرافق الحياة بما فيها شؤون الطباعة، ومتعلقات الكتابة التي أصبحت نشاطا يحيط بنا من كل الجهات على شكل صحف ومجلات وإعلانات ولافتات وأنترنت وغيرها، ولذا يعدُ اختراع الورق واحدا من أهم الاختراعات الخطيرة التي عرفها البشر والتي أسهمت في تغيير جوهر الحياة الإنسانية على كوكب الأرض.

> وقد اهتم العلماء والمختصّون في دراسة تاريخ الكتابة البشرية وتطورها عبر السنين مفترضين أن هذا الفن عرفه البشرية أزمنة وأمكنة معينة كمصر وبلاد الرافدين والصبن وسوى ذلك من بلاد أخرى، ولكن أنظمة هذه المعرفة تمت بمعزل عن بعضها الآخر، إذ مارس إنسان ما قبل التاريخ الكتابة والرسوم على جدران الكهوف وعلى الصخور والحجارة، أو على الفخار والعظام الكبيرة وغيرها، وشكلت هذه الممارسة جزءا من حياته اليومية مع تخلف الوسائل المادية التي استعملها وسيطا لنقل مشاعره ومخاوفه وأحلامه والكثير من شؤونه اليوميّة.

> وقد مرّت الكتابة بوصفها نشاطا ذهنيّا بمراحل تطور عديدة كما تطورت معها الوسائط التي يتخذها هذا النشاط وسيلة للوصول إلى الناس، فمن الألواح الفخارية إلى ورق البردى المصرى ومن أكتاف الإبل وعسيب (جريد) النخل وجلود الماعز وعظام الإبل الخشنة إلى مادة الورق المعروفة اليوم والتي كانت بمثابة التحوّل أو بمثابة النقلة النوعيّة الحقيقية في عالم الكتابة.

رحلة الورق عبر القرون

يعود اكتشاف الورق إلى الصين، وهو البلد الذي عرف حضارة إنسانية مزدهرة قبل آلاف السنين، ففي العام ١٠٥ قبل الميلاد اكتشف الصيني (تسي آي لون) الورق كوسيط مادي تتجسد عليه الكتابة وتنقل إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس، وقد أسهم هذا الاكتشاف بدفع الثقافة الصينية مراتب كبيرة إلى الأمام وجعلها



إيمان الغزي

تتفوق على نظيراتها من الثقافات الأخرى كالثقافة الرومانية والثقافة المصرية وثقافة ما بين النهرين، وقد ظل استخدام الورق مدة من الزمن حكرا على الصينيين، في حين كان

المصريون والرومانيون آنذاك يستعملون شيئا أقل جودة من الورق وأرخص ثمنا، وهو ورق البردي المصنوع من لب نبات مائي معروف.

وقد وصل الورق من الصين إلى الأمم البشريّة الأخرى بطرق مختلفة، إذ كانت معرفة العرب له لا تخلو من طرافة كما تروى كتب التاريخ، فقد هوجمت حوالى العام ٧٠٠م إحدى الحاميات العربية القريبة من مدينة سمرقند التجارية من قوّة عسكرية صينيّة، وحين تمت ملاحقتها ومحاصرتها وقع في أسر الفرسان العرب مجموعة من الرجال الصينيين الذين قاموا بتعليم العرب - فيما بعد - كيفيّة تصنيع الورق وإعداده للاستخدام، ومنذ ذلك الحين دونت أغلب المكاتبات العربية والرسائل والأشعار والقصص على هذا الوسيط الجديد، ممّا أسهم في إغناء الأدب العربي كمّا ونوعا. وممّا شجع على الاهتمام بهذا المصنوع الجديد نظرا لأهميته في كتابة المصاحف وتسهيل انتشارها في الأمصار



ولاء الصفار

لائيات 🗸

تفاحة نيوتن ودماء الحسين الملك

لم تكن نظرية الجاذبية للعالم الفيزيائي (اسحاق نيوتن) وليدة اللحظة التي سقطت فيها التفاحة من اعلى الشجرة التي كان يستظل تحتها بل انها كانت نقطة البداية التي شغلت تفكير (نيوتن) عن اسباب سقوط التفاحة عموديا الى الارض دون ان ترتفع الى السماء او تتجه الى اي اتجاه اخر، كما رأى بعض العلماء أن قصة التفاحة ما هي إلا أسطورة، وان الأمر استغرق عقدين ليطور نظرية كاملة عن الفكرة.

هذه النظرية التي شغلت تفكير العلماء والباحثين وقفت عاجزة عند حادثة كربلاء التي عطلت قوانين الجاذبية عند اللحظة التي رمى بها الامام الحسين (عليه السلام) الدماء الزاكية الى السماء دون ان تنزل قطرة واحدة الى الارض، ليجسد لنا بلورة قانون جديد لم تدركه حتى هذه اللحظة عقول البشرية.

القانون الجديد لم تقتصر فاعليته على الدماء بل امتد ليشمل قلوب العاشقين الذين يزدادون عشقا وشوقا وانجذابا كلما توجست قلوبهم ملامح الخطر على ثنايا ذلك القبر الشريف، ولعلنا اليوم نعيش مرحلة من مراحل الظلم الذي يكنه الاعداء تجاه إتباع أهل البيت مما يجبرنا على إيقاظ أجدادنا الذين كنا نتفاخر ببطولاتهم من خلال دفع جزية تقديم اليد للقطع كضريبة لغرض التشرف بزيارة الامام الحسين لنخبرهم بأننا قمنا بتقديم أشلائنا بالجملة لغرض التشرف بشم نسيم عطر ثرى كربلاء، ولعل يزيد عصرنا اعلن عن عجزه امام تلك الجاذبية التي لم توقنها السيارات المفخخة والاحزمة الناسفة والقتل على الهوية واساليب اخرى قد يطول بنا المقام لسردها.

هذا الامر بحاجة ماسة للوقوف عنده من قبل جميع العلماء والباحثين للخروج بنظرية إلهية جديدة نترجم من خلالها حديث الامام الصادق عليه السلام الذي تناول تلك الحادثة بقوله "هناك تفاعل سماوي مع الأرض، وأن واقعة الطف لم تكن ضمن مساحة ضيقة وإنما امتدت لتصل الى السماء وسكانها، وهذا واقعاً إن دل على شيء فإنه يدل على أن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) هي عبارة عن مشروع إلهي المراد منه إحياء شريعة النبي (صلى الله عليه وآله)، إن الإمام لم يعلمنا طريق الموت وإنما علمنا طريق الحياة، ومن لا يفهم عاشوراء فإنه لا يفهم الإمام الحسين وبالنتيجة فإنه لا يفهم النبي (صلى الله عليه وآله)".

ومن هنا نتقدم بالعذر الى نيوتن الذي أخفقت نظريته أمام ترجمة جاذبية دماء الشهادة وأفئدة العاشقين لأنها صنيعة ربانية لم تكن محض صدفة او أسطورة خيالية. الإسلاميّة المختلفة.

وقد دشّن الورق العربي عصرا جديدا من المعرفة الميسورة والسهلة التكاليف، ففي العام ٧٩٤م بُني أول مصنع للورق في العالم العربي والإسلامي في مدينة بغداد مركز الحضارة العربية آنذاك، وذلك في عهد هارون الرشيد العباسي، وشاع استخدامه في كتابة الرسائل العلمية والديوانية والشخصية، وعُرف القائمون بصناعة الورق والمتفرّغون لمعرفة شؤونه بالورّاقين، وقد يسّر هذا الاكتشاف تطوير العلوم عن طريق التأليف العلمي الذي ازدهر ازدهارا كبيرا بعد معرفة العرب للورق واستعماله وسيطا ماديا سهلا لنقل العلوم وتلقيها بين الأفراد والجماعات في حلقات العلم والمدارس المختلفة، إذ ينقل المؤرّخ اليعقوبي المعروف أنه كان على أيامه في بغداد وحدها بحدود العام ٩٠٨ميلادي أكثر من مئة بائع للكتب وحدها بحدود العام ٩٠٨ميلادي أكثر من مئة بائع للكتب العربي بخطوطه المتعدّدة إلى جانب مهنتها الأولى في تجارة الكتب وبيعها بالمفرد وبالجملة.

بينما عرفت أوربا الورق عند حدود العام ١١٠٠م تقريبا، إذ هبط الورق أول ما هبط في صقيلية عن طريق السفائن القادمة من الشرق العربي، ثم عرف في أسبانيا بعد ذلك وفي ألمانيا وفرنسا، وأخيرا بريطانيا، ويبدو أن أوربا عرفت الورق عن طريق الأندلس، إذ كانوا قبل ذلك يكتبون علومهم وتآليفهم على جلود الحيوانات والرقاق المصنوعة منها، بينما كان العديد من رهبانهم قد اعتادوا حكّ المدونات اليونانية القديمة المكتوبة على الرقاق والجلود ليكتبوا مواعظهم ونصائحهم الدينيّة بدلا عن تلك المدوّنات، الأمر الذي أسهم في ضياع الكثير من فقرات التراث الأغريقي القديم وفصوله، غير أنّ الحركة العلمية الصاعدة في أوربا قد شجعت كثيرا -فيما بعد - على الاهتمام بالورق لسهولة استخدامه ولخفة وزنه عند الحمل والتنقّل من مكان لآخر، فضلا عن انخفاض ثمنه وتيسّر الحصول عليه، وتشير الوثائق التاريخية إلى أن أول مصنع للورق في أوربا أقيم في مدينة (فلنسيا) بإسبانيا سنة ١١٠٠م، تابعه بعد ذلك مصنع آخر أكثر تطورا أنشىء في مدينة (فابريانو) سنة ١٢٧٦م لتتوالى على أثر ذلك مصانع الورق في عموم أرجاء أوربا والعالم.

قناة كربلاء الفضائية مرآة الثقافة الاسطامية

لوسائل الاعلام دور مهم وفعال في المجتمعات خصوصا منها التي تبث تعاليم الاسلام ومبادئ الائمة الاطهار، ومن هذا المضمار انطلقت قناة كربلاء الفضائية من مدينة الامام الحسين -عليه السلام- منذ خمسة اعوام من اجل بث الثقافة الاسلامية . ولتفاصيل اوسع حول عمل وبرامج القناة زارت مجلة الروضة الحسينية مبنى القناة والتقت مع المشرف العام السيد حيدر جلوخان حيث وافانا بالتفاصيل الوافية..



النشأة والتطور

بدات الفكرة في بدايات عام ٢٠٠٨ استمر دراسة فكرة المشروع مايقارب سبع اشهر ، وانطلق بث قناة كربلاء الفضائية في شهر رمضان ٢٢ اب ٢٠٠٩ بشكل مستمر ، ومن اهم مقومات انطلاق القناة هو الاعتماد على البث المباشر وبالفعل من اولويات خطط القناة تركيب كاميرات في الصحن الحسيني الشريف وكاميرات

لاضرحة الامام الحسين والعباس عليهما السلام لكي يشاهد العالم العتبات المقدسة وما تشهده من تطورات ومشاريع، وان العمود الفقرى لتاسيس القناة هو البث الباشر لللعتبات المقدسة وهذا لا يكتفى وحدة بافتتاح فتاة بدأنا في بداية التاسيس ببرامج بسيطة وهي في تطور خلال خمس سنوات .

صعوبات ووشاكل

رافقت القناة الكثير من الصعوبات في مسيرتها

كون طبيعة القناة تختلف عن القنوات الاخرى في العالم لان هذه القناة لها محددات خاصة ولها سياسة وتبعية خاصة مما جعلها تواجه معوقات في عملها وايضا البيئة التي تعمل بها القناة ، وبما ان قناة كربلاء الفضائية هي الاولى في المحافظة فقد واجهتنا صعوبات باختيار الكوادر، وان وجود فناة متكاملة بكوادرها واختصاصاتها وتفتقر للكوادر الاعلامية هي من اهم الصعوبات التي تواجه القنوات

، فبذلك كنا امام خيارين اما نستعين بكوادر خارجية ونبذل مبالغ كبيرة اونأهل كوادر من كربلاء المقدسة واتخذنا الخيار الثاني وقمنا بتأهيل كوادر ابناء محافظة كربلاء لانهم سيكونون دائمين في القناة. واكمل جلوخان: معسياسة القناة وبرامجها المحددة بالجانب الشرعي لا نستطيع ان نبث الافلام والمواد المنتجة فإضطررنا الى ان ننتج ونبث ماهو منطبق مع سياستنا ،ومن اهداف القناة ان يكون هناك برامج تنتج وتبث يوميا لكي نحافظ على الجمهور المتابع للقناة ونحتاج ايضا الى مواد متجددة لكي لا يمل المشاهدون ونحن محددون بنوعيات البرامج وحتى على مستوى الديكور او مستوى المتقدمين .

مكاتب في حول اوربية وعربية

في القنوات مكاتب محلية ودولية ، المحلية في المحافظات التي تضم عتبات مقدسة فكان اول مكتب خارج مقر القناة هو في النجف فالاشرف وهو مكتب مهم ويرفدنا ببرامج بث مباشر وكذلك التسجيل ثم تم فتح مكتب بغداد لقربه من العتبة الكاظمية وايضا يرفد القناة ببرامج، وايضا اصبح توجه لفتح مكتب خارج العراق بدأنا في تجربة اولية في لندن وهناك مكتب اقليمي في امستردام في هولندا اذ هو يتبع كل المكاتب الفرعية في اوربا .وفي السنة الماضية ونحن مستمرون بفتح مكتب اولي في طهران وان يكون استعداد لفتح مكتب في هم المقدسة اوفي بيروت .

نسبة الوشاهدة

القناة بدأت بثها على قمر واحد وهو النايل سات وبعد ان وصلت الينا الكثير من الرسائل بوصول البث الى

القارة الاوربية فاصبح اشتراك في قمر الهوت بيرد وايضا اصبح هناك توسع في تغطية امريكا وتغطية عن طريق قمر جلاكسي ورابع قمر تم اشتراك به قبل سنة ونصف لتغطية قارة استراليا.

هذا على مستوى البث الفضائي ،وفيه ولحد الان لاتوجد خدمة احصاءعدد المشاهدين وايضا لدينا بث اخر هو البث الالكتروني وله عدد طرق منها: الموقع الالكتروني ومن خلاله نستطيع ان نحصي عدد المشاهدين ومواقعهم وكذلك عن طريق الاجهزة الذكية ، وهو تطبيق خاص بالقناة ، وهناك فكرة للاشتراك مع منظومتين عالميتين لايصال بث القناة الى اكبر عدد ممكن من المشاهدين عن طريق المنظومة الالكترونية. وبين جلوخان: علما انه لدي تقرير كل ثلاثة اشهر وهذا التقرير نحصي من خلاله عدد المشاهدين ومواقعهم ، وبثنا الاكتروني يغطي كل الدول التي فيها انترنت ومن خلال التقرير تبين لدينا الدول التي فيها انترنت ومن خلال التقرير تبين لدينا متابعة في ١٢٣٣ مدينة تشاهد قناة كربلاء .

ادارة البراوج

تجوّلت مجلة الروضة الحسينية في اقسام القناة حيث التقت مع مدير برامج قناة كربلاء الفضائية اثير احمد جاسم والذي بين لنا: بخصوص الية عمل ادارة البرامج فهي المحور الرئيسي للقيام بانتاج اعمال البرامج وعملية انتاج البرامج تقوم بمراحل و الاولى منها هي مرحلة الاعداد والتي تاتي بطريقة نص مكتوب ويخضع النص الى الدراسة والبحث عن الموضوع ويتناقش مع وحدة الاعداد بعد ان نقوم بتقويم النص وتعديله ثم يتم تحوليه الى وحدة ادارة البرامج ثم الى وحدة الاخراج فيكون اختيار المخرج المناسب

الذي يناسب العمل مع النص .واكمل: بعد ان يقوم المخرج بانتاج العمل تتم عملية تصوير العمل سواء كان ميداني او داخل الاستوديو ثم مرحلة المونتاج المرئي التي تسمى بتركيب المادة ثم يكون البرنامج خاضع لمرحلة الفحص وهي الفحص الفني واللغوي والفحص الشرعي حتى يكون البرنامج جاهزا للبث ولدينا برامح حوارية ودرامية ودينية واجتماعية وغيرها من البرامج.واضاف: فيما يخص كيفية اختيار البرامج فلدينا معدون يقدمون افكارا معينة ضمن ضوابط او نقوم بطرح افكار على المعدين بانتاج المبرامج على ضوء الافكار المطروحة .

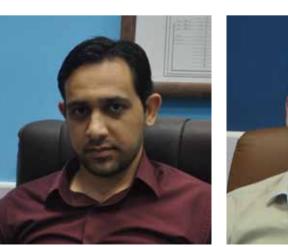
فيما يخص كادر المعدين لدينا من كربلاء ومن محافظات عراقية اخرى وكذلك من خارج العراق مثل لبنان ولدينا وحدة الاعدادات الخارجية الذين يرسلون الينا افكارا معينة حيث نقوم بمناقشتها واذا كانت جيدة يتم العمل بها، وفيما يخص المخرجين فهم عراقيون ومتميزون.

انواع البرامج

وعن برامج القناة فقد اوضح اثير "برامجنا هي حوارات دينية واجتماعية، وافلام وثائقية والملف ودرامات مثل دراما السفراء ومسلسلات وكذلك البرامج الاخبارية ، وانتاج كليبات قصائد ، وكذلك برنامج خاصة للاطفال ولدينا برامج مباشرة خلال الاسبوع اكثر من ١٢ برنامج اسبوعي .

الشؤون التقنية

والتقينا مع الاستاذ مصطفى مهدي الصحاف معاون المشرف العام لشؤون التقنية فقد اوضح: هناك





اتجاهان في الحديث عن موضوع التقنيات في كل قناة وهما يسيران بشكل متعامد هو التوسع الافقي والتوسع العامودي فيما يخص التوسع الافقى يشمل عدة نقاط واولها هو ايصال نقطة البث الى ابعد رقعة في العالم وكذلك تعدد الاستوديوهات بمناطق مختلفة ، اما في مجال التوسع العمودي يشمل التوسع النوعى بالتفاصيل المرتبطة منذ بداية انتاج البرنامج الى اخر مرحلة بالبث ، وفي موضوع الاستوديوهات فقد بدأت القناة في استدويو واحد داخل العتبة الحسينية المقدسة والان يوجد استويدو داخل الفضائية بمساحة تتجاوز ٣٠٠ متر ، ويوجد لدينا استوديو في مكتب القناة في محافظة النجف الاشرف وايضا في مكتب بغداد وايضا استوديوفي المراحل الاولية من انشاءه وهو داخل القناة مكتب كربلاء وبمساحة تزيد عن ١٠٥٠ م ويعتبر من اكبر الاستوديوهات في العراق ومن ضمن الاستوديوهات الكبيرة في الشرق الاوسط، اما التغطية فالتغطيات واسعة في محافظات العراق واما في خارج العراق فلدينا مكاتب في قم المقدسة وفي لبنان والمكتب الاقليمي في اوربا الذي يغطى جميع نشاطات اوربا وايضا نشاطات في كندا وامريكا .

التوسع النوعى

واضاف معاون المشرف العام لشؤون التقنية :منذ بداية انشاء القناة اخذت على عاتقها تقنيات البث المتسارعة الموجودة في الشركات الان وفق دراسة مسبقة ومدروسة بشكل منطقى باختيار افضل الاجهزة والتقنيات المستخدمة في القناة ومن افضل المناشىء العالمية وهذه الدراسات والخطط وضعت تحت عنوان وحدة الدراسات وتخطيط التقنيات ويقع على عاتقها وضع الدراسات المعينة للانظمة والاجهزة المختلفة وكذلك تقيم الاجهزة الموجودة في القناة ومدى صلاحيتها ومدى ملاءمتها للاستخدام من ناحية الاجواء ومن ناحية طبيعة البرامج الموجودة وكذلك تقوم الوحدة على الاهتمام بموضوع تطويري الاجهزة وموضوع الدراسات في هذا الجانب، والخطط مدروسة من ناحية تطوير الكوادر وتفاصيل التقنية واجهزة البث الحي والاجهزة الانتاجية .واشار الى ان القناة مستعدة



بان يكون بثها على نظام HD لانه العالم الان في اتجاة تقنية عالية الوضوع ولكن نريد ان تكون خدمة HD متوفرة عند المتلقى وبين مصطفى الصحاف: ان الاجهزة والتقنيات التي تستخدمها قناة كربلاء من احدث التقنيات المتطورة ومن اجود المناشىء العالمية وتقنية البث التلفزيوني تعتمد على عدة مناشئ عالمية منها يابانية وامركية واوربية وتشمل المانيا وهولندا.

مشاريع قناة كربلاء

بخصوص اهم المشاريع فقد قال الصحاف :مشاريعنا كثيرة ولكن لدينا مشروع وهو فريد من نوعه وهو نصب كاميرات ذات ذاتية التحكم حيث يتم تثبيت الكاميرات في اماكن معينة داخل الصحن الحسيني الشريف لصعوبة حركة المصور اثناء تغطية الزيارات المليونية وتم نصب الكاميرات في ثلاث مناطق هي منطقة داخل الحرم الشريف والمنطقة الثانية داخل الصحن الشريف والمنطقة الثالثة خارج الصحن الشريف وكل منطقة فيها كاميرات ذات تقينات تختلف عن الكاميرات الاخرى من خلال تحملها لظروف الجو من درجات الحرارة والرطوبة ويتم التحكم عليها عن بعد .

الدراسات والتخطيط

ختام المسك كان مع على فاضل على مسؤول وحدة الدراسات والتخطيط الذي قال: هذه الوحدة تعنى بالاجهزة الموجودة في قناة كربلاء المقدسة بصورة عامة ، والاجهزة قبل ان تدخل قناة كربلاء يتم دراستها باتجاهات تقنية باتها تستوفي العمل اكثر الدراسات التي تعنى بالاجهزة الحديثة المستمرة بان اكثر الشركات ان تنتج اجهزة البث التلفزيوني لفترة محدودة وكذلك ندرس مناشىء هذه الاحهزة.

نحاول ان نتعمد على شركات لها سمعة جدية وشركة عالمية وتكون قوية بالدعم باجهزتها وكذلك نبحث عن شركات موزعيها داخل الشرق الاوسط لسهوله التواصل مع الشركات مع خلال هؤلاء المعتمدين ،جهزة البث التلفزيوني لا تعتمد على شركة واحدة بل تعتمد على اكثر من شركة فاذا تم الاحتياج للمنظومة نحتاج الى ثلاثة او خمس شركات لهذه المنظومة ففنحتاج الى شركات متعاونه مع بعضها .

ماذا قال المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام

ظه الوارف) للسيد بان كي مون؟



إن الشعار الميثاقي للأمم المتحدة هو إنشاء عالم يقوم على المحبة والسلام والعدالة، وهو شعار الاقتراب منه بقوة والسعي لتحقيقه من قبل أي شخصية أو جهة يجعلها في مركز الاهتمام الإنساني تقديراً و احتراماً، يبرز هذا الأمر في أنماط وأشكال مختلفة، وأحد أهم صور هذا الاهتمام سعى منظمة الأمم المتحدة عبر أمينها العام للاستفادة من هذه الشخصيات أو الجهات المعنية بتحقيق هذا الشعار لأن الهدف مشترك والاتجاه واحد وهو ما حدث مؤخراً في تحرك واضح على مستوى الكلمة والفعل من خلال سعى الأمين العام -الثامن في تاريخ الأمم المتحدة - السيد بان كي مون للالتقاء بالمرجع الأعلى السيد على السيستاني (دام ظله).

وهذا التوجه لم يكن نتاج الأحداث الأخيرة فقط بل هو عن معرفة بتوجهات السيد السيستاني وجهوده الكبيرة في إحلال الاستقرار والحفاظ على حقوق الشعب العراقي من خلال ما نقله ممثلو الأمين العام في العراق من السيد دى ميلو ودى مستورا والأخضر الإبراهيمي وسوف نتعرض لمواقفهم التي توضح الدور الكبير للسيد السيستاني في مساعدة الأمم المتحدة في اتحاذ قرارات صائبة وفاعلة، ولكن يجدر بنا الوقوف عند هذا اللقاء الذي يحدث للمرة الأولى في تاريخ العلاقة بين المرجعية ومنظمة الأمم المتحدة ذاكرين أهم ما أدلى به السيد السيستاني في هذا اللقاء المشترك.

في بيان عميق لدور المرجعية عبر أفكار ونصائح وتحذيرات حيث قال: ١- إن المرجعية الدينية ليس لها موقع في الدستور العراقي و إنما تعمل من منطلق نفوذ كلمتها في المجتمع و آلية عملها هي النصيحة و الإرشاد سواءً بالنسبة إلى السياسيين أو عامة الناس.

٧- إنني أؤكد دائماً على الابتعاد عن الطائفية خطاباً وممارسة وبالرغم من أن معظم السيارات المفخخة و العبوات الناسفة تستهدف المناطق الشيعية إلا أنني أكدت دائماً على أن السنة العراقيين براء من ذلك و إنما يقوم بها في الأساس عناصر أجنبية كما رأينا قبل أيام أن تونسياً فجر نفسه في الكاظمية فوقع العشرات من الضحايا بين قتيل و جريح، علماً أن دعواتي بالابتعاد عن الطائفية إنما تجد لها صدى عند الشيعة العراقيين و أما سائر المكونات فاللازم أن يقوم علماؤهم و زعماؤهم بدعوتهم إلى.

٣-إن ما قام به الإرهابيون من تهجير الأقليات من التركمان الشيعة و

في هذه النقاط التي ذكرها السيد السيستاني للأمين العام تأكيد وتنبيه منه على أمور: فالنقطة الأولى -التي هي صياغة أخرى لمقالته المشهورة إنما انا خادم للشعب العراقي- تتناسق تماما مع إيمانه بالدولة المدنية المراعية لتشكيلات المجتمع العراقي وأطيافه المختلفة ليكون خاضعاً لسلطة القانون المكتوب بأيدي أبناء الشعب عبر ممثليه المنتخبين.

كما تكشف النقاط التالية على وقوفه على تفاصيل الحوادث ومتابعته لمجريات الأمور وتحديد العدو الفعلى والإشبارة إلى سبب هذا التطرف المتنامي في المنطقة وعدم السعى الجاد من الآخرين لخلق حالة توعوية تنقذ شباب الأمة من حالة العبثية من خلال إزهاقهم لأرواح الأبرياء نتيجة تغذيتهم بأفكار متطرفة بعد تقاعس الجهات المسؤولة سواء كانت دينية او حكومية لعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء أسبابها تاركة الحبل على الغارب بل زاد الطين بلة حين عمل البعض على إشعال فتيل الأزمة الطائفية التي جرت الويلات على هذه الأمة ولا نحتاج لذكر الأسماء فالأمر بات واضحاً جدا كما أننا نجد السيد السيستاني يولى العالم اهتمامه من خلال إبداء نصائحه وتحذيره للجميع من أن قطار الإرهاب سيشمل الجميع إن لم تتخذ الوسائل لإيقاف حركته المطردة في السرعة والانتشار والقسوة. وتوضح النقطة الأخيرة مدى عنايته الدافعة بالعملية السياسية وفق الإلزامات الدستورية وهو تمسك بخلق فرص النجاح والأخذ بيد السياسيين لتحقيق مصالح الشعب التي أهملت كثيراً من قبلهم.

هذا ديدنه منذ بدايات الاحتلال الأمريكي للعراق وهو ما

تعرفه الأمم المتحدة عنه من سعي متقدم ودؤوب فلقد ذكر الأستاذ غسان سلامة المستشار الدولي -والذي كان مرافقاً لممثل الأمم المتحدة السيد دي ميلو - في مقابلة مع الإعلامي المعروف سامي كليب دور السيد المرجع قائلاً: "علي السيستاني ككل رجال الدين الكبار يعتبر النص أمراً في غاية الأهمية فكان هاجسه منذ اليوم الأول للاحتلال بأن يكون هناك دستور.. وصدقني عندما كنا نتحدث مع بريمر بالدستور كان يضحك، عارفا بأن البلد ليس فيه أمن ولا كهرباء ولا بنزين ولا كذا وليس فيه حتى من يمثل العراقيين دستوريا، فعندما نتحدث مع العراقيين دستوريا، فعندما نتحدث مع العراقيين

سامي كليب: الدستور.

السيستاني فكان الموضوع الوحيد..

غسان سلامة: الدستور، وكنت في تلك المرة مع سيرجيو فقال لنا بالعربية(أنا أريد دستورا هذا مطلبي الوحيد ولكن أريد دستورا يكتبه عراقيون مُنتخبون من الشعب)

لم يكن أحد يذكر الدستور، فذهبنا لزيارة السيد على

أريد دستورا، هذا وطلبي الوجيد ولكن أريد دستورا يكتبه عراقيون وُنتخبون من الشعب

المسيحيين و الشبك مدان و مستنكرو قد عملنا ما في وسعنا في مساعدة النازحين و المهجرين و كذلك عملت العتبات المقدسة بكل طاقاتها في هذا المجال.

٤-إن مشكلة الإرهاب و المتطرفين التكفيريين التي يعاني منها العراق و المنطقة لا بد من البحث عن جذورها و التحقق من الجهات التي تدعم الإرهابيين بالعناصر و الأموال و غير ذلك، و لا يمكن تجاوز هذه المشكلة بوضع خطط مناسبة لذلك و تنفيذها من دون التحقق من الجذور و الأسباب.

إن الارهاب خطرٌ يهدد الجميع حتى أمريكا و أروبا و من هنا يتعين على
 المجتمع الدولي أن يساعد العراق في مكافحته مساعدة جد.

٦- لقد عملنا على الإسراع في انتخاب رئاسة مجلس النواب و رئيس الجمهورية و نعمل على الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة على أن تكون بصورة تحظى بقبول مختلف المكونات و تساعد على حل الأزمة سياسيا.

هذا أمر كان باطلا بالنسبة للأميركان، فقد كانت هناك عدة دساتير مكتوبة، وكان هناك مكتب محاماة في واشنطن أخذ مالاً طائلاً من الأميركان وكتب دستوراً للعراق وأنت تعلم أن فيليب حبيب اللبناني على ما اظن؟ سامي كليب: نعم هو المبعوث الدولي على أيام الحريري. غسان سلامة: فيليب حبيب اشتهر كما تعلم بالدبلوماسية الأميركية فكتب دستور فيتنام الجنوبية أيام الجنرال ويست مورلان وكان مستشارا سياسيا وكتب الدستور. والجنرال مكارثر كتب الدستور الياباني، فعادة في وقت احتلال الأميركان فأنهم يصدرون لك غير الماكدونالد والوجبات السريعة.

سامى كليب: دساتير.

غسان سلامة: دساتير!!! وفي العراق كان هناك هذا المشروع أيضا فجاء السيستاني وقال (لا)، وقد فهمت فوراً ولكن سيرجيو كان بحاجة لترجمة وكان معنا شاب فلسطيني اسمه مروان يترجم لسيرجيو ما يقوله السيد السيستاني، فقال المترجم السيد السيستاني لسيرجيو السيد السيستاني يصر على أن يكون..

سامي كليب: الدستور العراقي.

غسان سلامة: الدستور العراقي..

سامي كليب: من قبل عراقيين منتخبين.

غسان سلامة: من قبل عراقيين، فأجابه سيرجيو من قبل عراقيين طبعاً هذا أفضل فتُرجم للسيستاني من قبل عراقيين فثارت ثائرته أنا لم أقل من قبل عراقيين المتخبين، فقلت له أنا فهمتك سيدي لا تخف وصلت الرسالة، ثم أضاف:بالمناسبة أنا سأصدر فتوى

بهذا الموضوع بعد أيام وسأُحرم التعامل مع الاحتلال حتى يكون.. فسألناه هل غير السيد الأمين العام يجب أن نُعلم وأقصدرالأمريكيين بهذه الفتوى فقال: نعم أنا لا غسان سلامة: ... من أصر على أن يكون هناك انتخابات لمجلس دستورى يُصيغ دستورا وأن توضع مسألة الدستور في صدارة كل القضايا الأخرى هو السيد على السيستاني، لذلك لم يكن يهتم كثيراً بموضوع مجلس الحكم فلم يكن البحث بهذا الموضوع بقدر ما كان في موضوع الدستور" هذه القطعة المستلة من هذه المقابلة تكشف بقدر واسع المستوى الفكرى والسياسي للسيد السيستاني إذا ما قيس -بل توضح مدى تقدم رؤيته الاستراتيجة في وضع لبنات التحرر للشعب العراقي -ببقية أطراف العملية السياسية واستيعابه للأسلوب الأمثل في تقويض خطط المحتل وأكتفى بهذا النص السابق فهو يعبر لك عن الواقع -كيف يفكر الأخرون وماذا يعملون وماهو همهم وكيف كان يفكر السيد السيستاني، فهمّه الأول هو حفظ حقوق العراقيين على قدم من المساواة -بلاحاجة لمزيد من التعليق.

على قدم من المساواه -بلاحاجه لمريد من التعليق. والراحل سيرجيو دي ميلو -هو ممثل الأمين العام للأمم في العراق -ذهب ضحية تفجير إرهابي دك مبنى بعثة الأمم المتحدة بعد خدمات صادقة قدمها للإسراع بالعملية السياسية في تجاوب نزيه مع تطلعات المرجعية رسالة بعث بها للأمين العام السابق السيد كوفي عنان كما أشاد السيد بمواقفه في لقائه الذي جمعه بممثل الأمين العام السويدي دي مستورا وكان لكلا الممثلين تصريحات إعجاب بالسيد السيستاني وقدرته على قيادة المرحلة فلقد ذكر السيد دي مستورا بأنه شرف كبير للأمم المتحدة الاستماع إلى نصائح السيد السيستاني الرامية لمساعدة الشعب العراقي.

ولقد برزت نصائحه في كثير من المحطات من وجوب الإسراع بالعملية الانتخابية وتحذيره من قانون إدارة العراق كما شهد تحذيرا للأمم المتحدة من قطع اللقاءات مع ممثليها في حالة عدم بيان عدم إلزامية قانون الإدارة السابق والامتناع عن إدراجه في أي قرار أممي، وهو موقف كبير بمستوى زعيم كبير فمصلحة الشعب العراقي فوق المساومات والتلاعبات وهذا ماجعل الإمم المتحدة تتعامل معه بجدية لمايتمتع به من ثقل اجتماعي ومواقف حكيمة وقدرة واسعة على تحديد مكامن الخطأ والتنبه لسياسة المحتل الذي يجيد فن اللعب على المراحل وأداء الصياغات القانونية ذات الطابع المبهم والمطاطي

وهذا ماحدا بالممثل الأمميفي العراق السيد الأخضر الإبراهيمي للقول في وصف السيد السيستاني -جريدة الحياة- " وجدته شخصاً هادئاً ومطلعاً وسياسياً من الدرجة الأولى".

ولقد تجلى هذا المعنى بصورة واضحة في الأحداث الأخيرة بعد الهجوم الإرهابي من فلول داعش التي عاثت في الأرض فسادا وأصبحت خطرا يجثم على صدور العراقيين ويحدق بدول المنطقة مما دعا المرجع السيستاني أن يقوم بدعوة أبناء الشعب للدفاع عن أنفسهم ووطنهم فهو يعتبر الحامى الحقيقى للشعب العراقي من خلال إدراكه أبعاد هذه الهجمة بل هو حامى المنطقة وهذا ما يقر به الجميع كما يظهر ذلك من خلال توجسات دول المنطقة والعالم من هذه الحملة الأرهابية التي تمثلت في تصريحات جميع دول العالم بلا استثناء ولأن السيد السيستاني رجل يؤمن بمفهوم الدولة التي تتمثل في سيادة القانون و احترام المؤسسات دعا السيد السيستاني إلى وجوب مراجعة كل متطوع للدوائر الرسمية وعدم تجاوز القانون وعدم التعدى على الأبرياء حتى أن صحيفة الرياض ذات التوجه الرسمى للمملكة العربية السعودية نوهت على هذا الأمر.

ومن هنا كانت كلمة السيد بان كي مون

-قد تجاوبت مع واقع فرض نفسه-" إن السيد السيستاني ملهم لأتباعه وللعالم"

ويعجبني أن أنهى موضوعي بذكر أمرين:

١- يتعلق بنقل بعض انطباعات السيد عمرو موسى
 الأمين العام السابق للدول العربية

Y-مقتطفات ومشاعر أحد مراسلي بعض الصحف - حين كان مرافقا للسيد عمرو موسى-باتجاه المرجع السيد السيستاني

خكر السيد (دي مستورا) بأنه شرف كبير للأمم المتجدة الاستماع إلى نصائح السيد السيستاني الراوية لمساعدة الشعب العراقى

في حالة وجدانية لهذه الشخصية الكبيرة

أما النقطة الأولى: المتعلقة بالسيد عمرو موسى وانطباعاته من اللقاء وهو حديث يناسب وقتنا الراهن قال السيد عمرو موسى في حديث للصحافيين: إن "فكر السيد السيستاني كما فهمته هو أن الوقت حان لأن تنظم الصفوف جميعاً لإعادة بناء العراق دون استثناء أحد وإن كل ما يقوله المرجع السيستاني يحمل الكثير من الحكمة للوضع الحرابي ولمستقبل الوضع العربي والإسلامي

ولقد حصلت لنا البركة اليوم بزيارة المرجع السيد السيستاني"

هكذا كان فكر وخطاب السيد السيستاني وهكذا سيبقى لإنه موروث عن الفكر الإسلامي الأصيل المتمثل في محمد وآل محمد حيث قال الإمام علي في رسم العلاقة بين الإنسان والإنسان الآخر: إما أخ لك في الدين أو نظيرً لك

النقطة الثانية:

في جريدة الأهرام -بتاريخ انوفمبر ٢٠٠٥- وبمشاعر إنسانية طافحة متأثرا بحالة معنوية قال ذلك الصحفي:

" كل الدلائل والمؤشرات كانت تظهر أننا أمام شخصية غير عادية "في أول مشاهداته للسيد السيستاني، مهتماً أيضا بذكر المشهد التفصيلي للوداع:

"ودعنا آية الله العظمي علي السيستاني بحضن دافئ بين يديه ـ وليس فقط بالأيدي كما حدث عند الاستقبال ـ وهو يدعو لنا بالتوفيق في حياتنا ومهمتنا."

لنراها تصل أعلى درجات التفاعل الوجداني حين يقول:

" نفس الطائرة المروحية التي أقلتنا للنجف عدنا
إلى بغداد ولا أدري لماذا لم نشعر هذه المرة بنفس
الرهبة والقلق الذي تملكنا في طريق الذهاب، برغم أن

القناصة الأربعة اتخذوا نفس مواقعهم وقاموا بنفس

تحركاتهم من نوافذ الطائرتين، وبرغم أن الطيارين سلكا نفس الطريق الذي جئنا منه هل كان الطيار أكثر هدوءاً وتمكناً، أم أن السكينة والطمأنينة تسللت إلى نفوسنا وقلوبنا بعد زيارة مرقد الإمام علي -كرم الله وجهه- ومنزل آية الله العظمى السيستاني!!!" نعم هو شعور لم يعشه فقط هذا المراسل بل يعيشه كل العراقيين والمنصفين في العالم طمأنينة تحيط بها هالة من القداسة والحكمة يصنعها عقل وتشعها روح الناب صوت الحق بابي طالب صوت الحق.



طبقا لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الهلال والظلكيون

السؤال: يقوم علم الفلك في يومنا هذا على أسس علمية متينة وحسابات رياضية دقيقة ، حيث ان احتمال نسبة الخطأ فيها قد تكون لا تذكر، حيث يخبر الفلكيون بخسوف القمر وكسوف الشمس لعدة سنوات مقبلة بدقة متناهية وغيرها من الأمور الأخرى. السؤال: لماذا لا يعتد بقول هؤلاء الفلكيون في ثبوت الهلال ، عندما يفتي هؤلاء الفلكيون بخروج القمر من المحاق وولادته الَّا انه لا يمكن رؤيته ، وهل الأساس ي ثبوت الهلال ولادة الهلال ام رؤيته ؟ الجواب: هنا عدة امور:

- أ) ان اخبار الفلكيين عن الكسوف والخسوف والمحاق وولادة الهلال ونحو ذلك يبتني على محاسبات رياضية كانت معروفة منذ مئات السنين ولا يقع فيها خطأ عادة الا ممن لا يكون خبيراً باجرائها ، وعلى هذا الاساس يحصل الاطمئنان عادة من قول الفلكيين أن القمري الشهر الفلاني يدخل في المحاق في الساعة كذا ويخرج منه في الساعة كذا .
- ب) العبرة في بداية الشهر شرعاً بظهور الهلال في الافق على نحو قابل للرؤية بالعين المجردة لولا السحاب ونحوه من الموانع، فلا يكفي العلم بوجوده بعد ولادته ولكن على نحو غيرقابل للرؤية مطلقاً او على نحو غير قابل للرؤية الابالادوات المقرّبة والرصد المركز، ومن هنا لا ينفع اخبار الفلكي عن ولادة الهلال وخروجه من المحاق في ثبوت أول الشهر . نعم إذا اخبروا عن عدم ولادة الهلال بعد عند الغروب او اخبروا ان له من العمر ساعة او ساعتين مثلاً اوجب ذلك. عادة ـ الاطمئنان بعدم صحة الشهادة على رؤيته في تلك الليلة.
- ج) هناك اختلاف كثيربين الفلكيين في خصوصيات الهلال الذي يكون قابلاً للرؤية بالعين المجردة - لو لا العوائق الخارجية - من حيث نسبة القدر المنار منه ودرجة ارتفاعه عن الافق ومقدار بعده عن الشمس وغير ذلك من الخصوصيات ولا يمكن الاعتماد على قول اي منهم في هذا المجال، والعبرة بما يحصل من الاطمئنان بملاحظة

مجموع الخصوصيات والقرائن.

السيد السيستاني دام ظله النجفالاشرف

الوجيز في أحكام العبادات

صلاةالمسافر

« مسألة ١٠٣» : يجب على المسافر أن يقصر الصلوات الرباعية « الظهر والعصر والعشاء » فتصبح ثنائية كصلاة الصبح تؤدى بركعتين ، وللتقصير شروط:

« الأول »: قصد قطع المسافة ، ومقدارها ٤٤ كيلو مترا تقريباً ذهاباً وإياباً ، أو ملفقة من الذهاب والإياب ، وتحتسب المسافة من الموضع الذي يعد الشخص بعد تجاوزه مسافرا عرفا وهو آخر المدينة غالبا.

« الثاني »: استمرار القصد بعدم العدول عنه في الاثناء . «الثالث »: أن لا ينوى المسافر الإقامة عشرة أيام في مكان ما أثناء المسافة ، أو يمكث فيه مترددا في الإقامة وعدمها ثلاثين يوما ، وأيضا أن لا يمر بوطنه أو مقره في الاثناء لان المرور بالوطن والمقر والنزول فيهما يقطعان السفر كما سيأتي .

« الرابع » : أن يكون سفره سائغا فلا يقصد ارتكاب الحرام بسفره.

« الخامس » : أن لا يكون سفره للاصطياد لهوا .

« السادس » : أن لا يكون ممن بيته معه كأهل البوادي .

« السابع » : أن لا يكون كثير السفر ، سواء من له مهنة سفرية كالسائق والملاح وأمثالهما ومن كان عمله في بلد وسكناه في بلد آخر ويتوجه كل يوم إلى مقر عمله ويعود

« الثامن » : أن يصل إلى حد الترخص ، أي يبتعد عن البلد بمقدار يتوارى عن نظره أهل ذلك البلد المتواجدون في مناطقه السكنية ومرافقه.

« مسألة ١٠٤ »: إذا تحقق السفر واجداً للشروط المتقدمة كان على المسافر أن يستمر في تقصير صلاته مالم يتحقق منه أحد الأمور التالية :

١- المرور بالوطن أو المقر والنزول فيه .

٢- قصد الإقامة في مكان معين عشرة أيام.

٣- البقاء في محل معين ثلاثين يوما من دون قصد الإقامة

فإنه متى تحقق أحد هذه الأمور تتبدل وظيفته من القصر إلى التمام مالم ينشئ سفرا جديدا .



آية الله العظمي المرحوم السيد ابوالقاسم الخوئي (قدُس سرّه)

شبر

آسة الله العظمي السيدعلى السيستاني (دام ظله الوارف)

> الماء الراكد ينجس بملاقاة النجس اذا كان دون الكر، إلا أن يكون جارياً على النجس من العالى إلى السافل أو من السافل إلى العالى مع الدفع، فلا ينجس حينئذ إلا المقدار الملاقي للنجس، كما تقدم آنفاً في الماء المضاف. وأما إذا كان كراً فما زاد فهو لا ينجس بملاقاة النجس، إلا إذا تغير أحد أوصافه على ما تقدم، والكر بحسب الوزن بحقة الاسلامبول - وهي مائتان وثمانون مثقالا- مائتان واثنتان وتسعون حقة ونصف حقة، وبالكيلو ثلاثمائة وسبعة وسبعون كيلواً تقريباً، وبحسب المساحة ما يبلغ مكعبه سبعة وعشرين شبراً على الأقوى. والأحوط أن يبلغ ستة وثلاثين شبراً، وأحوط منه أن يبلغ ثلاثة وأربعين شبراً إلا ثمن

الماء الراكد ينجس بملاقاة النجس وكذا المتنجس إذا كان دون الكرّ ، إلاّ أن يكون جارياً على النجس من العالى إلى السافل، أو من السافل إلى العالي بدفع ، فلا ينجس حينئذ إلا المقدار الملاقى للنجس كما تقدّم آنفاً في الماء المضاف، وأما إذا كان كرًا فما زاد فهو لا ينجس بملاقاة النجس فضلاً عن المتنجس إلا إذا تغيّر أحد أوصافه _ على ما تقدّم _ وفي مقدار الكرّ بحسب الحجم أقوال: والمشهور بين الفقهاء (رضوان الله عليهم) اعتبار أن يبلغ مكعبه ثلاثة وأربعين شيراً إلا ثمن شير وهو _ الأحوط استحباباً _ وإن كان يكفي بلوغه ستة وثلاثين شبراً (وهو ما يعادل ٣٨٤ لتراً تقريباً) ، وأما تقديره بحسب الوزن فلا يخلوعن إشكال.

أية الله العظمى الشيخ وحيد الخرساني

(۱۳۳۹ هـ)

■ من هو؟

هـو محمد حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ إسماعيل بن الحاج الملا جواد بن الحاج الملا صالح الخراساني. من مواليد مدينة مشهد عام 1339 ه الموافق 1921م.

مراحل دراسته

بدأ الشيخ الوحيد دراسته في سن مبكرة ،التحق أول الأمر بمدرسة (بائين يا) وهي من المدارس القديمة التي لا اثر لها اليوم، إذ هُدم مبناها وألحق بمشروع توسعة الحرم الرضوي، وتلقى المقدمات ومعظم علوم اللغة العربية والادب عند المرحوم الشيخ شمس والمحقق النوغاني، انتقل بعدها إلى مدرسة (ميرزا جعفر) الواقعة في صحن الحرم الرضوى الشريف.. وهناك حضر (الرسائل) و(المكاسب) عند الشيخ حسن البرسي، وحضر (الكفاية) عند ابن صاحب الكفاية (الآخوند الخراساني) وهو الميرزا أحمد الكفائي، ودرس (المنظومة) للسبزواري عند المرحوم أبو القاسم الحكيم الإلهي، وأكمل (الشرق) حيث حضر عنده (الأسفار) و(الشواهد الربوبية)، كما تعلم الهيئة والنجوم عند أستاذ الأستانة، وتعلم الهندسة عند المرحوم الحاج غلام حسين زركر، كما تتلمذ في السلوك والاذكار والمجاهدات عند الشيخ حسين على الاصفهاني، وحضر ابحاث الميرزا مهدى الأصفهاني، وآية الله الأشتياني، والمرحوم الشيخ محمد النهاوندي صاحب تفسير (نفحات الرحمن).

وبعد أحداث مسجد (كوهر شاد) اللصيق بالحرم الرضوي والتي وقعت عام 1354 هـ غادر مدينة مشهد متخفيا ، بين الجبال، متنكرا، على غير هيئته وملابسه، حتى وصل إلى طهران ودخلها

بشكل غير قانوني بعد أربعين يوما، ' ثم غادرها إلى كرمانشاه، ومنها إلى العراق.

وفي العراق حل في النجف مجاورا، لمرقد على بن ابى طالب، حيث قطن مدرسة اليزدى لمدة عشر سنوات، وواصل إكمال المدارج العلمية. فحضر أبحاث الآيات والاساتذة العظام (فقها ، وأصولا ،) حيث حضر عند كل من : الميرزا النائيني (لسنة واحدة)، السيد بو الحسن الأصفهاني (سنتان)، والشيخ محمد حسين الاصفهاني (الكمباني)، والآغا ضياء الدين العراقي، والسيد جمال الدين الكلبايكاني، والشيخ كاظم الشيرازي، والشيخ موسى الخونساري لمدة (ست سنوات)، والميرزا عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والسيد بو القاسم الخوئي (12 سنة) حتى أصبح واحدا، من ألم تلامذة السيد أبى القاسم الخوئي. كما حضر أيضا ، في الاخلاق عند أستاذ السالكين الآية السيد على القاضي.

و بعد إقامة وانشغال بالدراسة والتدريس دامت عشرين عاما ، في حوزة النجف، غادر النجف عائدا إلى مدينة مشهد، وذلك في عام 1374 هـ الموافق (1955 م)، فقام بإمامة صلاة الجماعة في مسجد (كوهر شاد) لما يقارب 14 عشر عاما ،، كما تصدى للتدريس هناك. وإضافة إلى ذلك كان ينهض بدور الوعظ والإرشاد وإلقاء المحاضرات، خصوصا ، في شهر رمضان المبارك.

انتقل بعد ذلك إلى مدينة قم، حيث تصدى للتدريس منذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا، وذلك نزولا ، عند رغبة جمع من علماء ومدرسي الحوزة العلمية في قم، وقد شرع بحثه في الأصول من حديث الرفع من مباحث البراءة من الأصول العملية، وقد أنجز دورة كاملة في علم الأصول وقطع شوطا

، كبيرا، من الدورة الثانية، وقد بحث في الفقه مباحث كثيرة منها: المكاسب المحرمة، والصلاة وغيرهما، وهو اليوم يمارس تدريس مرحلة البحث الخارج في الفقه والأصول في الحوزة العلمية بقم

■ من أبرز أساتذته

آية الله الميرزا مهدى الأصفهاني،آية الله الشيخ مهدى الآشتياني،آية الله الميرزا حسن الموسوى البجنوردي، آية الله الشيخ محمّد النهاوندي، آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي، آية الله الشيخ عبد الهادى الشيرازي،آية الله الشيخ محمد كاظم الشيرازي، آية الله محسن الحكيم الطباطبائي، آية الله السيّد محمّد هادى الحسيني الميلاني

■ التدريس

بدأ بتدريس مرحلة البحث الخارج في النجف في الفقه والأصول عام 1379 هـ، ولمدة 12 عاما، بعد أن كان يدرس مرحلة السطوح لسنين متتالية، وبعد رجوعه إلى إيران عام 1391 هـ، واصل تدريسه في مدينة مشهد، ثم سافر بعد سنة من ذلك إلى مدينة قم، وهو اليوم يمارس تدريس البحوث العالية في الفقه والأصبول والتفسير والعقيدة في الحوزة العلمية في قم

■ تلامذته

يذكر منهم:

السيّد محمّد جواد العلوي البروجردي، ابنه ، الشيخ محسن وحيد الخراساني،الشيخ محمّد جواد الفاضل اللنكراني،الشيخ محمّد المحمّدي الري شهرى،الشيخ قاسم واعظ زاده الخراساني،السيّد محسن الهاشمي الكلبايكاني،السيّد محمّد كاظم الطباطبائي، السيّد على الحسيني الميلاني، السيّد عبد الهادى المسعودي، الشيخ محمّد رضا المامقاني الشيخ مرتضى الهرندي، الشيخ مهدي المهريزي

السيّد على المرعشى،الشيخ فاضل المالكي،السيّد كمال الحيدري، السيّد رياض الحكيم، الشيخ جواد النائيني، السيّد عادل العلوي، السيّد عماد الحكيم الشيخ محمّد سند، السيد على عباس الموسوى

■ المؤلفات

من كتبه ومؤلفاته المطبوعة:

منهاج الصالحين (الجزء الأول) - (مقدمة في أصول الدين وهي مهمة لكل مؤمن).

منهاج الصالحين (الجزء الثاني) - (العبادات). منهاج الصالحين (الجزء الثالث) - (المعاملات). مناسك الحجوالعمرة.

> منتخب منهاج الصالحين. النور الأول الرسول الأعظم.

في ذكري من كان مذهب الحق ذكراه.

- في ذكرى آخر الخلفاء والحجج الالهيه. على اعتاب ذكرى المصيبة العظمى شهادة

الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (ع).

نخبة الكلام في معرفة الإمام.

أسرار الصلاة.

شرح دعاء عرفة.

خلاصة الأصول.

وغيرها من المؤلفات التي لم تطبع بعد ومنها:

الأربعين.

شرح شرائع الإسلام. حاشية على الكفاية. حاشية على المكاسب. حاشية على العروة الوثقى.

حاشية على وسيلة النجاة.





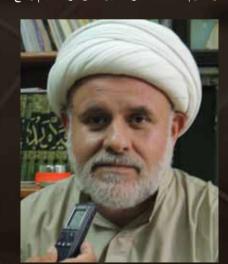
التهجير ..كارثة إنسانية تستصرخ الضهائر الجية

جريمة انسانية متكررة يتعرض لها المجتمع الانساني في مناطق متفرقة من العالم حتى ان اخبار التهجيروما يتعرض له المهجرون من جرائم يكاد يكون أحد أهم المواد الاخبارية التي يستمع اليها الانسان يوميا. وفضلا عن غياب الحلول الحقيقية للامم المتحدة او ما يسمى بمجلس الامن الدولي الذي يفترض به ان يكون مسؤولا عن امن الانسانية جمعاء وليس أمن بعض الدول والجهات فإن غياب المساعدات الانسانية الحقة قد ارخى سدوله بشكل دائم على حال المهجرين ومنهم المهجرين العراقيين الذي أخرجوا من ديارهم واوطانهم عراة حفاة أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي والانساني.

معاملة المهجرين

وبخصوص ما يتعرض له الشعب العراقي من تهجير قسرى من قبل المجاميع الارهابية التي دخلت العراق تحدث الشيخ عماد الاسدى من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً: لابد من التوضيح ان ما يتعرض له اتباع أهل البيت عليهم السلام في مناطق عديدة من العراق من تبعيد ونفي وطرد وتشريد انما هي من مصاديق الهجرة لأنهم حوربوا بسبب انتمائهم الى مذهب الهدى والإيمان ولذا وصيتنا لهم أن يثبتوا على الحق ويقارعوا الظلم وان يصبروا على ترك ديارهم فالإنسان وطنه دينه وعقيدته ومذهبه الذي يتمسك به وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام

وتابع الشيخ الاسدى لابد من التعامل مع الاخوة المهجرين كما تعامل أهل المدينة مع المهاجرين الذين هاجروا مع الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- الى المدينة المنورة والتاريخ يذكر اروع درجات التكافل الاجتماعي وسجل بصفحات من ذهب وبأقلام من نور كيف ان الانصار أعانوا المهاجرين في محنتهم وشاركوهم بكل ما في مكنتهم ومقدورهم بعد ان طردهم المشركون من مكة المكرمة ولقد كان موقف الانصار مضربا للمثل في ايواء المهاجرين وتقديم مختلف المعونات بلحتى مواساتهم ورفع



معنوياتهم فالذي لا يتمكن من تقديم الدعم المادى فعليه ان يبادر بالدعم المعنوى وان يتعامل معهم ببشاشة وان لا يشعرهم بأنهم يضايقونه فيعيشه فالاهتمام بهم واجب دينى وشرعى قبل ان يكون واجبا إنسانيا.

وبين الشيخ" ان الدين الإسلامي جعله الله للناس كافة وكان مطلوب من الناس منذ زمن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الى يومنا هذا هو ان يعتنقوا الإسلام وهذا هو الاصل وفيما يخص تعامل الإسلام مع يعتنق الديانات الأخرى، من الواضح ان الرسول الكريم بعد ان عرض المباهلة على النصارى فرض عليهم الجزية بعد ان رفضوا هم المباهلة مع رسول الله اخذا بآيات الجهاد الابتدائي ودعوة الطرف الآخر الى الإسلام فالدواعش يتمسكون بهذه الامور ويطلبون من المسيحيين بان يسلموا او يدفعوا الجزية او ان يخرجوا من بلاد المسلمين، نعم هذه الامور لها أصل اسلامي ... لكن التطبيق كيف يكون؟ نعم ان المسيحي يجب ان يدفع الجزية ان كان في بلاد المسلمين وهذا له جذر فقهى عندنا ولكن لابد ان نأخذ بنظر الاعتبار بان هناك مصالح اسلامية يحكم بها ولي الامر اي الحاكم الشرعي ربما يقتضى الامر ان لا نأخذ الجزية منهم فعلى سبيل المثال ان الرسول الكريم لم يأخذ في بادئ الامر الزكاة من المسلمين لكن فيما بعد فرض عليهم الزكاة لمسالح يعرفها هوأما مسألة دعوة المسيحى الى الإسلام أو أخذ الجزية منه لا يمكن ان تصدر من فصيل مسلح او أية جماعة مسلحة او اي عصابة في مكان ما وهذه الامور من اختصاص الجهات الإسلامية العليا وهل هنالك مصلحة في ان نأخذ الجزية من المسيحى ام لا، هذه الامور يقررها الحاكم الشرعى وينبغى ان نأخذ بنظر الاعتبار اننافي العراق لدينا تجربة ديمقراطية وعندنا دستور يحترم الشريعة الإسلامية فلا يجوز سن قانون يخالف الشريعة الاسلامية كما

لا يجوز سن قانون يخالف الثوابت الديمقراطية والقرآن الكريم يدعو الى الحوار كما في الآية الشريفة (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) ونحن ندعو الى هذه الكلمة، فلا يجوز استخدام القتل والتهجير والسلب والنهب وهذه الامور لا تمت للإسلام بأى صلة من قريب او بعيد والله وراء القصد.

تاريخ التهجيرهو تاريخ منظم وله جذور عريقة

المؤرخ سعيد رشيد زميزم تحدث لنا عن هذا الجانب قائلا" بدا أول تاريخ للتهجير والنزوح للشيعة في العهد الأموي، فالمصادر التاريخية الموثقة والمعتمدة تذكر بان معاوية ابن أبى سفيان عندما تولى السلطة بعد استشهاد الإمام على عليه السلام وتنكره للمعاهدة التي عقدها مع الإمام الحسن -عليه السلام- وتوليه فيما بعد السلطة اصدر قرارات تعسفية ضد الطائفة الشيعية ومن إحدى هذه القرارات هي (من معاوية ابن أبى سفيان إلى ولاته في الأقاليم الإسلامية..إن وجدتم قرية في مكان ما في قلبهم حب أبو تراب ففرقوهم بين البلدان ، إن وجدتم فقرية لا يهوون أبا تراب فاغدقو عليهم الأموال فان رضوا فأهلا بهم وان لم يرضوا فاستعملوا معهم سياسة الترغيب والترهيب ، وان اردتم ذكر مناقب علي ابن أبي طالب قولوا: أبو زينب



داعش لم يعطوا حقا لكلمة (الله اكبر)ولم يعملوا بضوابط الدين الإسلامي من خلال الأعمال البشعة التى شاهدناها فقمنا بالنزوح حفاظا على عوائلنا وأرواحنا قاصدين محافظة كربلاء التى وجدنا فيها الأمان والسلام

> والمقصود من هذا هو طمس معالم أهل البيت منذ العهد الأموي استمرارا في العهود العباسية ، كما إن عبيد الله بن زياد وأبيه قد نفوا عشرة آلاف شيعي من الكوفة إلى خارج العراق،

> وأضاف زميزم" تذكر المصادر التاريخية إن الحجاج الثقفي سنة (٧٤) هجرعشرة ألاف شيعي عراقى خارج الحدود ، فهذه البذرة الخبيثة زرعت من بنى أمية واستمرت على مر السنين ففي بداية القرن الخامس عندما تولى السلاجقة حكم العراق أيضا قاموا بتهجير الشيعة وقتلهم وحرق مكتباتهم ، كذلك في مصر عندما تولى صلاح الدين الأيوبي السلطة بعد أن قضى على الفاطميين فيها قام بتهجير الشيعة من مناطق إلى مناطق أخرى .ولم يقتصر التهجير على الشيعة فقط بل اقتصر على ثقافتهم كما فعل صلاح الدين الأيوبي بحرقه لأكثر من عشرة ملايين كتاب للشيعة وبقيت القاهرة تضىء بالكتب التي أحرقت لمدة سبعة أيام". فهذا تاريخ منظم، وله جنور عريقة فهؤلاء

الدواعش الذين يعملون في العراق وسوريا وفي اليمن وهذه الدول هي مهد الشيعة التي جندت فيها القوى المتكالبة صفوفها ضد مذهب أهل البيت ولكنهم لم ينالوا ما يطمحون، لان هذا المذهب المنصور مرتبط بالبارى عز وجل ومرتبط بالقران الكريم. وتابع زميزم" لم يقتصر التهجير في وفتنا الحالى على الشيعة فقط وإنما شمل حتى المسلمين من المذاهب المعتدلة حيث يجرى تهجيرهم والقضاء عليهم لأنها هيمنة إسرائيلية تستهدف المكون الإسلامي بشكل عام ولكن التركيز يكون على المذهب الشيعى الذي استخدمت شتى الوسائل لإبادته وعلى مر العصور ففي كتاب (ثورات الشيعة عبر التاريخ)الذي صدر عام ٢٠٠٦ في بيروت والذى يتحدث عن الثورات التي قام بها الشيعة وما لاقوه من اضطهادات ومآس، منها إن السلطات كانت تعتقل ابناء قرى كاملة تأخذهم في الباخرة وترمى بهم في أعمق نقطة في البحر وغيرها من الإبادات التي يدنى لها الجبين.







وأوضح زميزم إن سبب اختيار المحافظات التي تجري بها الأحداث الان من احتلال وتهجير يعود لأسباب منها كونها محافظات تحدها دول هي منبع للإرهاب إضافة إلى وجود حواضن لهم من قبل بعض المسؤولين المتعاونين معهم الذين هم بوجهين لعملة واحدة وجه مع الدولة والقانون وأخر مع المنظمات الإرهابية ورغم قلتهم إلا إنهم كانوا سبب في القضية.

وفي نهاية الحديث ندعو المسلمين في كل قومياتهم وطوائفهم وكذلك غير المسلمين من كافة الاديان في توحيد صفوفهم لدحر الإرهاب الذي يريد زرع الفتنة والطائفية والحفاظ على المؤاخاة التي استمرت لمئات السنين وان الدين الإسلامي سينصره الله تعالى بدعائنا وتماسكنا.

التهجيرقضية تخدش الضمير

مدير مركز المستقبل للدراسات والبحوث الاستاذ عدنان الصالحي قال: اعتقد ان قضية التهجير هي قضية تخدش الضمير الانساني قبل ان تكون مشكلة أمنية او سياسية، وجميع مراحل التهجير السابقة التي شملت الدول الاخرى كالاقتتال الاهلي في لبنان وغيرها لم تكن في السعة التي نشهدها الان وإنما كان تهجيرا ضمنيا نتيجة الاقتتال والوضع الامني فتهاجر الاسر من كل الطوائف، اما ان يعلن بشكل رسمى وبموقف صريح من قبل الجماعات المسلحة عن تهجير الاسر التابعة لقومية او طائفة معينة فهذا معناه أن هنالك ايديولوجيا لعملية تمزيق النسيج الاجتماعى العراقى والإسلامى بصورة عامة و قد لا يدرك الان الموجودون في الموصل او في المناطق المتاخمة حجم الكارثة، فآخر المعلومات تشير الى خلو الموصل تقريباً من مختلف القوميات والطوائف كالتركمان والشبك والمسيح حتى القومية الكردية في مسلسل لاستنزاف المحافظة وافراغها من هذه القوميات، ولا يوجد هناك استهداف لطائفة دون أخرى ولكن داعش تحاول استخدام الورقة الطائفية كوقود للحرب، فالذى يجرى



اي فترة من الفترات كارثة بهذا الحجم فهنالك افكار دخيلة تورد الى المجتمع العراقي لذلك يجب ان نتصدى لها من خلال بناء عقائدى لمواجهتها مستقبلاً -ان شاء الله-.

المرجعية الرشيدة والعتبة

الحسينية المقدسة والنشاط

المدني: يد العون الدائمة

وعن دور العتبة الحسينية المقدسة في احتواء النازحين ورعايتهم أوضح مدير مركز المستقبل "ان العتبة الحسينية المقدسة بما تمثله من رمزية بل أكثر من رمزية كالرمزية الانسانية المتمثلة بسيد الشهداء عليه السلام وهذا العنوان جعل القائمين على العتبة المقدسة يمدون اليد لكل المحتاجين في العالم خصوصاً أصحاب المشاكل المستعصية والخطيرة كمشاكل التهجير، والرمز الثاني هو المرجعية الدينية واحتوائها لأبنائها من كل الطوائف والرمزية الثالثة هي النشاط المدنى

رمزية أكثر دلالة كون العتبتين المقدستين لهما نشاطات مدنية واسعة ترقى الى منظمات مجتمع مدنى عمرها مئات السنين من التاريخ وحتى هذه المنظمات العتيدة لم تكن فاعليتها كفاعلية العتبة الحسينية المقدسة التي تفاعلت مع الاحداث بشكل دراماتيكي خلال احداث الموصل وما فبلها وما تبعها من أزمات، وقد عملت العتبة المقدسة على أكثر من محور ففى الجانب الانساني قامت بإيواء النازحين، وقدمت لهم مختلف الخدمات وفي الميدان العسكرى



قدمت العتبة المقدسة كافة انواع الدعم اما منظمات المجتمع المدنى فلها موقف سلبي من الذي يجري وهي غير فاعلة وليست بمستوى الطموح وان كان هناك منظمات تعمل على قدر الامكان ولكن كان باستطاعتها ان تتعاون وتنسق مع العتبة المقدسة التي تتحمل العبء الكبير بسبب كثرة اعداد النازحين لذلك يجب ايجاد مؤسسات ساندة تساهم في ادامة زخم العمل ونجاحه الى ان تحل المشكلة وتعود المياه الى مجاريها.

في العراق جزء من الحرب العالمية الثالثة وهذه الحرب ليست بشكل جيوش منظمة بل هي عبارة عن مجموعة من الحروب المبعثرة والذي يجري الان في بعض الدول في العالم من اضطراب هو حرب مصالح بين اللاعبين الكبار وصراع بين الايدلوجيات المختلفة، وبالتالي فإن النظر الى الحالة الانسانية بين المتصارعين شيء من الخيال وباعتقادي أن التعويل على المجتمع الدولي ليس بالاهمية فهذه الدول لها مصالح وهي تتصارع في سبيل الحصول على مصادر الطاقة كالغاز الطبيعي وغيره فهذه المصادر تمثل تهديدا لأوروبا وبالتالي فإن البعض منهم يكتفي بالرفض والاستنكار والشجب بينما يستطيع ان يقوم بإجراءات أكثر صرامة كتقديم المساعدة العسكرية وتصدير الطائرات التي تمثل قوة جوية للدول التي تواجه الارهاب فلوحلت الازمة السورية لما شهدنا احتلال الموصل وأجزاء أخرى من بعض المدن العراقية.

وفيما يتعلق بدور المجتمع الدولي بين "أن ما يجري

وعن امكانية ايجاد الحلول للازمات التي يشهدها العراق قال الصالحي "باعتقادي ان المشكلة في العراق ولدت سياسية واستخدمت الورقة الطائفية

لإدامة زخم المعركة، والتأجيج السياسي كان له دور في صناعة الازمة فمن حيث اشتعلت النار يمكن اخمادها اى ان القضية تحل من خلال التفاهمات السياسية والحوارات الهادفة وإقامة المؤتمرات الوطنية التي تجمع كل أطياف المجتمع العراقي فالعنف في العراق متأت من ثلاثة عوامل هى: متنفذون مستفيدون، بعثيون مخططون وبقايا النظام السابق، ومطايا القاعدة وهؤلاء يشتركون فخراب البلاد لذا يتحتم على المجتمع الذي يسكن في المناطق الساخنة استخدام خطوط سياسية معتدلة تؤمن بالشراكة لكي يكون هناك أمن وتوفر الخدمات".

العتبتان المقدستان ومواجهة الأزمة

مسؤول قسم المواكب الحسينية للأمانتين العامتين الحسينية والعباسية المقدستين الحاج مازن الوزنى "باشرت العتبة الحسينية المقدسة باستقبال المهجرين منذ بداية الازمة وكان هناك توجيه من قبل سماحة الامين العام للعتبة المقدسة بتوفير كافة الخدماتلهم

وأوضيح " ان مدن الزائرين الثلاث كانت على استعداد تام لاستقبال المهجرين بالإضافة الى فتح مخيم في صحن العقيلة زينب -عليها السلام-وهذا المخيم كان جاهزا وعلى شكل غرف مؤثثة ومجهزة بأجهزة التبريد كما ان العتبة المقدسة وفرت وجبات الطعام ومستلزمات أخرى من ملابس

وبين الوزني أنه وصل عدد النازحين الى هذه اللحظة أكثر من ١٥٠٠٠ (خمسية عشر ألف مهجر) ومازال العدد في تزايد كبير ونحن بصدد



ان يعلن بشكل رسمى

وبموقف صريح من قبل

الجماعات المسلحة عن



تسجيل اسمائهم حيث يتم التنسيق أصحاب مع الحسينيات لنقل بعض المهجرين الى هذه الحسينيات وبدورها العتبة المقدسة تقوم بتجهيز الحسينيات بما تحتاجه من مستلزمات العيش وتابع "أن أقسام وشعب العتبة المقدسة تشهد نفيرا عاما من أجل توفير كل ما يحتاجه المهجرون من ماء للشرب وقوالب الثلج حيث تضطلع شعبة الخدمية الخارجية ومعمل الثلج وكذلك قسم الصيانة السريعة وقسم السياحة بهذه المهام.

معاناة وغربة في بلادهم

ومما لا شك فيه ان المهجرين ومهما قدم لهم فإن حالهم تبقى ممروجة بالمعاناة وفي هذا الشأن تحدث المواطن جبار حيدر وهو احد النازحين من محافظة ديالى قائلا "تم دخول القوات التكفيرية إلى مناطقنا باسم الإسلام وقاموا بالتكبير بالجوامع مع العلم أنهم لا يحملون أي من مبادئ الإسلام من خلال ما شاهدناه من اقتحام البيوت وحرق المدارس وانتهاك الحرمات ونحن لا نملك القدرة الكافية على ردعهم قمنا بترك منازلنا حفاظا على أرواح عوائلنا وأطفالنا فاصدين مناطق أكثر أمانا كمحافظة كربلاء وهناك عوائل أخرى سيتموصولها".

وأضاف المواطن حيدر" لدى خمسة أطفال وزوجة كنا نرقد بسلام في منزلنا المتواضع وكعادتي اذهب في كل صباح إلى العمل حيث اعمل صانع في محل مواد إنشائية لذلك فان دخلي محدود، وفي احد الأيام كنت اجلس مع عائلتي وإذا بصوت سماعات الجوامع يرتفع في غير وقت الصلاة مناديا بالتكبير ففوجئنا بمسلحى داعش الذين لم يعطوا حقا لكلمة (الله اكبر)ولم يعملوا بضوابط الدين الإسلامي من خلال الأعمال البشعة التي شاهدناها فقمنا بالنزوح حفاظا على عوائلنا وأرواحنا قاصدين محافظة كربلاء التى وجدنا فيها الأمان والسلام محتضنة أعداد كبيرةمن النازحين متكفلة بسكنهم وإطعامهم كذلك نقدم الشكر الجزيل للعتبات المقدسة على ما قدمته لنا من مساعدات".

تأملات



الاعلام والأزمة

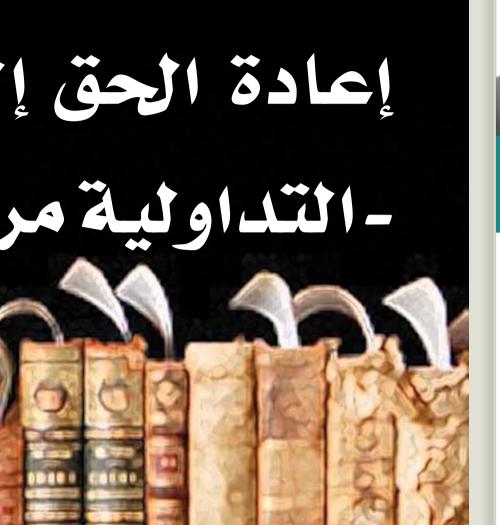
إن الوضع اليوم يحتم علينا ان تصوب اقلامنا وكاميراتنا وافكارنا جنباً الى جنب سلاح مقاتلينا في معركته ضد الارهاب وبوجه المجرمين والتكفيريين وعلى ان نكون على قدر عال من معالجة السلبيات والارتقاء بوضعنا العام في التعامل مع هذه الاحداث بصورة نتمكن معها من تحصين افكار المواطن ضد ما تقوم به المؤسسات الاعلامية الفاسدة بعدم الدقة والموضوعية وادعاء بعض الميزات غير الواقعية لعصابات داعش التي تحاول ان تقضي على الروح الوقادة لدى الجمهور.

كما ينبغي على الاعلام العراقي التركيز على ان فتوى سماحة اية الله العظمى فتوى ليست طائفية لأنها أتت بسبب ما استجد على الساحة من مسألة الدفاع عن العراق وهذه المسألة قطعا ليست طائفية بل هي تكليف للكل دون استثناء أو تمييز .

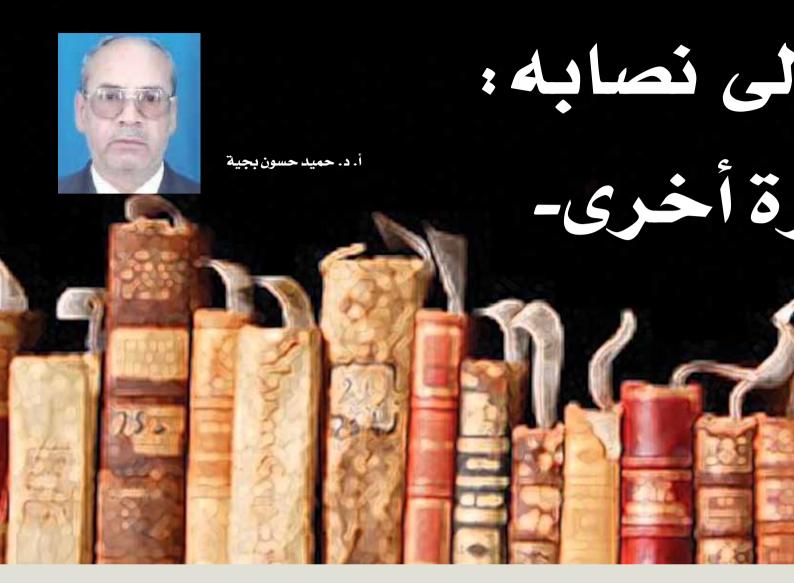
ومما لا بد منه من الآن فصاعدا رفع المستوى الثقافي عند الناس والنهي عن حالة الهلع الاقتصادي فهذه الحالة غير صحيحية وتوعية الناس الى عدم الانجرار الى عملية الادخار مما يؤدي الى جشع التجار.

وفي نفس الوقت لا ينبغي التعامل مع الحالة على انها حالة طارئة او نبسط الامر بل يجب وضع المواطن بالصورة وبان مايجري كان مخططا له من قبل الاعداء لغرض اسقاط العملية السياسية برمتها وافشال مشروع الانتخابات.

ان المطلوب من الإعلاميين في المرحلة الراهنة مساندة شعبنا وجيشنا في حربه ضد الارهاب الى ان يتحقق نصرنا ضد اوكار الشر وهو متحقق بمعية الارتفاع بسقف النمسك بالمسؤولية، والعمل وفق معادلة (۱۹ + ۲۹)، أي المادة ۱۹ من حقوق الإنسان، والمادة ۲۹ الخاصة بحرية التعبير، فالعمل بحرية التعبير يجب أن لا يتعارض مع حريات الآخرين ولا يثير الحقد ولا يخل بالنظام ولا يتقاطع مع الأخلاق والحريات العامة، فالمطلوب من الإعلاميين تحقيق هذا التوازن واعتقد ان الاعلام العراقي بحاجة ماسة الى أن يتحول الى اعلام موحد ينتصر للشعب وقضاياه ولاباس ان يستفيد من خبرة بعض الجهات الاعلامية في ادارة الازمات كالاعلام المصري في ازمته الاخيرة.



سبق وأن نشرنا من هذا المنبر الشريف (الروضة الحسينية)
العدد ٢٧ الصادر في رمضان ١٤٣١ موضوعا تحت عنوان (التداولية
بين العرب والغرب) على الصفحتين ٤٨ و٤٩. وكان التركيز فيه على
مدرسة النجف الفقهية ودورها في ذلك. هذه المدرسة التي لا يختلف
اثنان في أنها كانت ولا زالت ولأكثر من ألف عام منارا للمعرفة والآراء
الفقهية. فبالإضافة الى فضائلها في مجالات الفقه التي تخصصت
بها، كانت لها فضيلة أخرى هي ريادتها في مجال الدراسات اللغوية.



ولإثبات ذلك قام فريق من الباحثين من جامعتي بابل والكوفة بنشر بحث في إحدى المجلات الأجنبية المتخصصة في البحوث اللسانية الحديثة وهي مجلة MODERN LINGUISTICS(OJMJ) نُشر في عددها الصادر في شهرآذار من هذا العام ٢٠١٤، أثبت فيه ذلك الفريق المكون من الأستاذ الدكتور فريد حميد الهنداوي والأستاذ الدكتور حميد حسون المسعودي والباحثة رامية فؤاد عبد العزيز، أن نظرية الفعل الكلامي(أو التداولية) التي يتبناها الغرب حاليا كان لها ما يماثلها في تراث مدرسة النجف الفقهية، وقد ظهرت بوقت سبق ظهور ونشر النظرية الغربية بوقت ليس بالقصير.

يتكون البحث من مقدمة وفصل حول نظرية الفعل الكلامي

الغربية يليه فصل حول نظرية الفعل الكلامي العربية، ثم قول عن نظرية الفعل الكلامي لدى فقهاء مدرسة النجف، تليه مقارنة بين النظريتين الغربية والعربية، تتبعها استنتاجات.

ومن أجل أن يكون القارئ الكريم على اطلاع وعلم بالموضوع، نقدم فيما يلي ترجمة لمقدمة البحث وللقسم الخاص بنظرية مدرسة النجف.

المقدمة: نظرية الفعل الكلامي نظرية تداولية واسعة الانتشار كانت ولا زالت هدفا للبحث منذ ظهورها الواسع لدى الغربيين أول مرة عام ١٩٦٢ ولحد الآن. فأي بحث في حقل التداولية، سواء أكان أطروحة أو كتابا، لابد له من أن يشير إليها، أو إلى بعض من أجزائها، بطريقة أو بأخرى، مما يدل دلالة واضحة على أهميتها

في ما يُكتب في حقل التداولية.

ويذكر أهم متتبعي النظرية وأتباعها أنها ولدت على يدي الفيلسوف الألماني (وتكنشتاين) لكنها اصطبغت بصبغة لغوية على يدى أوستن وسيرل فيما بعد.

على أن البحث الحالي يجعل من أولوياته إثبات أنه لم يكن وتكنشتاين أول من بذر بذرتها الأولى، وإنما هنالك آخرون ممن سبقوه (ومن جاءوا بعده) اشتركوا في ذلك: إنهم العلماء العرب. لذا فهذا البحث يبدأ بإلقاء نظرة على أهم الأفكار الأساسية للنظرية الأصلية التي اقترحها أوستن ثم طورها سيرل. وفي القسم الثاني يقدم البحث النظرية العربية، ومن ثم يعرض إلى مقابلة النظريتين.

وقد أثبتت مقابلة النظريتين أن العلماء العرب قد قدموا هذه النظرية قبل نظرائهم الغربيين. يضاف إلى ذلك، هنالك اختلافات بين النظريتين تجعل من النظرية العربية أكثر نضجا من نظيرتها الغربية.

وفيما يلي ترجمة الجزء الخاص بنظرية الفعل الكلامي عند فقهاء مدرسة النجف:

يقدم هذا القسم شيئا مختلفا، لكنه متمم لما جرت مناقشته سابقا. فهو يركز على الفكرة القائلة أنه لا يوجد تقسيم للأفعال الكلامية من قبيل: (خبر) و(إنشاء)، وذلك لأن النوعين يصدران دون أن يضفيا على نفسيهما أو يلائما قيمتي الصواب والخطأ. إضافة إلى أن كل ما يصدره المتكلم يمكن أن يعتبر (خبرا) أو (إنشاء) وفقا لمعايير معينة. وسنبرهن فيما يلي على أن هذه الفكرة سبقت ما قدمه أوستن عام ١٩٦٢. يتناول جمال الدين (١٩٨٠: ١٩٨٠) والخليفة (٢٠٠٧: ٣٥٥–٥٥) بالتفصيل تلك الأفكار التي قدمها الرواد. وهؤلاء هم: الخراساني (١٩٢٩–١٩١١) والأصفهاني (المتوفى عام ١٩٤١) والخوئي. فهم أسسوا، كما يؤكد الخليفة (المصدر السابق) ما يسمى مدرسة النجف للخبر والإنشاء. ومن الجدير بالذكر أن الأفكار التي قدمها ولاسيما أوستن، لأن الخراساني، قد سبقت الأفكار التي قدمها أوستن، لأن الخراساني، قد سبقت الأفكار التي قدمها ولد فيه أوستن (المصدر السابق). على أن البحث الحالى يقدم ولد فيه أوستن (المصدر السابق). على أن البحث الحالى يقدم

وجهات نظر الخراساني فحسب، وذلك لأنه رائد تلك المدرسة، وأن أفكار الفقيهين الآخرين بنيت عليها، إن لم تكن مأخوذة منها. ويمكن تلخيص أفكار الخراساني كما يلي: فهو يناقش ما يسمى (وحدة المدلول): وهي أن للقول نفس المدلول(وهذا هو LOCUTIONARY ACT في النظرية الغربية) سواء أكان القول خبرا أم أنشاء. لكن ما يميز أحدهما عن الآخر هو ما يبرزه الخراساني على أنه (الداعى-أو دواعي الاستعمال) (FORCE)، الذي يقابل ILLOCTIONARY ACT عند الغربيين. ويستنتج الخراساني من ذلك أن ما يجعل القول خبرا أو أنشاء هو ليس عملية قوله (LOCUTIONARY ACT) وإنما يكمن ذلك في (الداعي) لذلك القول مما يجعله خبرا أو إنشاء. كما أن الخراساني يدرك أن داعي القول شيء خارج عن مجرد نطقه أو التفوه به. وهذا يعنى أن الخراساني، كما يقول الخليفة (المصدر السابق)، كان أول من أدرك أن داعى القول يمكن تحققه من خلال الاحتكام إلى بعض الصفات الخارجة عن اللغة: كالسياق الموقفي وقصد المتكلم وما إلى ذلك. وبمعنى آخر، يؤكد جمال الدين (٢٧٦:١٩٨٠) أن الفقهاء كانوا أول من ميّز بين القول (والذي أسموه المنطوق) والداعي (الذي أسموه المفهوم).

ويؤدي بنا هذا إلى الاستنتاج الذي لا لبس فيه أن الخراساني كان أول من حمل على تقسيم أقوالنا إلى (مقولات خبرية أخبار) و(مقولات إنشائية -إنشاءات)، لأن كليهما له عنصر قول(اللفظ) وعنصر فعل(الحدوث -أوالأثر). وهذا ما يعطي الخراساني أسبقية على أوستن فيما قدمه من إيحاء بأن كل ما نقوله: ما هو إلا أداء لنوع معين من الأفعال الكلامية اعتمادا على مقاصدنا.

ويمكن القارئ أن يجد الموضوع كاملا على الرابط التالي: THE SPEECH ACT THEORY IN ENGLISH AND ARABIC

HTTP://WWW.SCIRP.ORG/JOURNAL/ OJML



■ خالد غانم الطائي

فقر الدم وفقر الدين

نلاحظ في مجتمعنا انه اذا اصيب شخص بمرض فقر الدم وبانت عليه علاماته عن اصفرار الوجه وظهور بقع بيضاء عليه والشعور بالنحول العام والتعب فانه سرعان ما يذهب لمراجعة طبيب مختص وسيلقى الحث من غيره على ضرورة تلك المراجعة والالتزام بما يقرره الطبيب من علاج وتوصيات طبية بتناول المريض لاكلات خاصة تعوض ذلك الفقر الحاصل في الدم للوصول الى حال الشفاء والبرء من ذلك المرض.

كذلك ينبغي حرص المرء اذا اصيب بمرض فقر الدين وبانت عليه علاماته من ذهاب سيماء الصالحين وظهور بقع سوداء (معنوية) على قلبه ، قال تعالى: (كلا، بل وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون) سورة المطفقين الاية 18 والشعور بالنحول العام والتعب من اداء العبادات واحيانا" التضجر منها وبروز علامات النفاق الثلاثة (الكذب وخلف الوعد وخيانة الامانة

) والاستعلاء والغرور (١) قال تعالى

(واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى) سورة النساء الاية ١٤٢.

والاعتراض على امر الله ورازقيته وقضائه وغيرها كثير قال تعالى (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا") سورة البقره الاية ١٠ لذا يجب الاسراع بالتوجه فورا" الى مستشفى القران الكريم، قال تعالى (وننزل من القران ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين) سورة الاسراء الاية ٨٢ للقضاء على تلك الحالات المرضية والوصول الى حالة الشفاء، ونحن اذ نجد الحرص من المريض والحث من غيره على مراجعة الطبيب المختص لعلاج فقر الدم فاننا لا نكاد نجد ذلك الحرص من المريض بالمقدار نفسه والحث من غيره على مراجعة مستشفى القران الكريم لعلاج فقر الدين.

البذرة والارض

مما هو معمول به في الزراعة ان البذرة تودع في الارض الصالحة المخصبة وتوفر لها شروط الانبات (مثل ضوء الشمس والهواء والماء ...و...) حتى تنبت البذرة وتنمو شيئا" ولا تودع في الارض السبخة المالحة فأنها لا تنبت وهذا واضح غاية الوضوح كذلك النصيحة فأنها كالبذرة تنبت في

النفوس الخصبة التي تحتضنها ثم تثمر الخير بعد ذلك تدريجيا "ولا تنبت في النفوس القاحلة غير الخصبة فان زراعتها تعد عبثا" لافائدة ولاثمرة من ورائها لذلك فأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد له من احتمال التاثير في غيره وامتلاكه لقرائن تشير الى امكانية صلاحه.

المرآة ومحاسبة النفس

يعمد الناس الى النظر في المرآة لتبيان صورتهم الظاهرية من الانتظام في الملبس وتناسق في الالوان وعدمه من ترتيب الشعر وعدمه والبحث عما يشوب المظهر الخارجي من اوساخ او شي غير مرغوب فيه وكذلك النظر الى الوجه ومحاولة تحسين الهندام والصورة الظاهرية دائما".

كذلك لابد للمرء ان ينظر في مرآة ضميره (والضمير هو سلطة داخلية جزئية (ولو كانت كلية لكان الناس كلهم معصومون) تدفع صاحبها لفعل الخير وتنهاه عن فعل الشر والمنكر) لتبيان الصورة الداخلية من الانتظام

في الافعال وعدمه ومن ترتيب الاقوال وعدمه والبحث عما يشوب البطانة الداخلية من ذنوب وآثام وخطايا وأخطاء او عدم تناسق بين الاقوال والأفعال، فلابد اذن من محاسبة النفس عما يصدر منها للارتقاء بها والوصول الى مكارم الاخلاق، قال تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) سورة العنكبوت الاية ٥٤ وهي غاية الدين وقد قال النبي الاكرم صلى الله عليه واله وسلّم -: (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق)

فتوى الورجمية.. وسقوط الاقنعة .

كانت ولا زالت المرجعية هي صمام الامان لكل العراقيين بل المسلمين عبر قرون من الزمن، واما ما يخص زماننا وبالتحديد بعد سقوط طاغية العراق وما صاحب ذلك من صعاب ومحن وفتن وبلاء مر به البلد، وجدنا المرجعية بحكمتها ووعيها للمرحلة قد تصرفت بذكاء وواقعية مع الاحداث، ففي الوقت الذي لم تؤيد فيه الاحتلال رغم كونها هي وطائفتها من انتفع بزوال النظام الظالم، كذلك لم تدعُ الى مقاومته العسكرية لوعيها بعدم جدوى ذلك وان لهذا مردودا خطيرا كبيرا من ازهاق الانفس بلا نفع، مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم تكافؤ ميزان القوى وكون البلد قد انهكته الحروب والحصار لعقود...

> وبين الموقفين الذين لا يجد الكثير لهما ثالثا، اتخذت المرجعية موقفا حكيما اسقط ما بايدى الاحتلال واستنقذ ما ستنقذ من الارواح وحقق الكثير من المنجزات، فلم تجامل الاحتلال ولم ترض باللقاء معه رغم محاولته لتظهر له ولغيره بعدم تأييدها، واكثر من ذلك دعت الى مقاومته سياسيا واسقطت الكثير من اوراقه واوراق اخرى، فدعت الى عملية سياسية والى انتخابات نزيهة عادلة وشجعت الشعب عليها ومن ثم الى كتابة دستور للبلاد وغير ذلك من الخطوات، بالتالي رعت عملية سياسية يشترك فيها الجميع تخرج البلاد من عنق الزجاجة، وفعلا نجحت بذلك وحصل ما ارادت رغم الصعوبات والفتن ورغبة المحتل بغير ذلك، بعدها دفعت بالسياسيين الى الضغط على المحتل للخروج فكانت الاتفاقية بسحب القوات وفق جدول زمني محدد ليتولى العراقيون حكم انفسهم بانفسهم، وحصل ما ارادت، وبذلك دفعت عن البلد شرّ الاحتلال واسقطت ذرائع من اضرّ بالبلد بحجة مقاومة المحتل، وبذلك اثبتت وبجدارة انها على حق في انتهاجها نهج المقاومة السياسية لا العسكرية بمردوداتها الكارثية، ثم لم تكتف بذلك بل بقيت ترى العملية السياسية وارفاد السياسيين بالنصح والارشاد والدعوة الى بناء دولة مؤسسات لا دولة اشخاص تحفظ كرامة الشعب وتلبى حاجاته، بلا ان تفرق بين مكوناته، كما انها وقفت بوجه الفتنة الطائفية التي عملت اطراف داخلية وخارجية ودول على اشعالها، رغم ما وقع بالتباعها من حيف وظلم وقتل وتهجير، فهي تخرج في كل مرة تهديء الوضع وتطفيء

> لكن للأسف لم يكن السياسيون على قدر المسؤولية وخطورة المرحلة، بل انشغل اكثرهم بمصالحه الحزبية والشخصية وتفشى الفسادفي الدولة حتى وصل بالبعض الى الاضرار بالدولة ومؤسساتها من اجل تحقيق مصالح ضيقة، ولم يأخذ الكثير منهم بتوصيات المرجعية بان يكونوا على قدر المسؤولية بخدمة هذا البلد بنزاهة وحرص، مما حرى بالمرجعية ان تغلق الباب بوجههم مع استمرارها برعاية العملية السياسية، وبتقديم النصح والارشاد لبناء دولة مدنية عادلة واستغلال خيرات البلد وامكاناته وخدمة هذا الشعب المظلوم، لكن ونتجة لعدم استماع اكثر السياسيين لنصحها ولوجود مؤامرات



عباس المرياني

داخلية وخارجية دخل البلد بازمة كادت ان تأتى عليه، تمثلت بالاحداث الاخيرة من سقوط الموصل وبعض المدن، وكاد ان يسقط البلد بأسره في ايدى القوى التكفيرية التي لا ترعى إلا ولا ذمة، ولا تجيد الا القتل

والافساد في الارض، فما كان من المرجعية وبعد تكشف العدو، وتشخيصه، الا ان تدعو العراقيين الى الجهاد والوقوف بوجه هذا العدو المتوحش، دفاعا عن ارض هذا البلد وكرامته وعرضه ودفع الشرعن جميع مكوناته، ويمكن ان نلخص المردودات العظيمة لهذه الفتوى بما يلى:

اولا: انها انقذت البلد وبشكل فوري من نهاية كارثية وفتنة كادت ان تحرق الاخضر واليابس، لا يعرف بعواقبها الا الله.

ثالنيا: ان الفتوى رغم انها كانت في اجواء من الشحن الطائفي الا انها اتت بطريقة ذكية جنبت البلد استغلال هذه الفتوى لاغراض طائفية من قبل اطراف خارجية وداخلية لعبت على الوتر الطائفي مرارا وتكرارا وبذلت في سبيل ذلك كل امكاناتها، حيث كانت الفتوى: ١. كفائية: اى ان التطوع للقتال ليس على جميع الشعب بقضه وقضيضه، بل يكون بمقدار الحاجة، وهي دفع الخطر، وبهذا جنبت البلد الفوضى.

٢. انها تكون عن طريق مؤسسات الدولة الامنية وان الدولة هي الراعية والمسؤولة عن عملية التطوع والجهاد، ولهذا فائدتان: الاولى: منعت بعض الاطراف من استغلالها ومنعت من قيام ما يسمى بالميليشيات، والاخرى: وهي ما عملت عليه المرجعية من فكرة بناء الدولة المدنية، فكان موقفها هذا دعما لهذه الفكرة.

٣. ان الفتوى لم تكن طائفية، بل كانت دفاعا عن جميع العراقيين ضد عدو واحد محدد وهو العصابات التكفيرية (داعش).



• بقلم: عبدالرّحمن اللاّمي

🗸 علمة لابد منها

حرب القنوات الفضائية

تتضاعف همّة القنوات الفضائية بإنتاج المسلسلات الدراميّة قُبيل شهر رمضان المبارك أكثر من أيّ وقت في السنة، وتثور ثائرة البرامج الترفيهيّة والمسابقات الماليّة والذهبيّة، وتتنوّع البرامج التلفزيونية الأخرى كبرامج الطبخ وبرامج الضحك والسخريّة والكاميرا الخفيّة، الى غير ذلك ممّا لا يسع المجال لذكره.

ومن المضحك المبكي صار الصائم يسأل صاحبه: أيّ المسلسلات تتابع؟! أيّ القنوات تشاهد؟! بدل أن يسأله: في أيّ جزء من القرآن تقرأ؟ أين ستُحي ليالي القدر؟ أيّ المحاضرين تذهب الى مجلسه... والسؤال الذي يفرره هذا الواقع: ما الهدف من كلّ ذلك؟ من يقف وراء هذا المشروع؟ من أين يأتي تمويل هذه البرامج؟

هذه الأسئلة وغيرها لابد أن نطرحها على أنفسنا، لكي نستكشف الحقيقة التي يصبوا إليها هؤلاء، فإنّ هذه الأسئلة وغيرها لابد أن نطرحها على أنفسنا، لكي نستخته واضح وهو محاربة هذا الشهر الفضيل وإفراغه من محتواه، فهو الشهر الذي يزورنا في كلّ سنة مرّة، وهو شهر الله يدعوفيه عباده الى ضيافته والتزوّد من موائده الكريمة، ففي هذا الشهر تنفتح أذرع رحمة الله لتحتضن كلّ العباد حتى الأبقين منهم، فأبواب التوبة مشرّعة فيه ليتقبّل الله من التأثبين الكيبين اليسير منهم ليضاعفه لهم.

والسؤال الأهم هومُن يقف وراء هذه القنوات الفضائيّة؟ بأصنافها المتعدّدة وباقاتها المختلفة، كمجموعة روتانا ومجموعة القنوات الخليجيّة وباقة الحياة، الى غير ذلك من المسميات الكثيرة. ومن المعلوم أنّ افتتاح فتاة فضائيّة وتوفير مستلزمات الإدارة الناجحة لها يتطلّب أموالاً كثيرة لا يقدر عليها عادة إلا أصحاب رؤوس الأموال وعلى رأسهم الحكّام المستبدّون من الرؤساء والملوك والأمراء الدائبين على نهب خيرات بلادهم والمتصرّفين جوراً بمصائر شعوبهم، الذين افتتحوا مصارف في كلّ بقاع المعمورة لتصريف ما نهبوه من أموال الشعوب العربيّة ولتداولها في المحرّمات وهتك الحرمات وإحياء الليالي

ليس هذا فقط وإنما وضعوا أيديهم بأيدي حيتان الهيمنة الإعلامية العالمية من اليهود الصهاينة المعطّشين لسفك الدم الإسلامي والعربي بالخصوص، الذين يريدون السيطرة على الإعلام العربي بعد سيطرتهم على الإعلام العالمي، من أجل تمويع مرتكزاتهم الإسلاميّة التي ما تزال تتشبّث بها المجتمعات العربيّة وتذويب ما تبقّى من أخلاقهم النبيلة وتحطيم شخصيّتهم وكسر معنويّاتهم وانهزام دوحيّتهم.

وخير مثال على ذلك (روبرت مردوخ) الصهيوني الذي يملك ويساهم في العشرات من القنوات العالمية ويمتلك العديد من الصحف البارزة في العالم الغربي، فإنّه اشترى ٩٪ من أسهم مجموعة روتانا التي يملكها الأمير السعودي الوليد بن طلال بمقابل ٧٠ مليون دولار والتغاضي في وسائله الإعلامية عمّا يفعله الملوك والأمراء السعوديون من فواحش وأخطاء، وكذلك لديه أسهم في قتاة حنيبال التونسيّة، وهو ينوي إنشاء قتاة عربية مستقلة له تبثّ على مدار ٢٤ ساعة.

وهناك أمثلة كثيرة على امتداد أذرع أخطبوط الإعلام العالمي الخبيث الى القنوات العربيّة والهيمنة عليها كقناة ميدياسات المغربيّة ونسمة التونسيّة اللتان يشارك في رأسمالهما رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق (سلفيوبرلسكوني) والأسبق (نيكولاساركوزي).

لم يغزوا أمثال أولئك ساحاتنا وديارنا بقنواتهم الإعلامية لنشر الفضيلة والأخلاق السامية بيننا، ولا للأخذ بأيدينا الى حيث الرقيّ والتقدّم، ولا لإرشادنا عمّا يفعل بنا حكّامنا والى أيّ ساحل سيرمون بنا، ولكنهم حملوا إلينا سمومهم ومجونهم ورذائلهم وحقارتهم، ليستخفّوا عقولنا ويحاربوا ثُوابتنا ويميّعوا رجولتنا ويسترجلوانساءنا.

 توجيه المرجعية للمتطوعين والقوات المسلحة الى مراعاة حقوق الانسان من دماء واعراض واموال وحرمة التعدي عليها.

 ٥. ما رافق ذلك من عمل انساني قامت به المرجعية من الدفاع جميع المكونات والطوائف واحتضان النارحين وتوفير السكن والدعم لهم وكذلك الدعم للقوات الساحة.

كل هذا جعل العالم يعترف بان هذه الفتوى انما جاءت من اجل كل العراقيين بل لها نفع حتى لدول المنطقة، وتتوج هذا الاعتراف بزيارة الامين العام للامم التحدة (بان كي مون) الى سماحة السيد السيستاني -دام ظله الوارف- والاشادة بموقفه وانه رجل تسامح وسلام، وانه الملهم لاتباعه وللعالم. وبهذا سقطت اقتعة من حاول اللعب على الوتر الطائفي واتهام المرجعية او الفتوى بانها طائفية.

ثالثا: ان الفتوى وحدت ابناء البلد ضد عدو واحد، كما انها كشفت عن حب الناس للدينهم وطاعتهم لمرجعيتهم، فما ان صدرت الفتوى حتى وجدنا الناس تخرج عن بكرة ابيها ملبية نداء المرجعية وباذلة لنفسها دونها، في موقف يعجر الحاذق البليغ عن وصفه، وبذلك اسقطت اقتعة من راهن عن تخلي الناس عن دينهم او مرجعيتهم.

رابعا: وجدنا ان الفتوى قد ردمت ما كان موجودا من هوة بين ابناء المذهب بسبب بعض الجهلة الذين قسموا المذهب على اسس شخصية، فذلك صدري وهذا سيستاني وغيرهما، فوجدنا ان هذه العناوين قد ذابت وتوحد الجميع خلف مرجعيتهم.

خامسا: ان المرجعية اثبتت بذلك انها على قدر عال من المسؤولية والوعي والدقة والتتبع للاحداث والمعرفة بعصرها والمواكبة له، فاسقط ما بايدي من يدعي الحداثة والعصرنة من ان المرجعية معزولة عن عصرها لا تعلم ما يدور فيه، حتى وصل بالبعض ان يشيع ان المرجعية بدأت تتآكل.

سادسا: انها اسقت اقنعة البعض ممن ادعى المرجعية وطرح نفسه وهو غير مؤهل وتصدى لما هو ليس اهلا له، بحجة انه يسد الفراغ وان ما موجود من مرجعيات هي مقصرة لم تنزل الى الشارع ولم تلبي المتطلبات، الى غير ذلك من خداع ومكر سولت به انفس هؤلاء لينفروا الناس عن مرجعيتهم ويطرحوا بضاعتهم بعد كسادها، فما كان بهذه الفتوى الا ان اسقطت ما بإيدي هؤلاء وسحبت البساط من تحت ارجلهم، لذا لا نجد لهم الآن صوتا الا ان وقفوا مبهوتين قد القموا حجرا.

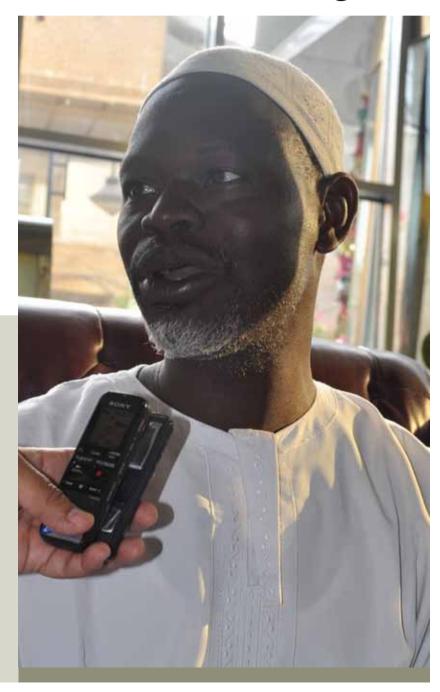
سابعا: واخيرا قد ثبت بما لا يقبل الشك عظم منزلة المرجعية وبعدها عن الدنيا وزخارفها وانها على بصيرة من دينها وامرها، وانه هناك يد غيبية وراءها، هي من اسست هذا الكيان الشامخ وهي من ترعاه، فرغم ان الدولة ضعيفة وان الامور بيدها والكلمة العليا لها، الا انها لم تحاول تحقق اي مكاسب دنيوية او سلطوية او مادية بل بالعكس هي تبذل كل ما عندها من امكانيات معنوية ومادية رغم استقلالها ماديا عن الدولة، تبذل كل ذلك من اجل بناء الدولة المدنية العادلة التي تحفظ كرامة الانسان، دولة مؤسسات لا دولة اشخاص أو احزاب.

قد أدت المرجعية ما عليها وبقى أمران: احدهما: على الشعب ان يلتف حول مرجعيته التي لا هدف لها سوى خدمته وبلا مقابل ويأخذ بنصحها وتوجيهاتها، ويتعرف على اسلوبها الحكيم في توجيه الامور، وثانيهما: على السياسيين ان يكونوا على قدر المسؤولية، من النزاهة والوعي بعيدا عن الانانية والحزبية والمصالح الضيقة، وان يجعلوا من المرجعية قدوة ومصدر الهام كما اوصاهم الامين العام للامم المتحدة، وألا يضطروها الى التعامل باسلوب آخر من اجل حفظ مصلحة البلد.



الصوفية أكثر العامّة حبّاً لآل البيت الأطهار (عليهم السّلام)

حوارمع المستبصر: محمد دلو دابري من جمهورية (غانا)



إن تغيير المعتقد ليس بالأمر الهين ولا الموضوع السهل، خصوصا إذا كانت هناك خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها، كما هو الحال في موضوع صحابة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم)، فلا يمكن التقرّب نحو حومتهم أو تصفّح أحوالهم، لأنّ ذلك سيسلبهم قداستهم وسينفي عدالتهم، ولكن هناك رجال أبطال تجاوزوا هذه الخطوط وعبروها في البحث والتحري والتنقيب والتقصّي، حتى وصلوا الى برّ الأمان وقرّت أعينهم واستقرّت حُلومهم، ومن هؤلاء ضيف العتبة الحسينية المقدّسة الأستاذ (محمد دلو دابري) من جمهوريّة غانا، والذي أجرينا معه اللقاء التالي:

لروضة الحسينية؛ كيف كانت بداية الولوج الى مدرسة آل البيت الأبسرار (عليهم السّلام)؟

السيد دابري: عندما كنت على المذهب الصوفي كنت أسمع عن مذهب أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم)، وأن هناك عقيدة تسمى (الشيعة) ولكن لم ندرس شيئاً عنهم، وليست لدينا أدنى معلومة عن تفاصيل هذه العقيدة، حتى دخل الإيرانيون في غانا وبنوا فيها الجوامع والحسينيّات وأسسوا فيها الحوزات.

لقد كان خصوم الشيعة . وعلى رأسهم الحركة الوهابيّة . يشتدّون إعلاميّاً في تسقيط الفكر الشيعي وتشويه عقائده، والمجتمع الغاني يصدّق بطيبته وخلوّه من الثقافة الشيعيّة البسيطة، وهذا حال الناس أجمعين، فأنت تؤسّس وتبني على أرض خالية أسهل وأسرع إذا ما كنت تعمل ذلك على أرض مبنيّة، فقد زرعوا في نفوسنا أنّ الشيعة يعبدون أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) وباقي أئمتهم، وأنّهم يسبّون الصحابة وأمّهات المؤمنين، وأنّهم وأنّهم يسبّون الصحابة

وفي لقاء غير مرتقب جمعني مع مدير إحدى الحوزات الشيعيّة، ولأنّ أخي كان يرتادها، فدار بيننا سجال حادّ في صحّة المعتقدات التي نعتقدها، وبعدها دعاني الى التسجيل في مدرستهم، ومن هنا كانت البداية.

لروضة الحسينية: هل طائت مدّة البحث والتحرّي عن حقيقة المعتقدات حتى وصلتُ الى برّ الأمان؟

السيد دابري: لقد أقنعني السيد مدير الحوزة بالتسجيل في مدرستهم والاطلاع على المعتقد الشيعي عن قرب، وبعدها أحكم عقلي في الاقتداء بهم أو بغيرهم، واستشرتُ والدي في الأمر، وبعد موافقته انتميتُ الى هذه المدرسة، ومن ذلك الحين بدأتُ في البحث والمقارنة واستحصال الأجوبة لأسئلة كثيرة في بالي أو استجدّت فيما بعد، وكانت هذه المدرسة أفضل مكان للإجابة عن هذه الاسئلة،

فبدأت الحقائق تنجلي وتنكشف شيئاً فشيئاً، حتى عرفتُ الكثير من الأمور التي كانت غامضة عليّ، وأعلنت تشيّعي منذ أكثر من خمس وعشرين سنة. لروضة الحسينية: هل هناك اختلاف بين المعتقد السابق ومدرسة أهل البيت

الأطهار (عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم)؟

السيد دابري: لقد كنّا متمسّكين بالقشور وتاركين اللباب الصافي، لقد كانت الحقيقة خافية علينا طيلة هذه المدّة، من أنّ آل البيت الأبرار (عليهم السّلام) هم الذين أمرنا الله (سبحانه وتعالى) أن نتّبعهم بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فالاختلاف كثير بين المدرستين وهو موضوع يطول شرحه وتتعدّد فروعه.

لروضة الحسينية؛ وما هو الفرق الذي لمستموه بين علماء الفريقين؟

السيد دابري: يمتاز علماء الشيعة عن علماء السنة بأمرين أساسين: الأول: أنّهم لا يتلفظون في كتاباتهم بالألفاظ النابية والكريهة في حق الآخرين، الأمر الذي نلحظه بكثرة في كتابات أهل السنة وبشكل كأنه يزايد فيه بعضهم البعض الآخر على التفنن فيه وفي إتقانه، وهو ما نزّه عنه علماء الشيعة أقلامهم وأفواههم واتبعوا سيرة سيد المرسلين الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم) وسيرة القرآن الكريم وأئمتهم الأطهار (عليهم السلام) في أدب الحوار والمجادلة.

والأمر الثاني: تقيد علماء الشيعة في مقام الجدل والمناظرة بالطريقة العلمية التي يكون فيها الاحتجاج على الآخر من كتبه ومصادره المعتبرة، الأمر الذي يفتقر إليه علماء السنة في مناظراتهم ومجادلاتهم، فهم - أي أهل السنة - لا يحتجون على صحة مذهبهم إلا من كتبهم نفسها وهو يلزم الدور كما لا يخفى، وهذا - في الواقع - نتيجة المجهل العلمي في كيفية الوصول الى حقائق الأشياء وأيضاً نتيجة المكابرة التي يعيشها القوم في دينهم وعقائدهم!

لروضة الحسينية: بعد دخولكم الى مدرسة آل البيت الأبرار (عليهم السلام) هل وجدتم مضايقات من البيئة التي تعيشون فيها، أو من قبل السلطة الحاكمة في غانا؟

السيد دابري: في البداية كانت هناك مضايقات متعددة، ولكن ما خفّفها هو استبصار والدي فيما بعد، وتشيّع زوجتي وبعض إخوتي، فهذا جعلني مرتاحاً في كثير من الأوقات. وبقي بعض إخوتي على المذهب الصوفي ولكن لا توجد مشاكل بيننا، أما الأقارب فبعضهم تشيّعوا وبعضهم قاطعني وابتعد عنى.

أمّا على الصعيد الحكومي فلا توجد اي تقيدات أو مضايقات من قبلهم، ففي غانا حريّة الاعتقاد مكفولة، كما أنّ هناك شخصيّات شيعيّة كبيرة هي جزء من الحكومة، ولقد جنّ جنون الوهابية لمّا شاهدوا كيف ينتشر التشيّع بصورة سريعة في شرائح المجتمع الغاني، واهتدت أعداد كبيرة من الشباب، فحاولوا جاهدين وبكلّ الطرق لمنع هذا الانتشار ولكن يأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره.

لروضة الحسينية: هل صحيح أنّ الصوفيين هم أحب الفرق لآل البيت الأبرار (عليهم السّلام)؟

السيد دابري: إنّ حبّ آل بيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) هو جزء من الإيمان، فلا يحبّهم إلا مؤمن ولا يكرههم إلا منافق، والحبّ في الدين الإسلامي وحده لا يكفي، وحبّ أهل البيت (عليهم السلام) ليس هو تمام التشيّع، هذا إن فسرنا الحب بالمعنى العرفي. وأما إذا فسرناه بالمعنى القرآني الذي يشترط فيه الإتباع كما هو الظاهر في قوله تعالى: «إِن كُنتُم تُحبُّونَ الله فَاتَبْعُونِي يُحبِبَكُمُ اللهُ أَلَّهُ مَا يتم إلا باتباع أهل البيت (عليهم السلام) في الفقه والعقائد أهل البيت (عليهم السلام) في الفقه والعقائد وبقية أحكام الدين.

لروضة الحسينية، هل تمارسون الشعائر الحسينيّة في غانا؟ وهل يشارككم أصحاب المذاهب الأخرى في مجالسكم الحسينية؟

السيد دابرى: في غانا لدينا الحرية في ممارسة الشعائر الحسينية، ولكن ما نواجهه هو قلة الحسينيات والقاعات الخاصّة لذلك، وهذا بشكل عائقاً أمامنا، لأنّ المكان شيء مهمّ بالنسبة لنا، وعلى الرغم من كلِّ هذا فإننا نُحى أيام عاشوراء ولدينا برامج خاصة في شهر محرّم الحرام، وكذلك نُحى ولادات ووفيّات أئمة آل البيت الأبرار (عليهم السّلام)، وقد زارنا فيما سبق وفد من العتبة العباسية المقدسة واطلع على نشاطاتنا

ونحن نوجه الدعوة لكل الناس من الشيعة وغيرهم، وهذا دأبنا لنشر أفكار أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلاة وأتمّ التسليم) في غانا، فيحضر بعض الصوفيين.

الروضة الحسينية؛ هل توجد منظمة أو مؤسّسة ترعى أتباع آل البيت الأبرار (عليهم السّلام) في غانا؟

السيد دابرى: نحن بأنفسنا أسسنا مركز الإمام الجواد (عليه السّلام) بعد أن استأجرنا مكانا لهذا الغرض، ولكنه لا يكفى لأنّ الشيعة في غانا قرابة المليونين، فقام البعض منّا ببناء المساجد والحسينيات، ولدينا في أكرا مسجد كبير، وهناك مسجد آخر بناه الإيرانيّون، ومسجد كبير في الجامعة الإسلامية، لذا فنحن بحاجة ماسّة الى الكثير من المساجد والحسينيات، وكذلك نحتاج الى المدارس، وكذلك نحتاج الى دورات للمبلغين.

لروضة الحسينية: ماهي الرسالة التي توجّهها الى من يريد الدخول للمذهب الحق مذهب أهل البيت (عليهم السّلام)؟ السيد دابرى: رسالتي هي أنّ معتقد أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم) هو المذهب الحقّ والوحيد الذي يكون الإنسان فيه مطمئنًا لحياته الدنيوية والأخروية، لأنَّ كثيراً ما تجد من العلماء الوهابيّين مسخرة الاختلاف في

الفُتوى، فهذا يقول بالحلّية وذاك يجزم بالحرمة

في الشيء الواحد، وكلُّ يوم تجد الفضائيّات تتناقل

الفتاوى التي هي محل التندر والسخرية، ممّا

وبرامجنافي عاشوراء.



برىء منهم ومن أفعالهم.

ولن تجد هذا التنازع والاختلاف في مدرسة آل البيت الأبرار (عليهم السّلام)، فهم أقرب المذاهب إلى روح الإسلام، لأنّ أهل البيت أدرى بمن فيه وقد نزل القرآن في هذا البيت الطاهر على قلب سيد الرسل محمد (صلَّى الله عليه وآله وسلم)، وقد ترك فيهم بعد وفاته علمه وحكمته واستودعهم أمّته وأشار إليهم في المواطن كلّها بأنّ الحقّ معهم وفيهم وأنهم مع القرآن وأنّ مودّتهم واجبة وأن الخلفاء منهم

الروضة الحسينية؛ هل هذه زيارتك الأولى لكريلاء المقدّسة؟

السيد دابرى: نعم هذه زيارتي الأولى لهذه المدينة المقدّسة، وأسأل الله (تبارك وتعالى) أن يكتب لى العودة مرّات ومرّات، فإنّى غير مصدّق الى الآن أنى أعيش هذه اللحظات الربّانيّة بجوار العترة الطاهرة من ذريّة الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلَّم) المولى أبي عبدالله الحسين (عليه السّلام) وأخيه أبى الفضل العباس (عليه السّلام)، إنّها نعمة جليلة على الشعب العراقي الذين تشرّفوا بأن يُدفن الإمام الحسين (عليه السّلام) بجوارهم تستحقّ الشكر من الله.





• الأستاذ الدكتور أمير الخالدى • كلية اللغات/ جامعة بغداد

ظهر الأدب الديني في الأدب التركي مع تطور التصوف متمثلا في التكايا وكتابة المولد والقصائد في المدائح النبوية. وفي هذه المدائح النبوية هناك مدح ورثاء لآل البيت عليهم السلام، اذ برز شعراء كثيرون في الأدب التركي كتبوا في مدح ورثاء الرسول (صلى الله عليه واله) لذلك فان أدب آل البيت من مديح ورثاء احتل مكانة واسعة في الأدب التركي أسوة بالأداب الأخرى مثل الأدب العربي والأدب الفارسي فبرز شعراء ألّفوا دواوين كبرى في هذا المجال ومن هؤلاء الشعراء البارزين سيد نسيمي البغدادي.

حياة نسيمي البغدادي

لو تصفحنا المصادر الأدبية الاسلامية وخاصة الأدب التركي الاسلامي لوجدنا أن (نسيمي) يحتل مكانة بارزة إلا انه مع الأسف قد ذكرت القليل من المصادر بحق هذا الشاعر الملهم المبدع فمثلا كتاب (تذكرة الشعراء) نجد أن المعلومات بحقه لا تتجاوز السطرين لكن لورجعنا إلى مصادر أخرى نجد هناك معلومات قد أوفت حقه كشاعر إسلامي كبير.

وبعض المصادر لا تذكر عنه سوى اعتقاداته وأحاسيسه فقط والمؤسف ان بعض المؤرخين والكتاب لا يذكرون الحقائق بصورتها الناصعة بسبب الاهواء الشخصية المذهبية وغيرها اما تاريخ ميلاده وحياته العائلية لا توجد مصادر تؤكد ذلك الا ان المصادر تشير انه ولد في اواسط القرن الرابع عشر الميلادي وتوفي سنة ١٤٠٤ اي بداية القرن الخامس عشر الميلادي اما تسميته بلقب البغدادي او نسيمي فاسمه (عماد الدين نسيمي) نسبة الى منطقة نسيم التي تقع اطراف بغداد لذلك لقب بنسيمي والبغدادي نسبة الى بغداد وهذا يدل ان ولادته وطفولته كانت في العراق وتذكر بعض المصادر انه تجول بين ايران واذربيجان والعراق والشام واهم نقطة مهمه في حياته لقاءه ب (فضل الله) الذي تعلم منه طريقة (الحروفية (۱)) ويقال انه بدا حياته في التجوال في الاناضول والعراق وحلب التي قتل فيها شرّ قتله.

لذلك يجب تعقيب حياة هذا الشاعر بالرجوع الى سيرته والى المصادر المدونة. اما المصادر التي ذكرت عن حياة هذا الشاعر ففيها بعض الشكوك

لانه الرجل المعذب والمفترى عليه بالالحاد. واهم مصدر عن حياة هذا الشاعر وسيرته هو كتاب (ابناء الغمر في ابناء العمر) لابن حجر العسقلاني والموجود في مكتبة السليمانية في اسطنبول. هذا المصدر يؤكد لنا ان الشاعر عاش نفس الفترة مع فضل الله.

وحياة ((فضل الله)) موثقة ومؤكدة لذلك خلفه نسيمي مما يوجد بعض الشك في حياته وحسب ما يؤكده العسقلاني فان (نسيم الدين التبرزي) كان يتلقى الدروس من سيد نسيمي في زمن (الملك المؤيد سيف الدين) عام ١٤١٨ في مدينة حلب التي قتل فيها، كذلك يؤكد المصدر نفسه ان نسيمي اتهم بالزندقة في زمن (امير يشبغ) وقتل حسب ما ذكر في كتاب (كنوز الذهب) بالزندقة في زمن (امير يشبغ) وقتل حسب ما ذكر في كتاب (كنوز الذهب) ان نسيمي ينحدر نسبه الى مدينة شيراز وهذا مشكوك فيه لان نسيمي تؤكد كل المصادر بانه (تركي النسب) من اذربيجان. كما يذكر المصدر نفسه ان كل المصادر بانه (تركي النسب) من اذربيجان. كما يذكر المصدر نفسه ان نسيمي يعتبر من اكابر السادة الاشراف اي اشراف شيراز واصبح مريدا مع نسيمي يعتبر من اكابر السادة الاشراف اي اشراف شيراز واصبح مريدا مع عزيمته ان يستغرب العذاب من اجله والهلاك دونه فنظر الى (الحلاج (۲)) كمثال يحتذى به وجعل لنفسه احسن اسوة فيه وما رهب نسيمي ان يجاهر القوم بعقيدته ويعلنهم رايه فكان يطوف وهو يردد قول الحلاج (انا الحق) وجهد اخ له ان يثنيه عن ذلك فكتب اليه هذا البيت (اخف السر واحذر

فشوه، لا تطعم العوام من خوان الخواص) فدر عليه نسيمي بقوله (تدفقت امواه البحر المحيط وللكون والمكان زفير وهدير، برح الخفاء وانكشف سر الازل فكيف للعاشق ان يتستر بستر).

ولورجعنا الى مصدر اخر مهم وهو (مجالس العشاق) لمؤلفه (امير حسين) المطبوع سنة ١٣١٤م فان الجلسة الثامنة والأربعين خاصة بسيد نسيمي وحسب هذا المصدر فان نسيمي شم روائح الحروفيه من فضل الله وكان مشهورا باسم (الامير سيد عماد الدين نسيمي) كما كان يلقب بالغريب والعجيب والعاشق وخلال شبابه اصبح عاشقا كما كان عارفا وصاحب نكته. ولو رجعنا الى كتاب (تذكرة الشعراء) لمؤلفه لطيفي فانه يصف نسيمي بالعدائي والجسور وهو عالم يعد من احد العلماء ونسبه الصحيح انه سيد من الاشراف وينحدر نسبة الى الامام الحسن بن على عليه السلام. وقد التقى نسيمي بالشاعر شيخي في (بورصا) على عهد السلطان مراد الاول وكما ذكرنا سابقا تتلمذ لفضل الله في طريقته فاعتنقها عام ١٤٠١.

لقي نسيمي حتفه في مدينة حلب التي كانت في ذلك الزمان تابعة لسلاطين المماليك فاجتمع العلماء واعلنوا كفره وافتى المفتى بقتله وتذكر المصادر انه افتى بحقه لكونه كان حروفيا ولكن السبب الحقيقي هو لكونه شيعيا محبا لال البيت وكتب الشعر بحقهم. لان المستشرق (باصما جيان) يذكر ان الحروفية مذهب أدبى لا مذهب ديني. ولقد قتل هذا الشاعر المسكين شر قتله ولمقتله قصة يجب اننذكرها: فقيل ان مفتى حلب كان حاضرا عند عملية قتله التي افتى بها علماء حلب وقيل انهم جاءتهم فتوى من علماء مصر انذاك. وكان المفتى من شهود قتله فصاح المفتى (وماشهد الكافروهويلقى الجزاء على كفره حتى صاح عليه غاضبا وهو يقول انه نجس ويموت ميته نجسة ولو وقعت قطرة من دمه على جارحة من جوارحي لقطعتها. وعند هذه الاثناء بداو يخلعون جلد نسيمي منه و هو حي واثناء الكشط اي كشط الجلد وعجيب الاتفاق ان تسقط نقطة من دم نسيمي على اصبع المفتى وتنبه الى ذلك صوفي كان حاضرا فالتفت الى المفتى وقال له (لقد سقطت نقطة من دمه على اصبعك فاقطعه كما وعدت بذلك ايها المفتى) فذعرا المفتى وقال (كلا انما قلت وانا امثل وليسفي التمثيل من حرج) وثار نسيمي لتكذيب المفتى وخساسته فما منعه من ذلك هول التعذيب ان يقول هذين البيتين على البديهية وهما: (لا بد من قطع أصبع هذا الزاهد الذي زاغ عن الحق وراغ... انظر الى ذلك العاشق المسكين الذي تمزق أوصاله من قمة رأسه الى أخمص قدمه فما بكي ولا شكى) ويقول لطيفي ان نسيمي لم يقتل إلا لهذا البيت (قال المنصور أنا الحق فما قال إلا حقا ولا نطق إلا صدقا).

وما كان محزنا ان ينصبه على الأعواد الجهلاء الغرباء. فكأنه بذلك لم يقتل على انه حروفي وفي هذا نظر وقد يصدق هذا الراي على نسيمي وفي هذه الحال. غير انه يحمل بنا ان نتحفظ من اطلاق حكم واحد على الحروفية جميعا. ولنلقى نظرة مختصرة عن الاتراك وسياستهم الدينية ((ان الترك هم اهل تسنن ورسوخ في العقيدة فقد تقبلوا تعاليم الاسلام بصدر رحب يوم اسلموا وهم في ذلك يغايرون الفرس كل المغايرة فالفرس مجتهدون بمعنى الكلمة، يقبلون الراي ويطيلون النظر، وهم اميل الناس الى ابتداع المذاهب فايران اكثر بلاد المسلمين مللا ونحلا. من هذا يؤخذ ان الاتراك متزمتون متشددون تقوم

سلطة سلاطينهم على الدين ويحاربون تحت راية الجهاد. فقد حاربوا الفرس لمذهبهم الشيعي المخالف للمذهب السنى الحنفي كما قتلوا من الشيعة مقتلة عظيمة وقوم هذا شانهم لا يمكن ان يكونوا متسامحين مع الزنادقة والملاحدة. تقرر هذا لما يذهب اليه الكاتب الانكليزي (جب) في كتابه (HISTORYOF OTTOMAN) من ان الترك أهل تسامح فهم لم يضطهدوا -قط- طائفة من اجل عقيدتها ثم يقول ان قتل نسيمي كان في بلد عربي لا تركي الي ان يعلل محاربتهم للشيعة بأنها ستر لمآربهم السياسية واذا ما قبلنا تعليل محاربتهم للشيعة فنحن لا نقبل ان تسكت دولة اسلامية عن مارق عن الدين بفتن الناس عن دينهم. وليس مدحا للترك ولا لغيرهم ان يتسامحوا هذا التسامح الذي يعكس الأوضاع ويفسد العقائد وقد اهلك بعض الحروفية ضربا بالسيف او احراقا بالنار في زمان (بايزيد) كما اضطهد الترك الحروفية على عهد (محمد الفاتح) ذلك السلطان المحب للحكماء والأدباء الذي قرب اليه بعض الحروفية وهوفي قصره (بادرنة) ليقف على حقيقة مذهبهم فأكرمهم ليسمع فهم تعاليمهم وعلم بذلك (محمود باشا) الصدر الأعظم فكرهه وتخوفه على السلطان من أباطيلهم وأحب ان يأنس برأى الشيخ فخر الدين المفتى الثاني للدولة ويستشيره في امرهم فاتفق الصدر الاعظم مع المفتي الثاني للدولة على دعوة الحروفية الى مادبة يختبئ فيها المفتى خلف الستار ليسمعهم من حيث لايشعرون بذلك وأقيمت الوليمة وحضر الحروفية وفاض متحدثهم في حديث ذى شجون وهو آمن حتى جاء ذكر الحلول الذي يذهب الحروفية فيه الى ان الله حلُّ في الجميلات فبعبادتهم فرض على الناس وسمع المفتى بذلك فلم يستطع صبرا عليه وبرز من خلف الستار غاضبا يلعن الحروفي فهرب الى قصر السلطان غيران المفتى لحق به وتعلق بملابسه فيحضرة محمد الفاتح ثم مضى به الى احد المساجد وهناك أمر المؤذن بدعوة الناس ولما اجتمعت حشودهم صعد المنبر متحدث الحروفية وكفرهم وقال يجب استئصال جذورهم كما قال كل من اعان ذلك أثيب عند الله. فسيق الحروفية الى مصلى وهناك اضرمت فيهم النيران. ويقال ان المفتى الغاضب المتهيج وقف ينفخ في النار كي يزداد لهيبها حتى ذهل عن نفسه ووصل اللهيب الى لحيته الطويلة فاحرقها.

شخصيته الأدبية:

لو درسنا شخصية نسيمي الأدبية لوجدناه هو رائد الشعر التركي وهو من الشعراء والادباء المعدودين في الادب التركي حيث انه بدا يكتب الشعر منذ صباه. وله ديوان في اللغة التركية واخرفي اللغة الفارسية واضافة الى منظومات عربية لذلك قيل عنه كما قيل عن فضولى (ذو الالسن الثلاثة) اى التركية والفارسة والعربية ويتميز شعرة بان التعاليم الصوفية التي يتداولها شعراء عصره فالانسان عنده هو المراة التي يتجلى فيها الجمال الالهي وهذا مغاير لرايه الحروفي فهويرى ان محبوبه الله لان الله حل فيه فيقول (منذ الذي يقول لك انك لست الحق؟ من قال انك لست الحق فهو بمنأى عنه) ولا ينفك نسيمى عن صيحته هذه يرددها من اول الديوان الى اخره وفي عقيدته ان من لا يعبد المحبوب فهو شيطان لان إبليس أبى السجود لأدم وهو كثير الذكر لذلك فيورد بقوله تعالى في سورة البقرة (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين). ويجعلها حجة له على ان الانسان يستحق العبادة ثم يقول ان من انكر ذلك كفر كما كفر ابليس من قبل ويستشهد ذلك

بقولى تعالى في سورة القصص (ولا تدع مع الله اله آخر لا اله إلا هو كل شي هالك إلا وجهه له الحكم واليه ترجعون) ويقول ان هذا دليل على سرمدية الوجه الانساني وهو يقول في بعض غزلياته (كل لفظ من حديثك المعسول دره يتيمة، ومحياك شمعة، الشمس والبدر فراشتان عليها تتهافتان، ووجهك ذلك القمر المنير، ومن أنواره يقبس الشمس والبدر شعلتين لا تنطفئان، اطرح مسبحتك وسجادتك ايها المدعي، وتامل تلك الذوائب وذلك الخال ما اعجبهما حبه منثورة وحباله منصوبة، الحق حبيب المحبين فهب للحق روحك ومن لا حبيب له لا روح له فلم البقاء من غير روح ؟ اسجد لهذه الصورة انها صورة المرحمن فما رد قط ساجديها. ان نسيمي مصفود في قيود شعرك ايها الجميل ومن لا يقع في حبال شعرك غر جهول).

وهذه رباعية يذكر فيها الأركان التي يقوم عليها المذهب الحروفي (يامن جمالك قل هو الله احد ونقش صورتك الله الصمد، غدائرك لها طرف في الأزل وآخر في الأبد، وشيطان كل من لم يسجد لحسنك مع الساجدين). وشعر نسيمي نمط وحده في الادب التركي لمعانيه العجيبة ورموزه الخفية ويعتبر

وشعر نسيمي نمطوحده في الادب التركي لمعانيه العجيبة ورموزه الخفية ويعتبر اصدق شعراء عصره القديم لانه انما عبر عن ذات نفسه وصور ما يختلج بين جوانحه. وهو يفضل معاصريه كثيرا في سياق العبارة ونصاعة الديباجة غير انه لم يحظى من مؤرخي الادب بما هو أهله من عناية على كل ما رأينا له من أهمية تاريخية وأدبية وكان مقتله سنة ١٤١٧م ونسيمي هذا الشاعر والعالم والعابد -مع شديد الأسف- ان مؤرخي الادب يغفلون عنه ويغفلون ذكره اغفالا تاما. لماذا؟ لا ندري، هل لكونه اول الشعراء تشيعا ام لكونه سلك الحروفية؟ وهو صاحب منظومة تسمى (بشارت نامة) اي (كتاب البشرى) يقول في أواخرها انه كان حائر الروح قبل أن يتتلمذ لنسيمي، وأصبح صوفيا يرفض الدنيا ويزهدها وكان اذا سمع بعالم من العلماء بادر اليه واستفاد من عمله وكان النسيمي مريدين هما (الشيخ فخري ورفيعي) ويقول رفيعي لقد اهتدى الساري بالنجم اي انه الساري ونسيمي النجم فأمره نسيمي بالرحيل الى بلاد الترك لينشر مذهبه على الناس ويهديهم من الضلال فنظم رفيعي (بشاري تامة) سنة ١٤٠٩م.

ودواوين نسيمي الشعرية تمتاز بالشعر الموزون الذي يعبر عن الذات الروحية للشاعر كما ان التصوف وحب الإله كان له المكانة الكبيرة في أشعاره.

تشيّعه:

لودرسنا ديوان نسيمي وأشعاره لوجدناها تحمل المديح والرثاء للرسول (ص) وفاطمة الزهراء (ع) وال البيت عليهم السلام فيذكر في اشعاره التي سنورد منها بعض الابيات عبارات (اهل البيت) و (آل العبا) كما انه ذكر في اشعاره كل الائمة المعصومين الاثنى عشر. ويوجد للرسول محمد (ص) وفاطمة الزهراء (ع) والأئمة الاثنى عشر روح عميقة ذات أحاسيس حب في أشعاره التي تمتاز بالمديح والحب والرثاء لهولاء الصفوه المنتجبة. كما ان شعره يوحد فيه بعض الملاحظات منها انه لا يفرق ابدا بين محمد (ص) وعلي (ع) الا بالنبوة: وفي ديوانه يوجد ٤٠ مثنوي و ٥٠ بيت مربع بالغزل الإلهي.

الصلاة والسلام في الصفحة (٦٩) من ديوانه: يا جوهر الصفات الحميدة ياذات الهدى

يا جوهر الصفات الحميدة ياذات الهدى أنت المعدن الفاضل في الوجود يا رسول الكبرياء

أنت غطاء وجسم وجود العالم أنت غطاء وجسم وجود العالم أنت سيد الكونين يا محمد المصطفى أنت صورة طه وياسين ايها الرسول المعتبر أنت جمال ما في السماء وما في الارضين يا من جسمك المبارك وصل الى سدرة المنتهى أنت أحسن تقويم انت العلم المنشور يا من روحك شق القمر وشمس الضحى انظر الى مقامك العلي وجمالك الوحيد يا أيها الهداية للأنفس والأرواح

أنت بيان العلم وأنت دليل الحائرين وأنت أنت يا مسكن الولاية ومعدن الجود هل أتى مثل شانك يا علي المرتضى؟ هل أتى مثل شانك يا علي المرتضى؟ فاطمة المعصومة وخديجة المحترمة معدنها فخر النسا منبعها خير النسا تعال وانظر من في داخل هذا العبا ذلك صاحب الخلق الرفيع الحسن المجتبى ادخل أيها الصدر وطهر ذنوبك بالعترة النجبا اذا أردت الشهادة فعليك بالحسين صاحب الإبا واعرف كيف أصبح شهيد كربلا وذلك الشمس المنير زين العابدين

وجعفر الصادق صادق القول والكاظم كاظم الغيض وعلي موسى الرضا وأولئك محمد الجواد النقي المجتبى مقتدى

هم الأول والآخر هم الباطن والظاهر

وعلي الهادي النقي المجتبى

والعسكري منبع الجود الكرم

والحجة القائم محمد المهدي صاحب الوفا ويقول في الصفحة (٨٧) من ديوانه بحق أمير المؤمنين علي عليه السلام: موسى نبي وعيسى نبي ومحمد المختار النبي، هناك الأنبياء الأولياء والأوصياء والأتقياء كاشف الأسرار وصاحب الولاية حيدر الكرار.

المصادر:

- تاريخ الادب التركي، حسين مجيب المصري – القاهرة ١٩٥١. - رسملي تُرك ادبياتي تاريخي – نهاد سامي بنارلي – انقرة ١٩٨٠. - تُرك انسكلو بيده سي – دائرة المعارف التركية – مادة نسيمي. - تُرك ادبياتي تاريخي – محمد فؤاد كوبرلو – أنقرة ١٩٧٠. - أسكى تُرك أدبياتي – مؤسسة دار الآداب – اسطنبول ١٩٧٥.



المرأة نصف الرجل



يثير البعض شبهة اعتبار شهادة المرأة نصف شهادة الرجل في الحالات التي تقبل شهادتها؟ وأنّ اللّه نعتها في كتابه المجيد في هذا المورد بلفظ «الضلال» الذي ورد في الأية الكريمة «أَن تَضلٌ إُحْدَاهُمَا فَتُذُكَّرَ إحْدَاهُمَا الأُخْرَى» (٢٨٢ / البقرة)، ويرتّب هذا البعض كثيراً من الشبهات على هذا الأمر، ممّا يُحدث آثاراً اجتماعيّة سلبيّة وهواجس نفسيّة غيرسليمة.

ولكي نصل الى التفسير الموضوعي المقبول نضع هذه الشبهة بين يدي علامتين جليلين من مدرستين مختلفتين لنرى ماذا يقولان،

يقول العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي في كتابه (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة): لقد روى عن أمير المؤمنين (عليه السّلام): أنّ النساء نواقص الإيمان، نواقص الحظوظ، نواقص العقول.. إلى أن قال (عليه السّلام): وأما ناقصات عقولهن، فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد.. (نهج البلاغة ج١ ص١٢٩)، ولقد ظهرت تفسيرات عديدة لهذا الأمر.

التعليل أو التفسير الأول:

لقد حاول بعضهم الردّ على التعليل المروى عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) فادعى: أن قضية الشهادة لا ترتبط بالعقل، وإنما ترتبط بسلامة الحس فيما يراه الإنسان ويسمعه، وترتبط بالأمانة في النقل، فأى ربط لذلك بنقص العقل، وهورد غير صحيح من عدة جهات:

أولا: لأنما ذكره إنما يصح في مورد لا تطغى فيه على العقل المؤثرات التى تمنعه من ضبط الوقائع، وحفظها سليمة عن النقص، أو عن الزيادات والطوارئ، التي ربما تخلط بعض الأمور ببعضها الآخر، فإن بين سلامة الحواس في ضبط الأمور، وبين أداء الشهادة مرحلة تحتاج إلى مراقبة .. يؤمن معها عدم ضياع شيء، أو عدم اختلاط الأمور ببعضها.

ثانيا: لو كان الأمر مرتبطا بسلامة الحواس، وبالأمانة في النقل وحسب، لكان اللازم قبول شهادة الصبيان الميزين في سن الخامسة والسادسة وأقل من ذلك، فكيف إذا كان الصبى في سن الثانية عشرة، والثالثة عشرة، أو الرابعة عشرة ؟ إذا تأكدنا من سلامة الحواس لديه، وعدم الكذب

بل ربما يمكن قبول شهادة حتى المجانين في بعض الحالات والفروض إذا كانوا سليمي الحواس. فهل يقبل هذا البعض

وقد يتطور الأمر لقبول شهادة الببغاء، التي تحكى الأقوال كما هي الفهل يرضى ذلك هذا البعض؟!

ثالثاً: إن الشهادة في القرآن الكريم قد علَّت بتعليل

واضح، هو قوله تعالى: «أن تَضلُ إُحْدَاهُمَا فَتُذَكرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى»(٢٨٢/البقرة)، فالقرآن قد قرّر هذا الضلال والخطأ في جانب المرأة دون الرجل، والذي يضل ويحتاج إلى التذكير هو عقل الإنسان، وليس الحواس..

رابعا: إن الحاجة إلى سلامة الحواس، وعدم الكذب في النقل، مطلوبان في الرجل وفي المرأة على حد سواء، وليس



ثمة من دليل على نقص المرأة عن الرجل في ذلك ... التفسيرأو التعليل الثاني:

لقد علل بعضهم كون شهادة امرأتين مقابل شهادة رجل واحد بأن العاطفة لدى المرأة قد تجعلها تتعاطف مع إنسان، فتشهد له أو عليه. فاحتيج إلى شهادة امرأة أخرى لكى تصحّع لها، وهذا غير صحيح أيضا من عدّة جهات:

أولاً: إنَّ الآية لم تشر إلى الانحراف العاطفي في النقل، بل أشارت إلى الضلال عن الحقيقة، ثم التذكير بها، لتكون الشهادة سليمة وقويمة.

ثانياً: بالنسبة لقولهم: إن تأثير العاطفة على المرأة قد

يجعلها تخرج عن جادة الصواب، نقول: إن هذا لا يدخل في دائرة الضلال والتذكير، بل يدخل في دائرة الصدق والكذب، والأمانة وعدمها، فإن العاطفة إذا جعلتها تغيّر وتزوّر في عناصر الشهادة، فإنها سوف تصرّ على أقوالها، ولن ينفع جعل المرأة الأخرى إلى جانبها، حيث يكون ذلك من قبيل وضع الحجر إلى جنب الإنسان، بل سوف تكون هناك شهادتان متناقضتان، تكذّب إحداهما الأخرى.

التفسيرالصحيح:

والتفسير الصحيح هوالذى أشير إليه فخ الكلام المنقول عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، حيث ذكر أنّ السبب فيذلك هو نقصان عقل المرأة بالنسبة إلى عقل الرجل، ولا يجدي رفض هذا الأمر، استنادا إلى مجرد الاستبعاد، والادعاء، إذ من قال: إنه لا يوجد اختلاف في حقيقة وجوهر عقل المرأة عن جوهر وحقيقة عقل الرجل، فإن معرفة هذا الأمر غير متيسرة لنا، فلا بد أن نرجع فيها إلى الله ورسوله، وأهل بيته الطاهرين.

والظاهر من هذا الكلام المنقول عن الإمام على (عليه السّلام)، هو: أنّ الله (سبحانه وتعالى) قد أعطى كلاً من الرجل والمرأة عقلا يكفي لصحة توجه التكليف والخطاب الإلهى إلى صاحبه، وأنّ ثمّة اختلافاً في بعض الخصوصيات فيما بينهما، وكمثال على ذلك نذكر: أنه إذا كان هناك محرّك لسيارة بعينها، له خصوصيات مميزة، وفائقة .. ويعطى قوة دفع بدرجة عالية جدا.. وهناك محرّك آخر، يمكن الاستفادة منه في نفس تلك السيارة، ولكنه لا يحمل مواصفات وميزات المحرّك الآخر، بل هو يعطى للسيارة قوة اندفاع عادية أو عالية، بدرجة مّا، ويراد صنع سيارة تسير بسرعة مائة كيلو متر، بحمولة ألف كيلو غرام مثلاً، فالمحرّكان كلاهما كافيان لتحقيق هذا الغرض، ولا يشعر الإنسان مع أي منهما بأن ثمة نقصا ظاهرا، أو عجزا عن تحقيق ذلك الغرض. وإن كان ثمة ميزة في أحدهما لا تظهر الحاجة إليها إلا في صورة إرادة التعدّي عن مستوى الغرض

المرسوم، لظروف طارئة، الأمر الذي يستدعي التماس ما يعوّض عن النقص الحاصل في ميزات هذا بالنسبة لذاك. وليكن عقل المرأة بالنسبة لعقل الرجل بهذه المثابة. حتى إذا احتيج إلى شهادتها في بعض المجالات، فإن انضمام امرأة أخرى هو الذي يجبر النقص ويسد الخلل، وليحمل الحديث المروي عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) حول أن النساء ناقصات العقول على هذا المعنى.

وأما قول البعض، بأن انضمام الناقص إلى الناقص لا يعطي الكمال، فهو غير صحيح على إطلاقه، وذلك لأن هذين الناقصين قد يكوّنان جزأي علة لأمر ثالث، ينتج عن انضمام أحدهما إلى الآخر.. ويكون الكمال متجسدا في ذلك الأمر الآخر. وهذه هي حال الأجزاء التركيبية التي تتألف منها الآلات المركّبة، والهيئات في مختلف الحقول. كما هو الحال في القطع التي تتألف منها السيارة،. أو الأشكال التي يتألف منها الرسم الكامل لصورة إنسان، أو أي شيء آخر..

وقد يكون المقصود هو أن ينتج هذا الناقص بما هو ناقص كما لأمن سنخه ، ومستنداً إليه ، فإذ الم يستطع الرجل وحده أو المرأة وحدها إنتاج ولد مثلاً .. فحتى لو انضم إلى الرجل عشرات سواه من أمثاله أو انضم إلى المرأة عشرات من أمثالها، فإنهم وإنهن لن يستطيعوا ، ولن يستطعن تحقيق أى شيء في هذا المجال ..

والمقصود في موضوع الشهادة هو استكمال الصورة لحقيقة ما جرى . فيما يرتبط بموضوع الشهادة، والتحرّز عن الوقوع في الضلال الناشئ عن عدم الالتفات أو النسيان، أو اختلاط بعض الأمور فيما بينها؛ فتتساعد المرأتان على ترسيم الحقيقة بأمانة ودقة..

ويقول الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في كتابه (المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني) في موضوع شهادة المرأة:

شهادة المرأة كانت ولا تزال في نظر كثير من الناس، دليلاً آخر على ظاهر اللامساواة بينها وبين الرجل. وأساس ذلك عندهم قول الله -عز وجلّ-: "وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ من رُجًالكُمْ قَإِن لَّمْ يكُونًا رَجُلِيْن فَرَجُلٌ وَامْرَأْتَان مَمَّن تَرْضُونَ مِن الشُّهِدَاء أَن تَضلُّ إَحَداهُما فَتُدَكِّر إِحَداهُما لَا لَّخْرَى (البقرة: ٢٨٢/٢).

ومصدر هذا التصور الجهل المطبق بأحكام الشريعة الإسلامية، هذا إن جنحنا إلى حسن الضن بمن يتبنونه ويجادلون عنه. وهو من نوع الجهل الذي رأيناه لدى أولئك الذين فهموا هذه اللامساواة أيضاً من خلال قول الله (عز وجلّ): «للذَّكر مثَّلُ حَظِّ الأُنشَيِّنِ» النساء: ١١/٤ وقد تبين مما أوضحناه آنذاك مدى الوهم العالق بأذهان الناس فيفهم لهذه الآية وفي تصورهم بأن مضمونها حكم عام يشمل النساء جميعاً.

ونقول هنا باختصار: إن الشروط التي تراعى في الشهادة، ليست عائدة إلى وصف الذكورة أو الأنوثة في الشاهد، ولكنها عائدة في مجموعها إلى أمرين اثنين:

أولهما: عدالة الشاهد وضبطه، وأن لا تكون بينه وبين المشهود عليه خصومة تبعث على اتهامه فيما يشهد به عليه، وأن لا تكون بينه وبين المشهود له قرابة تبعث على احتمال تحيزه له في الشهادة.

ثانيهما: أن تكون بين الشاهد والواقعة التي يشهد بها، صلة تجعله مؤهلاً للدراية بها والشهادة فيها.

إذن فشهادة من خدشت عدالته أو لم يثبت كامل وعيه وضبطه، لا تقبل، رجلاً كان الشاهد أو امرأة. وكذلك شهادة الخصم على خصمه والقريب لقريبه، رجلاً كان الشاهد أو امرأة....

فإذا تحققت صفة العدالة وانتفت احتمالات التحيز لقرابة، واحتمالات الإيذاء لخصومة، كان لا بد بعد ذلك من أن يتحقق القدر الذي لا بد منه من الانسجام بين شخص الشاهد والمسألة التي يشهد بشأنها. فإن لم يتحقق هذا القدر الذي لا بد منه، ردت الشهادة رجلاً كان الشاهد أو امرأة. وإن تفاوتت العلاقة بين المسألة التي تحتاج إلى شهادة، وبين فتّات من الناس، كانت الأولوية لشهادة من



هو أكثر صلة بهذه المسألة وتعاملاً معها، بقطع النظر عن الذكورة والأنوثة.

وانطلاقا من هذه القاعدة، فإن الشارع يرفض شهادة المرأة على وصف الجناية وكيفية ارتكاب الجاني لها... ذلك لأن تعامل المرأة مع الجرائم وجنايات القتل ونحوه، يكاد يكون، من شدة الندرة معدوماً. والأرجح أنها إن صادفت عملية سطو على حياة بقتل ونحوه، فستفرّ من هذا المشهد بكل ما تملك؛ فإن لم تستطع إلى ذلك سبيلاً، فالأرجح أنها تقع في غيبوية قد تفقدها الوعي.

وعلى العكس من ذلك شهادة المرأة في أمور الرضاعة

والحضانة والنسب ونحوذلك... فإن الأولوية الشرعية فيها لشهادة المرأة، إي هي أكثر اتصالاً بهذه المسائل من الرجل، كما هو واضح ومعروف. بل روي عن الشعبي أنه قال: من الشهادات ما لا يجوز فيه إلا شهادة النساء.

أما المعاملات المالية والشؤون التجارية وما قد ينشأ عنها من خصومات ودعاوى. فلكل من الرجل والمرأة علاقة بها. أن صلة الرجل بها واندماجه فيها أشد من صلة المرأة بها. وآية ذلك أن الذين ينغمسون في الأعمال التجارية وينشطون في إجراء صفقاتها، والقيام بالمغامرات في سبيلها، هم الرجال، في كل الأزمنة، وفي مختلف المجتمعات... فإن رأيت بينهم نساء، فهن على الأغلب موظفات في أعمال إدارية ومكتبية كالسكر تاريا ونحوها.

ونظراً إلى هذا الواقع الذي يفرض نفسه في كل مجتمع، فقد جعل الله حكم الشهادة فيه مرآة دقيقة لهذا الوضع القائم والمستمر... والمرآة الدقيقة في ذلك أن تكون الأولوية لشهادة الرجل، مع قبول شهادة المرأة، والوجه التطبيقي لذلك أن تقوم شهادة امرأتين، في هذه الأمور، مقام شهادة الرجل الواحد، كما قرر الله -عز وجلّ في محكم تبيانه.

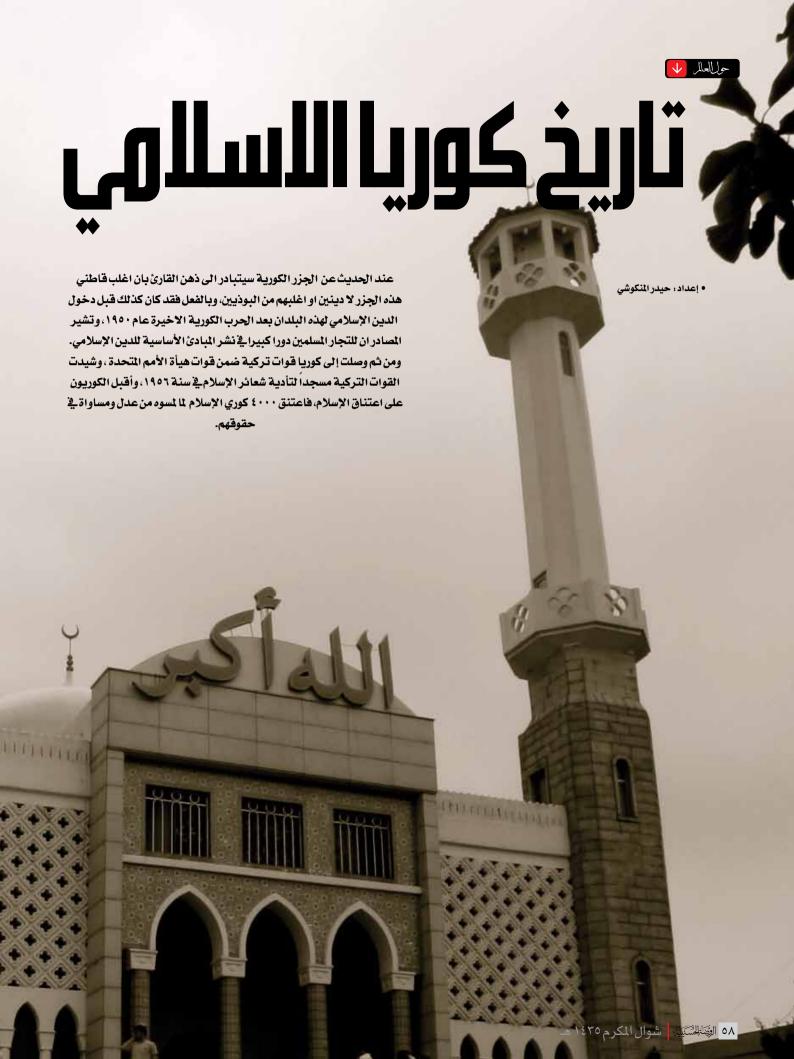
فهل هذا النظام التنسيقي آت، فيما تراه، من التسامي برجولة الرجل والهبوط بأنوثة المرأة؟

لو كان الأمر كذلك لما كانت الأولوية لشهادة المرأة، في أمور الرضاعة والحضانة والنسب، وغيرها مما تقوم الصلة فيه مع النساء أكثر من الرجال؛ ولما كانت الأولوية لشهادة النساء في كل خصومة جرت بين النساء بعضهن مع بعض، أياً كان سببها.

ولو كان الأمر كذلك، لقبلت شهادة رجل في وصف جريمة وقعت، بعد أن ثبت أن الشاهد رجل عاطفي النزعة رقيق المشاعر مرهف الإحساس والوجدان... ومن المعلوم أنه إذا ثبت لدى القاضي اتصاف هذا الرجل بهذه الصفات فإن شهادته تصبح غير مقبولة. إذ لا بد أن يقوم من ذلك دليل على أن صلته بالمسائل الجرمية وقدرته على معاينتها ضعيفة أو معدومة، وهو الأمر الذي يفتقده أهلية الشهادة عليها.

إذن، فالمدار على شرط لا بدّ منه هو المحور والأساس، وهو أن تكون بين الشاهد والموضوع الذي يشهد فيه صلة قوية قائمة، أيا كان الشاهد رجلاً أو امرأة. وليس المدار على الذكورة من حيث هي؛ كما أن المانع أو المضعف للشهادة إنما هو انعدام هذه الصلة بينهما، وليس المانع الأنوثة من حيثهى.

هذا وأما عن عدد النسوة اللائي يشترط توفرهن في الشهادة، فذلك يعود إلى نوع الخصومة وموضوعها، وهو خاضع للاجتهاد. وقد صح عن الثوري وأبي حنيفة وأصحابه وعن ابن عباس وعثمان وعلي وابن عمر والحسن البصري والزهري أنه تكفي شهادة امرأة واحدة فيما لا يطلع عليه عادة إلا النساء.



الموقع الجغرافي

تقع كوريا الجنوبية في شرق آسيا في النصف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية. الدولة الوحيدة التي تمتلك حدودا أرضية مشتركة مع كوريا الجنوبية هي كوريا الشمالية وتبلغ ٢٣٨ كم من الحدود على طول المنطقة الكورية المنزوعة السلاح. كوريا الجنوبية محاطة عمومًا بالمياه، وتمتلك حدودا بطول ٢٠٤١ كم (٩٩٤،١ ميل) مع ثلاثة بحار. غربًا مع البحر الأصفر وجنوبًا مع بحر الصين الشرقي وشرقًا مع وليونغ دو وصخور ليانكورت في بحر اليابان. جغرافيًا، تبلغ مساحتها ٢٠٠،٠٢١ كم مربع (١٠٠، ٢٢٨ ميل مربع) وعاصمتها سيئول، وأهم المدن بوسان (بوزان) وتيجو، وتنتشر الأقلية المسلمة بكوريا الجنوبية. يغلب على أرضها المظهر الجبلي، وجبالها قليلة الارتفاع، فبعض قممها الجبلية تزيد على ١٥٠٠ متر، وأعلى جبالها شيري سان ١٩١٥م

السكان:

وصل عدد سكان كوريا الجنوبية في سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م ٢٢,٦٢٦,٠٠٠ مليون نسمة، ويدين معظمهم بالبوذية، وهناك أقلية مسيحية تصل إلى حوالي 7,0 مليون، أما الأقلية المسلمة فيقترب عددها من ٥٧ ألف نسمة، وهي حصيلة لا بأس بها، ذلك أن الإسلام دخلها حديثًا.

كيف وصل الإسلام إلى كوريا الجنوبية؟

يشير تاريخ كوريا إلى أن العرب وصلوا إليها في وقت مبكر، فقد أشار ابن خرداذبه في كتابه "المسالك والممالك" إلى وصول التجار العرب إلى بلاد سيلا (Silla) في القرن التاسع الميلادي، ويشير التاريخ الكوري إلى علاقات تجارية بين العرب وبلادهم في القرن الحادي عشر الميلادي، و(سيلا مملكة كورية قديمة) ففي سنة ١٠٤٠م زار وفد من التجار العرب كوريا وقدموا هدايا من الزئبق والمرجان إلى

الملك جوان جونج، ولقد جاء العرب إليها من الصين. أما وصول الاسلام الفعلي فكما أشير سابقا خلال الحرب الكورية الاخيرة وقد تم بناء مسجد مؤقت في سيؤل.

المذهبالجعفري

يقدر عدد اتباع آل بيت النبي محمد -صلى الله عليه واله وسلم- حوالي تسعة الاف نسمة و يتواجد الشيعة في كوريا الجنوبية في مدينة إينتشون القريبة من العاصمة سيئول ، لوجود مؤسسة إسلامية شيعية رسمية هناك هي مؤسسة (علي مولى) التي أسسها الشيعة برعاية حكومة الدولة حيث يقيمون احتفالاتهم ومآتمهم وخصوصا المآتم الحسينية العاشورائية. وتقام المناسبات الدينية المختلفة في العاصمة بالمراكز الثقافية لكل من إيران والعراق





وسوريا هناك ، وأيضا في منزل الوجيه المسلم (مجتبى تشونغ رى) وهو أحد رؤساء الجالية الإسلامية في كوريا الجنوبية، كذلك يقيم الطلاب المسلمون في جامعتى (تايجو) و(بوسان) المراسم الدينية لذكرى أبى عبدالله -عليه السلام- في تجمعاتهم السكنية في المدينتين.

اما اهم المراكز فهي

١-مركز الامام المهدي

۲-مرکز یاعلی مدد

٣-مركز على مولى الذي يعتبر اكبر من المركزين السابقين

التوزيع الجغرافي للمسلمين في كوريا:

وصل عدد المسلمين في كوريا في سنة ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م حسب الاتحاد الإسلامي لمسلمي "كوريا الجنوبية" (KMF)، التي تأسست عام ١٩٦٧م، يعيش في "كوريا" ما بين ١٢٠ و ١٣٠ ألف مسلم، من الكوريين والأجانب، ويكثر عدد المقيمين من الجالية الباكستانية والبنغالية، ويصل عدد الكوريين

الأصليين حوالي ٣٥ ألف مسلم، وتكتسب الدعوة الإسلامية المزيد من الكوريين، فعدد المسلمين في نماء مستمر، ذلك أن الغالبية العظمى من سكان كوريا الجنوبية يعتنقون البوذية، وإذا ما نظمت الدعوة الإسلامية بكوريا ودعمت فسوف يتضاعف عدد المسلمين سريعًا، وفي الوقت الراهن يقدر عدد المسلمين في كوريا الجنوبية بحوالي ٥٧,٠٠٠ نسمة.

اوضاع مسلمي كوريا:

الوضع التعليمي والاقتصادي للمسلمين في كوريا جيد، فحوالي ٤٠ ٪ حصلوا على التعليم العام في كوريا، ففي عينة إحصائية قام بها الاتحاد الإسلامي الكوري في سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م وشملت ١١٣٢ عضوًا كانت نتيجتها ٢٥٠ طالبًا في المرحلة الابتدائية، و١٤٩ طالبًا في المرحلة المتوسطة، ٩٤٧ في المدارس العليا، و٣٩٢ طالبًا بالجامعة، وكان مجموع الملتحقين بالتعليم ١٠٧٦ . اما من الناحية الاقتصادية فعموم البلاد يعد وضعها الاقتصادي مستقر ولكن يبقى المسلم بحاجة الى بعض المتطلبات

المتعلقة بالثقافة الدينية وهي:

١- الحاجة إلى ترجمة بعض الكتب الإسلامية تضاف إلى ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة الكورية، وإعادة تنقيح وطبع ترجمة معانى القرآن الكريم.

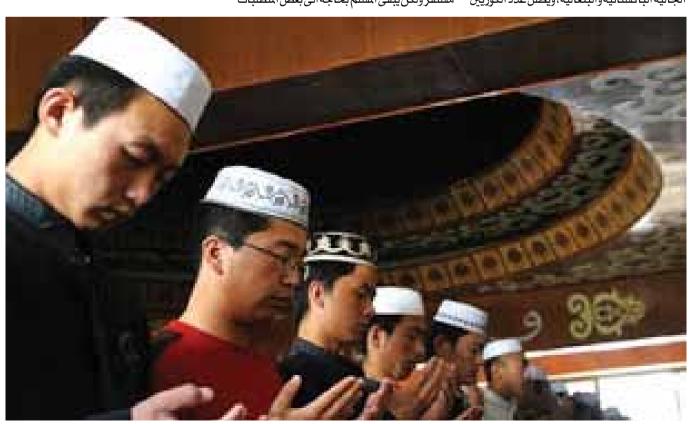
٢-دعم جمعية الطلاب المسلمين، وتوظيف الطلاب المسلمين الكوريين المبعوثين إلى الجامعات الاسلامية.

٣- استغلال حرية الدعوة إلى الدين في كوريا وتدعيم الدعوة الإسلامية ووضع إستراتيجية مدروسة عن طبيعة الشعب الكورى.

٤-وضع منهج دراسى للطلاب المسلمين الكوريين يتناسب مع كل مرحلة.

٥- تصحيح الشبهات التي روجها أعداء الإسلام في ذهن الشباب الكورى، ورفع مستوى القائمين على الدعوة ثقافيا.

٦-توحيد جهود المساهمات التي تقدمها الهيئات الإسلاميةللمسلمين الكوريين.









◄ يكتبها: طالب عباس الظاهر

الثقافة الأصيلة بمواجهة الضلالات

لا يخفى ما للتصدير الثقافي من تأثير حاسم على تشكّل الوعى الجمعى للمجتمعات والأمم، وبالتالي تفشيّ ظواهره السلبية في المجتمع خاصة بين الناشئة والشباب، حيث إن أساليب الترويج الثقافي الحديثة وتقنياته المتطورة فيث الرسائل المشبوهة ثقافياً، من خلال وسائل الثقافة والإعلام والاتصال، مما قد يصعب على الكثير من الناس العاديين، تأشير مكامن الخطورة، وتغلغل شوائب تلك النقافة، وترسبها في صميم مجريات الواقع اليومي المعاش للناس، بمحاولة تصدير أساليب الحياة المنفلتة، وطرائق التفكير المنحرف، والبعيد عن إفاضات الإيمان، تحت غطاء مسمى الحرية الفضفاض، وغيره من مصطلحات، وكما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قولته الشهيرة: (إنها كلمة حق يراد بها باطل).

والأدب طبعا من مصاديقها البارزة من خلال القصص والروايات التي تحاول جاهدة ربط الأخلاق والشهامة والبطولة بالمنحرفين والشواذ من المجتمع الإنساني، وكأنها (أعنى الأخلاق) قرينة السقوط الخلقى!.

لذاكان لزاما علينا جميعا محاولة التوجيه نحوالاستفادة على قدر الإمكان من جوانب تلك الثقافة، مما قد تخدمنا وتخدم معتقدنا وديننا الحنيف، ومحاولة تجنب بقدر الإمكان ما تنطوى عليه من سلبيات كالسم في السمن، أو على الأقل التحذير من جوانبها السلبية الواضحة، وقد باتت الثقافة الوافدة تمثل تحديا صارخا لواقعنا الثقافي، ، ولا مناص من المواجهة من خلال دخول ثقافة الآخر إلى أدق مفاصل حياتنا اليومية، خاصة فيما يتعلق بشريحة الشباب، وفئة الناشئة.. حيث لا يمكن إغفال أثرها على المدى البعيد، وتأثيرها في تفاصيل الآني والمعاش في حياتنا، وحياة أجيالنا القادمة.

ولاشك فان حصننا من طوفان مثل هذا الزيف والتزييف؛ هو اللجوء إلى سور أئمتنا المعصومين وثقافتهم، والتحصّن بمنهجهم الإلهي، ذلك المنهج القويم المحتكم إلى القوانين والسنن الإلهية التي بعث الله سبحانه وتعالى بها الأنبياء والرسل وجاءت بها رسالات السماء، من اجل تثبيتها على الأرض، وتبليغها للناس.

ولا يمكن النجاة من الفتن المحدقة بواقعنا، والمحيقة بأجيالنا؛ إلا من خلال الرجوع إلى المنابع الصافية في مدرسة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين؛ بإحياء أمرهم أدبيا، وإفشاء ثقافتهم الأصيلة، المستمدة من الفهم المعمق للنفس والحياة؛ فهم سفن النجاة، لخلاص الأمة من الفتن، وحمايتها من غزو الثقافات الدخيلة التى تحاول القضاء المبرم على تاريخنا ومستقبلنا، من خلال تشويه مفاهيم ديننا، وتهديم قناعاتنا الراسخة، بأحقيتنا في الوجود ، وريادتنا الحضارية في تاريخ المسيرة البشرية على الأرض.

العرسان السعاننج

قلبااتيتك قبل شبعرى أخضرا فأمر خطاى بما تريد وما تري وانا فداك فان رضيت دمي فخذ حبيل التوريد لتوعيد نتص ليسس العراق لمن رأى كأسس الحياة احــــب مــــن مـــــوت فـــــــداه فــقـــه وطنن هو الحب الوحيد حقيقة ـراب مــفــتری وســـــواه حــــ فسرات ودجلة اثنان حين توحدا كي يكبرا وعلى اختلاف المنبعين ، على اختلاف السشئساربسين تسعب ساء بالنف ثغر نبروة سيجدت فقام مك ما أقــول وتمره امـــا الـنـخـيـلف شعفل النجوم وسيعفه قطف الدرا وللذاك نخلع نعلنا اذ نرتقيه ندبتك حررة نينوي يا ابسن العراق فــــــأى عـــــذر تـــدعـــيـــه لــتــصـ اتمسسٌ منها شبعرة يا ابن الغيور وبطن ام لا أعضف وأطه اتضام وهي بظل سيفك تحتمي وسغير حتفك دونها لين ت ح حين وصلتها قبل الرصاص وثرت غيضا أحمرا ين والسعسر اق مهدد حاشــاك تــامـ فامدد له كف الجهاد لتنصرا ريمـــة لـكـريــهــة پـــاذخـــر کــــل کـ قد افلتتها النائبات من العرى البيوم شساهدنا السعسراق فهل شمعرت بما يريد من الفتى ان يشعرا ان الفصيح فتى أقلل من الكلام وقد راى فعل الحسيام فاكثرا في لحظة والمصوت يضمك خطوتين وتحت همة من سيرى اشتعل الترى برة في مقلتيه حـــــــــــن انــــــــهـــت لـــــــــــ ركض ت اغترف المنايا مسفرا عمري اذا اختار العراق على النجاة أعـــاب ان خـيرتــه فـتخـيرا أزن الحيياة بحبة من رمله في موقف وقف الكردي متحيرا

ورايست لو اني مشيت على دماى

فرميت من كفي تميرة من راي

الشبعب صيف قد توحد صخرة

لخضيتها من غيير ان اتعترا

ان الجنسان تفتحت فاستبشرا

الكون حاول ثلمه فتكسرا



(1)

السّهُم يقتربُ سيشرقُ ينبوعُ البراءة من دمي لأرويَ عطشَكَ يا أبي. ضَعْني على هذه الأرضِ لأضَرِبُها فتنفجرَ عينُ الماءِ، مِثْلُ جدّي اسماعيل ... يا أبي ... السهم يقتربُ.

(٢

يخافُكَ ظلامُهمْ. فلماذا يخافون الطفولةَ؟. أين ذهبتَ طفولتُهُمُ وفطُرَتُهُمُ يا أبي؟. أراهُمْ يقاتلونكَ وتحنو عليهم. أهكذا يفعل الجهّال بأنفسهم وبك؟.

(٣)

السهم يقتربُ... إنّ أرضَ الطفّ عَطْشى. وأنتَ عطْشانٌ. وأنا بينك وبين هذا السهم نَذُرٌ. قد صَدِّقَت الرؤيا يا أبي. إنّ هذا الدم المحمّديُّ يروي وردة محمد، من الطفّ حتّى الأبد.

(٤)

ما كانَ أخفَّ مروري على الأرض. إنَّي لم أزحفُ ولم أمشِ عليها ولم أغادرُ سيورَ قماطي ولم آكلُ من تُمَرِها. أُعِدُني إليها شهيداً. وليكبرُ قلبُكَ الأبويُّ يا أبي وإمامي فالسهم يقتربُ.

(0)

إِنّ جدَّكَ إِبراهيمَ من هنا بداً. وها أنتَ تعودُ لتعلنَ ضراوةَ الوردةِ وسطوعَها.... هل كنتَ على موعد مع إبراهيمَ؟. أم أنّ تقّاحةَ الفداءِ نضَجَتَ هَ قلبِكَ الأبويِّ..... السهم يقتربُ.

(٦

أيخافٌ سهمٌ حرملةَ نَحْريَ الغضَّ ولم تعبرُ ضفافَه سوى كلمة الله أكبر؟. هل هذه قبلاتُهم أم رغَبُهم؟....يا أبي السهم يقتربُ ...سلَّمَ على كلِّ طفلٍ بَعْدي. على أطفالِ سيولَدونَ ويُحاصَرون مثلي ولِنَحْرِ كلِّ منهمٌ حرملةٌ.

كأنّي أرى على رمالِ الطفِّ صُورَهُمْ. والسهامُ نحُوُنُحورِهمُ وهمْ بين وردة جدِّي وسهُم حرملةَ يكبُرون. يأخذونَ من النخيلِ ثَباتَهُ ومنَ البرُديِّ شراسَتَهُ ومن الفراتِ نقاءَه. ويكبرون. تسمِّرُ شمسُ العراقِ وجوههُمُّ، ويكبرون. وحرملةُ تتراعشُ يداهُ. يا أَبْتِي، قلِّ لهمُ أَن لا يخافوا، إنّ حرملةَ خاسِرٌ وإنْ كان السهمُ يقتربُ.

(٨)

العالمُ يلمُّ أطرافَهُ حتى يُصبِحَ كربلاءَ. وكربلاءُ تكبُرُ حتى تصبحَ العالمَ. ولكنَ كيف تصغُرُ البصيرةُ ليولَد مع كلِّ طفّل حرملةٌ وعطشٌ. أرى طفولتكَ الآن يا أبي تَدرُّجُ في طُرُقات يَثْرِبَ حتى تعمَّ الخرائطَ، وحرملةٌ يطارِدُها. طارَدوا الأطفالَ كثيراً يا أبي. وأرَّ عَبوا الطفولةَ... عَسْكُروا العصافيرَ والورودَ وصنعوا لُعباً تنفجرُ في عيون الأطفال. يقتربُ مليونُ حرملة وسهامُهُمْ تقتربُ.

(٩)

عَطشَ إسماعيلُ وامَّهُ فَركضَ الأرضَ برِجَله لتَدُرَّ لهما ماءً طاهراً إضربَ الأرضَ بقدمكَ يا أبي إن الفراتَ تحتَها أَنْزِلْنَي لأَضْرِبَها وأَرْضَعَ ثَدْيَها . أَيمَنَعُكَ إباؤكَ يا أبي أَمْ كرامةُ هذه الأرضِ عندكَ ؟ إضربَها يا أبي، إنها أرضٌ ودودٌ ولودٌ ستضمُّ أوصالكَ وأوصالَ الشهداء ويُشْرِقُ خِصْبُها . إضربَها يا أبي فالسهم يقتربُ .

الذينَ يخافون قماطي خاسرون. وأنت منتصرً يا أبي. وصلَ السهمُ وازدهرتُ وردةُ محمد. لم يكنُ بي عطشٌ ولا بكَ يا أبي. إنّ وردةَ جدّي عطَشى وهذه الأرضُ عطَشى والناسُ عطأشى والناسُ عطأشى والناسُ عطأشى والناسُ عطأشى والناسُ عطأشى والناسُ عطأشى والناسُ عاليةً والنسنَغَ يصعدُ في النخيلِ. ويصرخُ الفراتُ والنخيلُ والرمضاءُ...الله أكبر.

علام النامي والتخطيط الناجح



وضوح المعنى لدى الكثير ممن يتصدرون السياسيات الإعلامية لدى اغلب المؤسسات الإعلامية.

• : علي الهاشمي

وهذا الشي يعزى إلى فقدان استشراف المستقبل على المدى البعيد وغياب الرؤية الإعلامية التي تطمح المؤسسة في الوصول

وفي الوقت الذي أصبح فيه التخطيط جزءا أساسيا في تسيير السياسات الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية بغية الوصول للأهداف المخطط لها، مع الأخذ بصعوبة التخطيط الإعلامى؛ كونه لم يعد يقتصر على مجتمعات محدده بل تعدى الخصوصية المجتمعية والفضل يعود إلى ظهور الإعلام الشامل.

ولهذا لا بد على المخطط الإعلامي أن يمتلك الخبرة الكافية في كافة وسائل الإعلام المختلفة .

وتبرز أهمية التخطيط في إبراز أهداف المؤسسة والعاملين فيها لانجاز وتحقيق الأهداف بالسرعة المكنة وفق ما خطط لها، لان التخطيط بساعد على توفير الإمكانات المادية والبشرية التي تساهم في نجاح الخطة الموضوعة .

وخلق حالة من التلاؤم والانسجام والتعاون بين المؤسسة لأنه سيعمل على معرفة كل شخص بعملة وما هو الدور الذي يلعبه في تحقيق ما يصبو اليه.



لاشك بان مفهوم التخطيط في الإعلام يكاد يكون معدوم نوعا ما في الدول النامية, فالتخطيط بمفهومه العام مازال يقتصر

على المجال الاقتصادي والإداري وغيابه في المجال الإعلامي وعدم

وأيضا يكون بمثابة الرقيب على المسؤولين في كيفية تنفيذ الخطة الموضوعة بأقل كلفة ممكنة، وبيان الدور الذي يقع على المخطط وإيضاح منجزات المؤسسة والتعريف بها للجمهور؛ ليستحسن رضا وقبول الجمهور وكسبه؛ من خلال الاستبيانات المصاحبة للتخطيط من اجل الحصول على صورة تخطيطية كاملة ومقومة.

وللتذكير ليس التخطيط وحده هو سر نجاح المؤسسة أنما ينضم اليه بقية العناصر



نصائح لفهم سلطة الفساد

• المدرب على الهاشمي

لعل ما دفعني لكتابة وإعداد هذه النصائح هو ما لمسته في الكثير من المواضيع والتحقيقات المتّخصصة في عمليات الفساد في اغلب البلدان وعلى وجه الخصوص العراق , ولكي تتمكن من اعطاء تحقيق موسع ومفصل ومتخصص عن عمليات الفساد بصورة قانونية وضمان عدم الملاحقة اقدم بين ايديكم عدد من النصائح التي من الممكن ان تنفع الصحفي في علمه

النصائح التالية تشكّل إطاراً عاماً

١-المتابعة الجيدة من اسفل الهرم الى اعلاه حتى تصبح ملما بجميع

٢- رسم مخطط تفصيلي لمنظومة الفساد يتورط بالرشوة دائما أكثر من شخص واحد أو مركز أو مسار أو علاقة بين طرفيين ولفهم المنظومة اجعل لك مخططا تفصيلا يبن علاقة هذه المنظومة

٣- الحفاظ على مصدر المعلومات الرئيسي المصادر كثيرة ومتوفرة بحال وجدت الثقة بين الصحفى والمصدر حتى يتأكد من وصولها الى ايادى امينة والحفاظ على الخصوصية وإيجاد بيئة خصبة للتحقق من دقّة المعلومات، بالإضافة الى فهم "المكافأة الحقيقية" التي يتوقعها المصدر

٤- تحديد مصادر الفساد هناك الكثير من انواع الفساد الذي من المكن ان يتقصى عليه الصحفى ليس فقط الفساد المادى فعلى الصحفيين أن يلاحقوا مسارات أخرى كالأملاك، الترقيات، الحماية، الامتيازات، الرشوة والتوظيف (حتى لأفراد من العائلة الممتد(.

٥- سلاح الصحفى توثيق المستندات وتعقبها: السجلات العامة وذات العلاقة تعتبر أساسية، ولكنها وحدها لا تكفى لإعطاء صورة كاملة عن الموضوع. هي بداية مهمة للبحث والتقصى الدقيق . فهي تعطى إشارات خفيّة ولكن منبّهة في الوقت عينه، لوثائق أخرى أو أشخاص آخرين بإمكانهم أن يسدّوا الفراغات

٦-عوائق وعلاقات ونيران صديقه سيواجه الصحفيون في كل بلد قدر معين من العراقيل من داخل مؤسساتهم الإعلامية. فللأسف، إن مالكي ومديري الصحف ومحطات وشبكات الراديو والتلفزيون، هم إما على حافة الجريمة

المنظمة أو الفساد وإما هم لاعبين أساسيين فيها. وهذه الحالات تتطلب وعيا كبيراً وتخطيطاً متأنياً.

٧-الاثبات والتسجيل والدقة والموضوعية : ان العمل في مجال التحقيقات الاستقصائية حول الفساد يختلف عن العمل الصحفى العادى يتطلب اكثر دقة وخصوصية ، التدقيق والتحقق عن طريق عدة مصادر وبشكل متواصل هذا ليس المكان الملائم للأمنيات)عليك بتسجيل كل ما يشكل إثباتاً (

٨-التحالف مع اشخاص موثوق بهم: يجب ان تكون لديك حلقات متنوعة هنا وهناك حتى تتمكن من الحصول على المعلومات بصورة اكثر وضوحا . إن الإنترنت يقدّم للصحفيين شبكة كبيرة من الخبراء والحلفاء المحتملين. كذلك هناك منظمات محلّية تقوم بالتحقيق في فساد الشخصيات أو المؤسسات التي ستلتقيها.

٩-القدرة على كيفية التعامل مع التهديدات والانتقام: هذا النوع من العمل لا يناسب الجميع. على الصحفيين أن يتنبِّهوا الى اى مدى من المكن أن يكون معرضين للخطر، هم بذاتهم وأفراد عائلاتهم. من الأساسى أن يعرف الصحفى كيفية الردّ بشكل سريع ومباشر على التهديدات دون أن يهرب أو يختفى.

١٠ - ان تكون القصة تمس مشاعر وأحاسيس القراء يجب أن تركز مواضيع فضائح الرشوة على اللاعبين في المراكز العليا، ولكن على الصحفيين أيضا أن يتحدثوا أيضاً عن الضحايا والشركاء في الفساد على كافة المستويات. والمواضيع يجب ان تكون عن الناس؛ وعلى الصحفيين أن يرسموا صورة واضحة للنتائج الناجمة عن هذه القوة الخفيّة (أى الفساد).







ترددات

اذاعة الروضة الحسينية المقدسة

